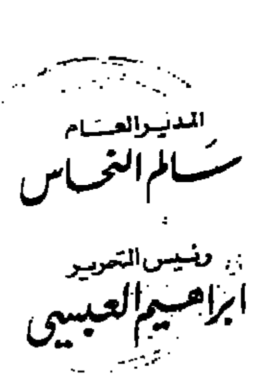
AL - AHALI



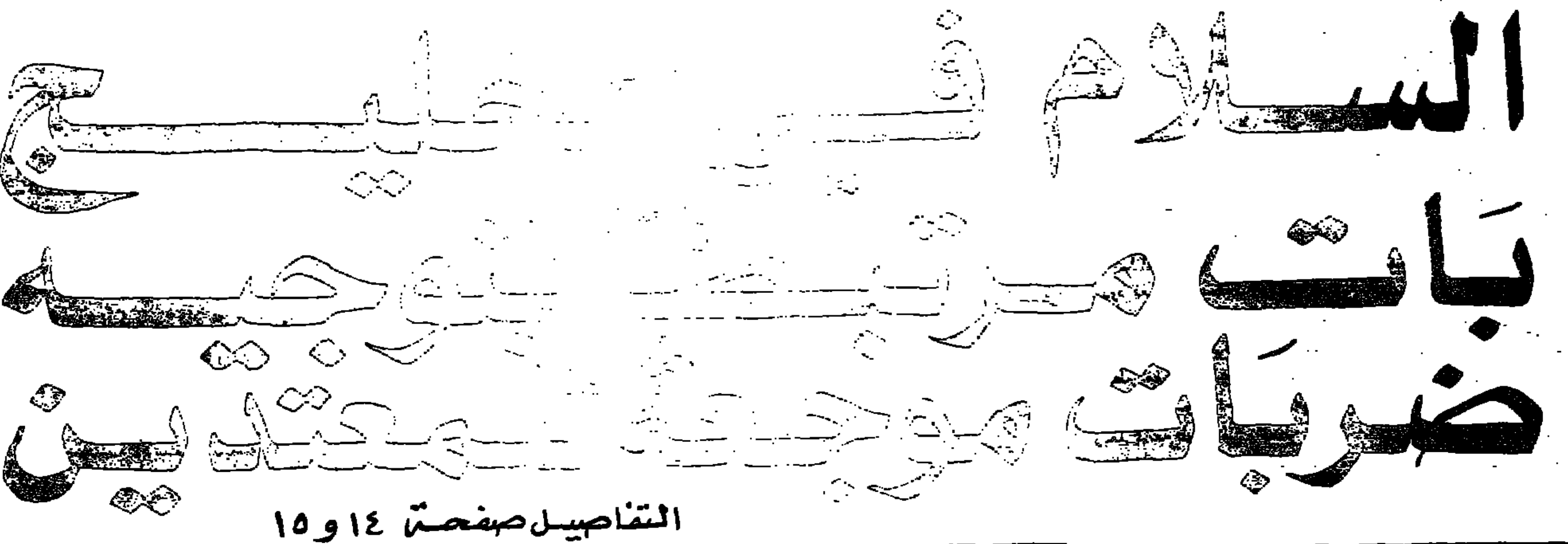


الأردنيون يطالبون بقطع العلاقات مع دول التحالف

عمان - الاهالي

وقع عدد كبير من المواطنين الأردنيين برقية الى اعضاء مجلس الأمة على أثر القصف الهمجي للملجأ العامرية ببغداد طالبوا فيها بضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول التحالف غير المقدس. ورفض قرارات مجلس الأمن الصادرة بحق العراق. ووقف امتهان الكرامة والأرض الأردنية بمنع مرور قوافل المؤن الى قوات العدوان والضغط من [illegible] الشعب واعداده للمعركة الفاصلة.

نايف حواتمه للأهالي :



التفاصيل صفحة ١٤ و١٥

فاتحة الأهالي

هدف في مرمى الاعداء

●● بإطلاق المبادرة العراقية الاخيرة يكون العراقيون (ومن موقع الاقتدار) قد سجلوا نقطة لصالحهم ولصالح ادارة الصراع ضد امريكا وحلفائها من الاجانب والعرب.

● فبالموافقة على قرار ٦٦٠ سحبوا من التحالف الشرير شعار تحرير الكويت: الشعار الزائف للمعركة..

● وسحبوا من خونة العرب المشاركين في التحالف اي غطاء يحمي نواياهم غير المفهومة في الدفاع عن آل الصباح الفايزين.

● واعطى العراقيون الدور المطلوب للايرانيين كقوة لها مصالح في منطقة الخليج وحفظوا مصالحهم هم.

● واعطوا للسوفيات السلاح المطلوب لاستخدامه على الساحة الدولية ومجلس الامن.

● واعطوا لشعوب العالم المحبة للسلام قوة ضغط كبيرة للتعجيل بالسلام.

●● واعطوا للشرعية الدولية مفهومها الصحيح الذي يناسب حقوق الجميع.. فلا انسحاب بدون انسحاب اسرائيلي وبموجب قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تنطبق على فلسطين والكويت ولبنان والجولان و ١٨ نقطة اخرى مثل طابا باعها حسني مبارك من الاراضي المصرية على الحدود مع فلسطين.

●● نعم.. سجل العراقيون بالمبادرة الاخيرة اكثر من نقطة واحدة. ففي الداخل يحس العراقيون الآن انهم ابرياء من اي اعتداء على حق احد ويدافعون عن حق الجميع في الشرق الاوسط والعالم.

●● نعم سجل العراقيون نقطة رائعة ومع طول النفس والصبر والصمود ستكبر كرة الثلج والتأييد في جميع انحاء العالم. ولا بد من النصر.. لا بد من النصر باذن الله.

الحرب البرية ستحصد نصف مليون من الحلفاء بين قتيل وجريح

يبدو ان الامبرياليين الامريكيين وحلفاءهم من الاطلسيين والصهاينة، وعرب النفط والخيانة قد وضعوا اللمسات الاخيرة على سيناريو الحرب البرية المتوقع انفجارها في كل لحظة. بل ان هذا السيناريو كان جاهزا للتنفيذ خلال الايام السبعة الماضية كما توقعت «الاهالي» في عددها السابق. غير ان مبادرة السلام العراقية التي اصدرها مجلس قيادة الثورة العراقي في الخامس عشر من الشهر الجاري. والتي لاقت ارتياحا وقبولا في العديد من العواصم العربية والعالمية. وعلى رأسها موسكو

البقية ص ١٢

جنود سوريون ومغاربة في السعودية يطلقون النار ابتهاجاً بتساقط صواريخ الحسين

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان الجنود السوريين والمغاربة المرابطين في السعودية قد اعتادوا على اطلاق صيحات الفرح واطلاق صليات الرصاص من اسلحتهم الشخصية في الهواء ابتهاجا كلما سقطت صواريخ «الحسين» العراقية على المدن الاسرائيلية. حتى ان جنودا من قوات

البقية ص ١٢

الجنود الأمريكيون يتهربون من المواجهة البرية بإطلاق النار على انفسهم !!

الظهران - الاهالي

علمت الاهالي من مصادر مطلعة ان سبعة من الضباط والجنود الامريكيين من القوة البرية الامريكية المرابطة في السعودية نقلوا مؤخرا الى مستشفى عسكري ميداني في السعودية لتلقي العلاج اثر اصابتهم بجروح

البقية ص ١٢

ضباط من الجيش الإسرائيلي مع جيوش الحلفاء

الظهران - الاهالي

علمت الاهالي من مصدر أمني رفيع المستوى في الظهران ان ثلاثة ضباط من أفراد القوة العسكرية اليهودية الأمريكية المرابطة في السعودية قد سبق لهم أن عملوا كجنود في الجيش

البقية ص ١٢

لهب أصفر ينبعث من "ديمونا" بعد قصفه بصواريخ حجارة سجيل

أفاد مواطنون اردنيون يقيمون في المناطق الجنوبية من الاردن، انهم سمعوا ليلة الاحد الماضي ١٦/١٧ من الشهر الجاري، وهي نفس الليلة التي دكت فيها صواريخ «حجارة السجيل» العراقية، مفاعل ديمونا الذري في

البقية ص ١٢

أمريكا ستحتفظ بوجود عسكري دائم في الكويت

نيويورك - الاهالي - كشفت مصادر امريكية رفيعة المستوى رفضت ذكر اسمها لمراسلنا في نيويورك عن ان الولايات المتحدة ستحتفظ بوجود عسكري امريكي دائم داخل الكويت بعد «تحريرها» من «الاحتلال العراقي» وعودة «الحكومة الكويتية الشرعية» اليها.

وقالت تلك المصادر ان سلاح الجو الامريكي سيحتفظ بقاعدة جوية دائمة داخل الكويت ترابط فيها عشرات الطائرات الامريكية المتطورة من طراز (اف - ١٥) و (اف - ١٦) وطائرات عمودية هجومية من طراز «اباتشي» اضافة الى اقامة قواعد عسكرية امريكية لقوات برية ومن المتوقع ان تحتفظ الولايات المتحدة باكثر من «١٥» الف جندي امريكي في الكويت «المحررة» بصورة دائمة

بعد المبادرة العراقية أطراف الحل العربي أمام مسؤوليات جديدة

التفاصيل ص ٤

هكذا من الأصل

أم المبادرات في خضم أم المعارك
هجوم سياسي صائب ومحكم وشامل بعد الدفاع العراقي الصلب والباسل

كتب: المحرر السياسي

وصف بعض المراقبين المبادرة الكبرى التي اطلقها العراق يوم الجمعة الماضي، بأنها قد فاجأت العالم كله. ويبدو ان العالم، حسب هذا الوصف، سيظل على موعد مع المفاجآت العراقية والعربية، الى ان تحقق لامتنا، مطامحها المشروعة في التحرر والوحدة والتقدم علما بأن مبادرة الخامس عشر من شباط، لم تتضمن عناصر نوعية جديدة، بالمعنى الكامل للكلمة، وانما تضمنت عناصر تفصيلية جديدة فقد دأب العراق ومنذ اندلاع الازمة، على انه مستعد لحل هذه الازمة ومعالجتها، في اطار تفاوضي عربي ودولي، وهو الامر الذي يعني الاستعداد لتحقيق انسحاب من الكويت، وفي الايام الاولى للازمة، سارع العراق للاعلان عن عزمه على الانسحاب، وبدأ بسحب بعض قطعاته العسكرية، الا ان التطور المتسارع مع التدفق الكثيف للقوات الاميركية اوقف هذا الانسحاب العراقي. كما عرقلته قمة الانقسام العربي في القاهرة، التي شكلت غطاء عربيا هو الاول من نوعه في تاريخ التدخل الاجنبي.

وفي سياق الاستعداد العراقي المبدئي للانسحاب، فقد جاءت مبادرة الثاني عشر من اب، لتضع الامور في نصابها، معلنة عن مثل هذا الاستعداد، باطلاق تعبير وضع ترتيبات لوضع الكويت، ومن الطبيعي ان اي ترتيبات سوف تشمل، حكما، انسحابا «عراقيا» من الكويت.

أما ما يمكن تسميته، تجاوزا، بالتصعيد العراقي، بالاعلان عن ضم الكويت واعتبارها المحافظة التاسعة عشرة، فقد جاء في غمرة تصعيد اميركي لا سابق له، وقد اقترن هذا التصعيد بتحشيد عسكري هائل، وبتهديدات سافرة باشعال الحرب، ورفض تام، لمبدأ الحوار والتفاوض، والانفتاح على حل شامل لسائر مشكلات المنطقة، الامر الذي جعل من الاحتفاظ بالكويت، ورقة سياسية، في المقام الاول بيد الجانب العراقي.

وعليه، فان المبادرة الجديدة، تتسق مع جوهر الموقف السياسي العراقي. الذي كان وما زال يرى بان حل ازمة الكويت، وتحقيق انسحاب عراقي منها، مرهون بانجاز جملة من المسائل والمطالب، التي كان عدم تحقيقها في صلب نشوء الازمة. وفي مقدمة هذه المسائل، رفع الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة، ووقف التدخل الاميركي في شؤون المنطقة، بجوانبه العسكرية والسياسية والاقتصادية، ووقف الاستغلال الغربي لقدرات وثروات هذا الجزء من العالم.

ظروف اطلاق المبادرة

للتعرف على اهمية هذه المبادرة فانه من المفيد، استذكار الظروف التي احاطت باطلاقها.

● فقد جاءت المبادرة، عشية مضي شهر كامل على الحرب العدوانية الاميركية. وقد اثبت العراق في تصديه لهذه الحرب الشرسة، صمودا هائلا، أثار اعجاب العالم، بما فيه الخصوم والاعداء. وبطبيعة الحال، فان هذا الصمود لا يقتصر على الجانب العسكري، على الاهمية الفائقة لهذا الجانب، ولكنه انطوى على صمود سياسي، امام التهديدات الاميركية والدعوات السافرة للاستسلام، والتسليم بالمشيئة الاميركية، وبهذا الصمود الجبار، فقد تمكن العراق من تحطيم اسطورة التفوق العسكري الاميركي الكاسح والمطلق، كما تمكن من تحطيم الاسطورة الموازية، والقائلة بان الولايات المتحدة، تمتلك منفردة حق تقرير مصير جميع دول وشعوب العالم.

ومغزى ذلك، ان المبادرة العراقية، جاءت في ذروة السجال العسكري مع واشنطن، ولكي تؤثر على امكانيات العراق في خوض سجال سياسي مواز، بالكفاءة والفاعلية ذاتها، الامر الذي يعطي للمبادرة العراقية مصداقية كبيرة، ويفرض على الجميع التعامل معها، بأقصى قدر من الجدية.

● كما جاءت هذه المبادرة عظيمة الاهمية، بعد استئناف ناجح وفعال للمواجهة العربية الاسرائيلية، وبعد احياء الخيار العسكري العربي في هذه المواجهة، وبعد توجيه عدة رسائل قوية ومباشرة للمجتمع الاسرائيلي، مفادها ان البديل الوحيد لسلام عادل وشامل، هو حرب شاملة تطال اول ما تطال قلب تل ابيب.

ان هذا الاستئناف المقطع للحرب العربية الاسرائيلية، معطوفا على مواصلة الانتفاضة لادائها الكفاحي، ومترادفا مع احياء الاهتمام الدولي بعدالة القضية الفلسطينية والاعتراف براهنيتها، ذلك كله اثار مناخا جديدا، وفرض الحاجة الى بذل جهود سياسية وايجابية وفعالة، لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، ودون اي تأخير اضافي.

● وجاءت المبادرة من حيث التوقيت في ظل ازدياد القناعة الدولية، بان الحرب العدوانية الناشبة لا تستهدف تحرير الكويت، بقدر ما ترمي الى تدمير العراق. ولعله من الجدير بالملاحظة في هذا المجال، ان لا من ايران والاتحاد السوفياتي، قد لعب دورا بارزا في التشكيك بمرامي الحرب الاميركية، ولما كانت هاتان الدولتان تشكلان مع العراق ما يمكن تسميته حوضا اقليميا واحدا، فمن الواضح ان المبادرة العراقية، جاءت في اجواء من التفاهم العراقي، مع هاتين الدولتين. فقد حرصت بغداد، على تضمين الرد العراقي على رسالة رفسنجاني، على اشارات ايجابية، كما قالت المصادر الايرانية في حينه.. وخرج المبعوث السوفياتي، بريماكوف، من لقائه بالرئيس العراقي، بانطباعات ايجابية بدوره، ربما كان مستقبل منطقة الخليج، مرهونا بتفاهم عميق، بين بغداد وطهران وموسكو، لابعاد شبح التواجد الاميركي الدائم في المنطقة، ان كان الامر كذلك، فانه يصبح مفهوما، ان تبادر كل من طهران وموسكو، قبل سواهما من دول العالم، للترحيب الصريح بهذه المبادرة، التي تفتح الباب ليس امام حل ازمة الكويت برمتها، ووقف التغلغل الاميركي الخطير فيها. وفي ضوء ذلك، فان الايام القليلة المقبلة، سوف تشهد نشاطات سياسية عديدة، يقودها الاتحاد السوفياتي، باتجاه الدول الاوروبية، والدول دائمة العضوية في مجلس الامن فيما تتولى ايران مع دول الحل العربي، قيادة تحرك سياسي باتجاه الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز، في سبيل انضاج المبادرة العراقية، والعمل على وضعها موضع التنفيذ.

● ويبقى في الظروف التي احاطت باطلاق المبادرة، وقوع مجزرة ملجأ العامرية. وما نجم عنها من ردود فعل ساخطة، ووقوع منطق الحرب السائدة في دائرة الشك العميق، وقد ترافق هذا التطور الخطير مع انعقاد مجلس الامن لاول مرة منذ نشوب الحرب الاميركية، وبعد ممانعة طويلة من واشنطن ولندن على وجه الخصوص، وبهذا فان المبادرة العراقية، تشكل مداخلة هامة وجوهرية في اعمال مجلس الامن، فوق انها رسالة مباشرة ومفتوحة، تتضمن استعداد العراق للتعامل بايجابية، مع القرار الاول للمجلس الذي صدر في اعقاب اندلاع الازمة وهو القرار ٦٦٠، الامر الذي يضع مجلس الامن بسائر اعضائه، الدائمين وغير الدائمين، امام مهمات ملحة وهي العمل على وقف فوري لاطلاق النار، وفتح الابواب امام الحلول السلمية للازمة، ولما يتصل بها من ازمات المنطقة.

وبالنظر الى ما تقدم، فانه يتبين مدى اهمية هذه المبادرة، ومدى انطوائها على عناصر هجوم سياسي شامل، على المخططات الاميركية والاطلسية في المنطقة، انطلاقا من اسقاطها لورقة الانسحاب من الكويت، التي طالما تذرعت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها، لشن الحرب القذرة، على العراق.

بوش يطمئن شامير بأن الحرب ضد العراق لن تتوقف!

واشنطن - الاهالي

ذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس الامريكي جورج بوش تلقى اتصالا هاتفيا من اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ظهر الثلاثاء الماضي حيث اعرب عن تأييد اسرائيل المطلق للموقف الاميركي الذي يرى بعرض السلام العراقي «خدعة قاسية».

ورد الرئيس بوش على شامير بقوله ان العمليات العسكرية ضد صدام حسين التي بدأت بها القوات الاميركية في منطقة الخليج لن تتوقف الآن ونعتزم المضي بهذه العمليات العسكرية الى حين تدمير القدرة العسكرية «لصدام حسين» والتخلص من هذا الرجل «صدام حسين».

واكد اسحق شامير من جانبه للرئيس بوش استعداد اسرائيل في كل وقت لتقديم المساعدة في الحرب الدائرة ضد العراق اكان ذلك على صعيد العمليات الجوية او العمليات العسكرية البرية.

٦٣ جريحًا أميركيًا عولجوا في المستشفيات الإسرائيلية

القدس - كشفت مصادر أمنية اسرائيلية النقاب عن أن «٦٣» ضابطاً وجندياً أميركياً من القوات الاميركية المرابطة في السعودية أدخلوا الى المستشفيات الاسرائيلية منذ اندلاع حرب الخليج بعد اصابتهم بجروح بين متوسطة وبليغة خلال تبادل اطلاق النار والقصف المدفعي والصاروخي بين القوات العراقية والقوات الأميركية وكذلك خلال المعارك الدامية بين الجانبين التي دارت في منطقة الخفجي.

وكان الضباط والجنود الأمريكيون الجرحى قد تم نقلهم من السعودية الى اسرائيل بطائرات هليوكبتر عسكرية اميركية وادخلوا المستشفيات الاسرائيلية لتلقي العلاج وقد اشرفت على معالجتهم طواقم من الأطباء العسكريين الاسرائيليين.

من مقاعد الأهالي

من هانوي، بيروت، بغداد «انت كاذب»

●● تحالف الدول الغربية/ العربية الرجعية لن يتوقف عند حدود في حربه المنحطة ضد العراق وشعبه خصوصا بعد المبادرة العراقية الجديدة. فهؤلاء سوف يضغطون باتجاه تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ كما جاء (دون شروط).

●● هم لن يكتفوا بالخطوة العراقية بل سيطلبون خطوة اخرى على رأسها تنفيذ القرار ٦٦٠ ووضع جدول زمني للانسحاب وعلى ضوئه يبحث من سيحل محل «القوات المنسحبة» ربما يطمعون بقوات عربية او قوات عربية بالاضافة الى قوات من الامم المتحدة من الدول غير المشاركة في القتال. ويتحدد عند هذا وقف القصف الجوي والهجوم البري.

●● من الآن حتى ذلك الوقت الذي قد يطول او يقصر سيكثف التحالف الشرير القصف الجوي لمزيد من الضغط على العراق.

●● هذا يذكرنا بما كان يجري في بيروت عندما كان فيليب حبيب يفاوض الفلسطينيين على الترتيبات ذات العلاقة بما حصل آنذاك، وفي الوقت نفسه كانت الغارات والعمليات الحربية الاسرائيلية تتكثف اكثر.

●● سياسة الاستعمار سياسة واحدة لا تتغير مارسوها في بيروت ومارسوها في المفاوضات مع الفيتناميين. في الجزء الثاني من مذكرات كيسنجر يقول عن مفاوضات باريس حين كان يتحدث كيسنجر عن السلام المشرف كان المندوب الفيتنامي (فان دوك) يكتفي بالقول لكيسنجر «انت كاذب». ويكتفي بهذه الجملة فقط.

●● المفاوضات استمرت ستة اشهر وعند مراجعته اجاب دوك قائلا «عندما توقفون القصف على فيتنام اقتنع بانكم تريدون حلولا سياسية».

●● وعندما يوقف الكلاب الجدد القصف على العراق نقتنع انهم يريدون حل مسألة الخليج والوصول الى الحلول السلمية لمشاكل المنطقة والعالم.

●● بالنفس الطويل حقق الفيتناميون النصر. وبالمبادرات الصحيحة التي اكتسبت عطف العالم وتأييده. لانهم كانوا اصحاب حق وضد الباطل، والعراق صاحب حق وضد الباطل.

●● امريكا الان تريد ان تلعب نفس الدور السابق في فيتنام. تكثيف القصف الجوي مع المطالبة بتنفيذ القرار ٦٦٠ ووضع جدول زمني بالانسحاب وبدء الخطوات الاولى ليتوقف القصف بعد ذلك.

●● في بيروت طبقوا هذا وقبلها في فيتنام.. وستكون الايام القادمة شديدة السخونة.

●● ولكن ليس دائما ما تخطط له امريكا ينجح.. ارادة الشعوب دائما هي الاقوى. ولا بديل عن النصر.. ولكننا نقول ما قلناه ليفهم القاريء تاريخ الامريكان الاسود.. ولن يمروا.

لقاء بوش - أرينز في واشنطن

حصلت الأهالي من مصادرها الخاصة في نيويورك على تفاصيل لقاء الرئيس الأميركي جورج بوش مع وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارنس خلال زيارة الأخير الى الولايات المتحدة وتالياً أهم ما دار فيها:

رفض الرئيس الأميركي جورج بوش في مستهل الاجتماع اعطاء اسرائيل الضوء الأخضر لشن هجمات عسكرية على العراق رداً على الهجمات الصاروخية العراقية المستمرة التي تتعرض لها المدن الاسرائيلية الكبرى.

وخاطب الرئيس بوش وزير الدفاع الاسرائيلي بقوله بأن دخول اسرائيل الحرب ضد العراقيين في هذه المرحلة الحساسة سيلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة ومن شأنه أن يؤدي الى انهيار الائتلاف المعادي «لصدام حسين». ونحن نطالبكم «اسرائيل» التحلي بمزيد من ضبط النفس. وان قواتنا العاملة في الخليج تقوم بتحطيم الآلة العسكرية «لصدام حسين» بما في ذلك بطاريات الصواريخ في غربي العراق التي تطلق صواريخها باتجاه اسرائيل ونحن بصدد تحقيق «اهدافنا الكاملة»!!..

هذا، وقد اتفق بوش وآرنس في ختام اجتماعهما على استمرار المشاورات والتنسيق بين الولايات المتحدة واسرائيل في كل ما يتعلق بالحرب الدائرة في منطقة الخليج وعلى التباحث مجددا في مسألة دخول اسرائيل الحرب بصورة فعلية ضد العراق خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لواشنطن في مطلع الشهر القادم.

في الاتجاه الوطني

حسين ابو رمان

متطلبات معركة الصمود والمواجهة ؟!

شكلت مبادرة السلام العراقية التي أعلنها مجلس قيادة الثورة العراقية يوم ٢/١٥ منعطفا نوعيا في مسار الحرب التي فجرتها قوى التحالف الأطلسية الصهيونية الرجعية ضد عراق الصمود والكرامة.

فهذه المبادرة جاءت من مواقع الاقتدار على ارضية شهر من الصمود الذي فضح زيف إنسانية مجمعات التصنيع الحربي الغربية وبشاعتها، وجاءت في وقت ما زال الجيش العراقي يحتفظ فيه بزخم طاقاته وقدراته العسكرية رغم الآلام والجراح التي تكبدها شعب العراق الباسل جراء سياسة الإبادة الجماعية والتدمير الشامل التي انتهجتها قوات التحالف ضد المدنيين وضد بنية العراق التحتية ومنجزاته الحضارية، وهي فوق هذا وذاك مبادرة مبدئية من حيث انسجامها مع المبادرة التي اطلقتها القيادة العراقية في ١٢ آب ١٩٩٠، والقائمة على الربط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية في اطار الشرعية الدولية.

★★★

لقد سبق وان اكدنا مرارا منذ بداية اندلاع الحرب والعدوان على العراق ان الحرب ستكون طويلة. واذا كانت المبادرة العراقية الجديدة توفر فرصا جدية لوقف الحرب وتحقيق حل متوازن لازمات المنطقة واحلال السلام فان المفاوضات المحتملة للتوصل الى صيغة تسوية تقبل بها الاطراف المعنية لن توقف الحرب تلقائيا بل قد تترافق مع استمرار هدير الحرب لانها انعكاس لمجريات الامور على ساحة المعركة.

★★★

ان ردود الفعل السلبية والايجابية على مبادرة السلام العراقية لم تكن مفاجئة بل لقد خلت من اية مفاجآت ذات شأن. ولكن المبادرة بحد ذاتها وردود الفعل الايجابية عليها يفترض ان تشكل قوة دفع كبيرة لبلدان الحل العربي ولبلدان اخرى صديقة لم تتورط في الحرب ضد العراق، قوة دفع تمكنها من تنسيق ومضاعفة جهودها من اجل وقف العدوان ضد العراق تمهيدا لاعطاء الحل والسلام المنشود فرصة في ان يتحقق.

واذا ما اضفنا الى ما سبق السرعة التي اعلنت فيها الادارة الامريكية رفضها لمبادرة السلام تأكيدا على النوايا المبيتة لمواصلة سياسة التدمير والابادة، فان حركتنا الجماهيرية ينبغي ان لا تفقد زخم اندفاعها وتعبئة قواها سواء في نصرة العراق وفلسطين او في الدفاع عن الوطن. بل على العكس من ذلك فان الوضع يستدعي مزيدا من العمل والجهد والتنظيم للوفاء بواجباتنا الوطنية والقومية في معركة المصير التي يتوقف عليها وعلى نتائجها مستقبل بلادنا ووطنا العربي ومستقبل الاجيال القادمة من شعبنا وامتنا العربية.

★★★

ان بلادنا تفخر حقا بوحدتها الوطنية الراسخة. ويليق بمثل هذه الوحدة حكومة ائتلاف وطني عريض تقود الاردن في معركة الشرف والكرامة على ايقاع واحد. ولكن طالما حرمت البلاد من مثل هذه الحكومة أفلا أقل من ان يرتقي الائتلاف الحكومي الراهن الى مستوى الاحداث والتحديات الجسام. فالحركة الجماهيرية حريصة على ان لا تفتعل معارك جانبية مع الحكومة، لكن هذا لا يبرر للحكومة ان تتمادى في تقزيم دور الشعب بأن تبقيه في موقع الذي لا يملك من امره شيئا في الوقت الذي يذبح فيه شعب الرافدين العظيم بدون رحمة، وفي الوقت الذي يتهدد الاردن عدوان واجتياح اسرائيلي في اية لحظة.

لقد تعرض الاردن الى ضغوطات وتهديدات معروفة والى حصار اقتصادي ونفطي نفذته بشكل خاص القوات الامريكية والحكومة السعودية. وها هي قوات التحالف المعادي تستهدف بقصف طائراتها المواطنين الاردنيين ومركباتهم على الطرق بين بغداد والكويت وبين الحدود الاردنية.

أليس هذا كافيا للتدليل على النوايا العدوانية المبيتة ضد الاردن؟

أفلا يستحق كل هذا أن تستعد البلاد وتعبيء طاقات كاملة الى جانب قواتنا المسلحة الباسلة اقتصادا وشعبا لصد العدوان القادم.

ان الائتلاف الحكومي الراهن يتعامل مع الجماهير الشعبية باعتبار ان لا دوراً دفاعيا لها عن الوطن سوى ان تجتر الوعود والمراهنات البائسة. لقد تحدث قائد البلاد اكثر من مرة عن الشعب الجيش فأين الحكومة من تنفيذ مضمون هذا الشعار.

★★★

كذلك فان مجلس النواب الاردني يتحمل هو الآخر مسؤولية اساسية في الزام الحكومة بالاستجابة لمطالب الشعب، مطالبة في التعبئة الوطنية الشاملة، مطالبة في اقتصاد طوارىء، مطالبة في حماية مستوى معيشة الفئات الكادحة وذات الدخل المحدود وحقها في العمل، مطالبة في تدريب وتسليح الشعب، مطالبة في تشكيل مجلس اعلى رسمي وشعبي للتوجيه والتعبئة الوطنية يأخذ على عاتقه تنظيم وادارة عملية التعبئة الوطنية الشاملة من مواقع عدم الاستفراد بالقرار واشراك الشعب عبر ممثلين عنه في تقرير صيغ ومضامين التعبئة الشاملة التي تستجيب لطبيعة التحديات والمخاطر السافرة التي تتكشف اكثر يوما بعد يوم.

وسوف تواصل الجماهير الشعبية تعبئة وتنظيم جهودها عبر لجانها الشعبية بشكل المهام التي تقوم بها لنصرة العراق وفلسطين وتعزيز صمود الاردن. وهي من مواقع الفعل وتلمس النواقص والمخاطر ليست راضية عن اداء الائتلاف الحكومي او مجلس النواب في هذا الميدان. ولذا لا تملك الا ان تصعد ضغوطها على هاتين السلطتين كي يتحملا مسؤولياتهما الوطنية في ضمان حشد جميع طاقات البلاد في معركة المصير. فلهذا هو وحده طريق الصمود، طريق المواجهة، طريق النصر.

مبارك يفضل تسوية مع اسرائيل بدون فلسطين وعرب أمريكا يفتحون قنوات إتصال مع اسرائيل

كتب المحرر السياسي.

واخيرا بدأت خيوط المؤامرة تتضح... وسقطت جميع الاقنعة عن الوجوه القذرة في داخل هذا الوطن العربي وخارجه، واتضحت الاسباب الرئيسة للحرب العدوانية التي تشنها القوات الامبريالية الاطلسية بمعاونة العملاء العرب والمرتزقة الذين يبحثون عن الدولارات بأسهل الطرق.

فقد اكد وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر خلال الاسبوع الماضي لنظيره الاسرائيلي دافيد ليفي ان «الرئيس المصري حسني مبارك» اصبح يفضل تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي قبل حل المشكلة الفلسطينية.

وقد استعرض الوزير ليفي هذا الموقف الايجابي(!) للرئيس مبارك في مستهل الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية الذي عقد الاسبوع الماضي.

وكان بيكر قد اوضح ان مبارك يفضل اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية برعاية الدولتين العظميين امريكا والاتحاد السوفياتي على غرار مؤتمر جنيف في عام ١٩٧٣.

وتستمر المحاولات الاسرائيلية بالعمل بشكل جدي من الجانب الاخر لاجهاض مشاريع النهوض القومي، وطعن منظمة التحرير الفلسطينية بمحاولة خلق منظمة بديلة، وخاصة بعد ان فشلت محاولة اقامة كيان فلسطيني هزيل في قطاع غزة الذي رفضته جميع القوى السياسية والوطنية في القطاع.

فقد عقد موشيه ارنس وزير الدفاع الاسرائيلي سلسلة اجتماعات مع عدد من الفلسطينيين في الضفة الغربية، ومن المتوقع ان تستمر سلسلة هذه الاجتماعات خلال الاسابيع القليلة القادمة وخاصة قبل سفر رئيس وزراء اسرائيل شامير الى الولايات المتحدة في منتصف الشهر القادم.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة ان مشاورات مكثفة جرت بين شامير وارنس، لاستئناف مثل هذه الاجتماعات في محاولة جديدة لبلورة قيادة محلية في الارض المحتلة كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، بمباركة ودعم كاملين من الادارة الامريكية.

وفي هذا الاطار من المتوقع ان يعقد ارنس اجتماعات مع رؤساء المعتقلين الفلسطينيين في بعض السجون والمعتقلات الاسرائيلية وخاصة معتقل انصار ٣ في النقب وسجن مجدو على طريق العفولة.

وتستطيع «الاهالي» ان تؤكد فشل هذه المحاولات من جميع القوى الوطنية والسياسية العاملة على الساحة الداخلية الفلسطينية. فالولاء الفلسطيني لمنظمة التحرير ولاء مطلق ولا يقبل احد في هذه المرحلة او اي مرحلة اخرى اي محاولة لاستبدال منظمة التحرير او قياداتها.

وتجيء مواقف مبارك والموقف الاسرائيلي امتدادا لموقف امريكي سري جديد، اذ كشفت مصادر سياسية النقاب عن ان الولايات المتحدة قد حثت مؤخرا بعض الدول المتحالفة معها في الحرب العدوانية ضد العراق، على فتح قنوات اتصال سرية مع اسرائيل وذلك تمهيدا لحل مشكلات المنطقة بعد انتهاء حرب الخليج، خاصة مسألة النزاع العربي الاسرائيلي.

وقد ابدت واشنطن استعدادها الكامل لرعاية هذه الخطوة الجريئة (!) الا ان تلك الدول فضلت التريث في هذه المرحلة وخاصة ان الحرب العدوانية يمكن ان تستمر وقتا طويلا.

وكانت اسرائيل قد طلبت من امريكا اكثر من مرة في الشهور الاخيرة مساعدتها في فتح قنوات اتصال سرية مع الدول المعتدلة «المتآمرة» معها وقد وعدت واشنطن ببذل جهودها في هذا المجال.

توقع عقد لقاء قريب بين مبارك وشامير

القدس - الاهالي - كشف مصدر سياسي اسرائيلي رفيع المستوى النقاب عن ان الولايات المتحدة تسعى حاليا وفي هذه المرحلة بالذات لتنظيم عقد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، وفي هذا الاطار فان الادارة الاميركية تمارس ضغوطا شديدة على الحكومة المصرية بهدف عقد هذا اللقاء.

وحسب المصدر السياسي فان اللقاء المرتقب بين مبارك وشامير سيعقد في القاهرة او واشنطن خلال الاسابيع القليلة القادمة وان الجهود والاتصالات الجارية بهذا الصدد قد قطعت شوطا طويلا.

ويوافق الرئيس مبارك من حيث المبدأ على عقد لقاء مع شامير شريطة ان يتم عقد هذا اللقاء خارج اسرائيل حيث ان الرئيس المصري يرى ان الوقت غير مناسب الآن لقيامه بزيارة اسرائيل.

وجدير بالذكر ان اتصالات اسرائيلية - مصرية مكثفة جرت في الشهور الاخيرة وخاصة في اعقاب ازمة الخليج بهدف ترتيب عقد لقاء بين مبارك وشامير.

تحت الحزام

ممدوح عدوان

تيتي . . تيتي

عادل بن محمد الهاشمي مهندس مختص في الشؤون النووية في بريطانيا، يقدم حلا لازمة الخليج.

قال: يا جماعة الخير، هذه المشكلة كلها لان العراق قام «بضم الكويت» «والعراق بلد خال من الديموقراطية». طيب. سلموني «عرش العراق» لكي اقيم لكم فيه «نظاما ديموقراطيا» أضمن لكم فيه حل ازمة الخليج الحالية واجنبكم ويلات هذه الحروب الضروس.

وركض مراسل صحيفة «المستقل - انديبندانت» واجرى معه حوارا قدم فيه مجموعة من المعلومات. فالسيد عادل الهاشمي كان ضابطا برتبة مقدم في الجيش الكويتي. وهو يعيش الآن في بريطانيا.

حسن يا سيدي. هكذا نحل مشكلة «الديموقراطية في العراق» ولكن كيف نحل مشكلة «ضم العراق للكويت».

أجاب الرجل، ببساطة: الحل واضح - من يتسلم الحكم في العراق يجب ان يتسلم امارة الكويت ويصبح اميرا لها. يعني ملك العراق - اوحاكم العراق - هو بحكم الامر الواقع ملك على الكويت او حاكم لها.

يعني: تيتي... تيتي... مثل ما رحت اجيت.

هذا يعني اذن ان السيد الهاشمي لو تسلم حكم العراق فانه سيقوم بضم الكويت. وسيلجأ آل الصباح الى السعودية. وستهب الولايات المتحدة بنخوة ما بعدها نخوة لنجدة الكويت وستجند العالم «الحر» كله من اجل هذه المهمة النبيلة... ولن يتراجع الرجل فتقوم الحرب.

وقد يأتي آخر - وليكن اسمه صدام حسين - ويقول: يا جماعة انا احل المشكلة: اتسلم حكم العراق.. واضم الكويت لان من يحكم العراق يجب ان يحكم الكويت... ولا بد من ضمها... ثم تقوم الحرب..

لا. اخي. لا. طالما الامور كذلك. اتركوها مع صدام منذ الآن.

اقمار العامرية والدور السوفياتي الجديد!!

● بقلم: عز الدين الجابري

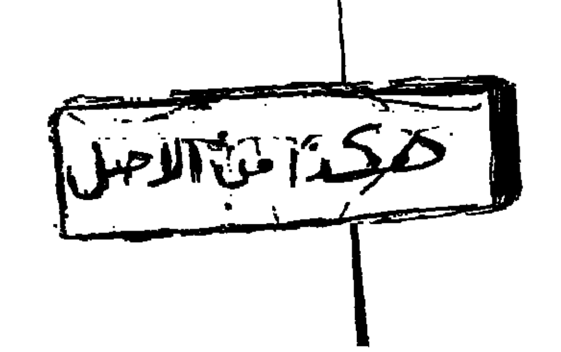
يا اقمار العامرية..
استميحكم عذراً
فانا لا أجد الكلمات لاتحدث معكم،
واعرف انكم لا تسمعون الان.. وانما اباؤكم يسمعون!
يقفون فوق جراحهم والاحزان.. يستعدون لخلق نهار جديد
يستطيع فيه كل طفل عربي ان يتناول حليب امه،
بدون ان يقصف بطائرات العدوان الامبريالي
ودون ان تحاول امريكا ان تقتله او تقتل امه،
يستعدون لنهار جميل..
يستطيع فيه كل طفل عربي ان يلعب في حديقة بيته
وان يتناول غذاءه.. ويأخذ مصروف يومه،
دون ان يحاسبه احد من مشايخ النفط
او ان يحدد له الوان الفرح فوق دراجته.

★★★

يا شهداء العامرية.. وكل شهداء العراق.. والأمة العربية
الذين سقطوا برصاص امريكي، وبأيد امريكية، او صهيونية، او عربية متآمرة،
عهداً لكم ولكل شهداء الحرية في العالم
فشباب هذه الامة الذين يصرخون اليوم.. الموت لامريكا!
سيحرقون كل الارض تحت امريكا وعملائها.. وسيدمرون ارتباطات العملاء بها.

★★★

المبادرة الجديدة التي اعلنها العراق.. هل تكون منصلاً في السياسة السوفياتية.. يعيد اليها دورها التاريخي كدولة عظمى في مساندة حركات تحرر الشعوب.. المناهضة للسيطرة والهيمنة الامبريالية ويمنع هذا الصلف الامريكي غير المبرر لتدمير العراق الذي قال لا بملء الفم لمحاولات التركيع الامريكية؟



ملاحظة

مفاجآت ام المعارك

● احمد المصلح

تكتسب مبادرة السلام العراقية التي اعلنت في الخامس عشر من الشهر الجاري قيمة اضافية، تتجاوز بنودها الخمسة التي شكلتها. فهي بالاضافة الى كونها مفاجأة جديدة من مفاجآت ام المعارك المديدة، فانها تشير بكل وضوح الى سيادة مبدأ ارادة الحياة وقيمها الانسانية المطلقة، على مبدأ إرادة الموت وادواته اللاانسانية الوحشية التدميرية.

حين جهز السيد الامبريالي جورج بوش حملته الصليبية الجديدة على العراق، كانت حجته الرئيسة في ذلك تتلخص في اعادة الحياة لشيوخ الكاز الموتى. ولكن هذه الحجة لم تلبث ان تبددت تحت شمس الحقيقة، فاذا المطلوب رأس بغداد منذ حورابي ونبوخذ نصر ومرورا بالمنصور والرشيد وانتهاء بصدام حسين، بالاضافة الى اخراج شهادة وفاة لشيوخ الكاز الموتى اياهم.

وليس بالأمر المفارق ان تقف الولايات المتحدة الامريكية لوحدها امام سبعة وثلاثين دولة في منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ضد حقوق الانسان الفلسطيني في فلسطين المحتلة، في اليوم نفسه الذي روض فيه جورج بوش مبادرة السلام العراقية:

كما انه ليس بالامر المفارق ان يرفض بوش المبادرة قبل ان يقرأ تفاصيلها، وقبل ان يأخذ رأي مجلس الامن الذي اغتصبته امريكا واستولدت من احشائه قراراتها الجائرة التي تقاتل تحت لوائها العراق والامة العربية.

واذا كنا نفهم موقف الامبريالية الامريكية وريثة الاستعمار القديم وعدوة الشعوب بدءا من شعب امريكا الاصلي نفسه سواء الهنود الحمر القدامى او الملونين السود الحاليين وانتهاء بالشعب العربي، فاننا لا نستطيع ان نفهم موقف عرب ومسلمي حفر الباطن المتحالفين مع الغزو الامريكي الصهيوني الاطلسي خفر الباطن والجزيرة العربية وفلسطين العربية والجولان العربية وجنوب لبنان العربي.

ثم ماذا يعني وقوف المتحالفين العرب والمسلمين مع امريكا والغرب الامبريالي ضد العراق سوى انهم ضد فلسطين وضد الانتفاضة وضد الكعبة وقبر الرسول والمسجد الاقصى، وانهم شاميريون اكثر من شامير!!

وأكاد أترحم بهذه المناسبة على روح سيء الذكر انور السادات، وأنا أرى تلاميذه الصغار في ارض الكنانة، يخونون استراتيجيته سيئة الذكر المعروفة بهجوم السلام، بينما هم يتبنون استراتيجية الحرب القذرة ضد العراق والامة العربية.

واذا لم يكن لمبادرة السلام العراقية سوى انها تطالب بتحرير جزيرة العرب من الغزو الامريكي الاطلسي الصهيوني، وبتحرير فلسطين السورية ولبنان من الغزو الصهيوني، لكفاها شرفا قوميا، وعزة وطنية، واخلاصا للقيم العربية الاسلامية الحقة، ويكفي الواقفون ضدها خزي الحاضر وعار المستقبل ولعنات الاجيال على مر العصور.

مبادرة السلام العراقية اذن، واحدة من مفاجآت ام المعارك، مثلها مثل صواريخ الحسين التي دمرت ستة الاف منزل وموقع عسكري اسرائيلي ومثلها مثل بغداد الاسطورة امام خمس وسبعين الف طلعة جوية معادية حتى تاريخ كتابة هذا المقال، ومثلها ايضا مثل احتلال استراتيجية التحالف في معركة الخفجي واحتلال وثائق العدوان من السفينة الدنماركية امام ساحل دبي، وتدمير مطارات العدوان في الرياض والظهران والبحرين وحفر الباطن.

مبادرة السلام العراقية إذن، واحدة من مفاجآت ام المعارك، والبقية تأتي. والنصر لعراق العروبة والمجد والكرامة باذن الله.

بعد المبادرة العراقية
أطراف الحل العربي أمام مسؤوليات جديدة

اذا كانت مبادرة التعهد بالانسحاب التي اطلقها العراق، قد كشفت آخر الاقنعة عن النوايا الحقيقية للتحالف الاميركي، فان هذا التطور، في المقابل، قد اعاد، او يجب ان يعيد ترتيب الاولويات، وتحديد المهمات، لدى المعسكر المناهض للحرب الاميركية، اذ ان من شأن هذه المبادرة، ان تحرر اطراف الحل العربي، من اي عائق، كان يحد من حركة اطراف هذا المعسكر، في المواجهة السياسية المفتوحة مع اطراف الحل الاميركي بل ان هذا التطور الهام، قد اطاح بكل مبرر او «ذريعة» للتردد في نصرة العراق، على النحو الذي يتفق مع جسامة التحدي وخطورة المواجهة القائمة. ولا يكشف المرء سرا حين يقول ان التعهد بالانسحاب، كان مطلبا عربيا، جرى التعبير عنه في الاتصالات والمشاورات العديدة مع القيادة العراقية، خلال اشهر الازمة، كما جرى التعبير عنه في المواقف والتصريحات التي عبر عنها قادة اليمن والجزائر والاردن ومنظمة التحرير، وغيرها من الاطراف العربية، وذلك بالتأكيد على اهمية الالتزام المبدئي بالشرعية الدولية، وقد لمست هذه الاطراف، منذ بدء الازمة، استعدادا مبدئيا عراقيا، للتجاوب مع هذا المطلب، وانطلاقا من مبادرة الثاني عشر من آب، وقد تطور هذا الاستعداد المبدئي، الى تصريح والتزام علني في مبادرة الخامس عشر من شباط.

من هنا يمكن اعتبار المبادرة الاخيرة، بمثابة اثبات لمصداقية اطراف الحل العربي، وصوابية تحليلها للموقف، وسلامة رؤيتها السياسية، اضافة الى كون المبادرة تأتي تتويجا للصمود العراقي، وللالتزام العراقي بالشرعية الدولية.

والان، وبعد ان تم اطلاق هذه المبادرة الشجاعة الحكيمة، فان عهدا جديدا قد بدأ وصفحة سابقة قد طويت، وهذا العهد الجديد يتطلب تنظيما اعلى وأدق واكثر فاعلية لاسلحة المواجهة السياسية وذلك يقتضي:

اولا: تجاوز المسافة التي «تفصل» بين الموقع السياسي العراقي، ومواقع اطراف الحل العربي، ذلك ان الرؤية بين الفريقين اصبحت على درجة كبيرة من التماثل، مما يتعذر من القول: ان العراق يخوض معركته ونحن نقف معه، والصحيح الان ان هناك معركة عراقية عربية واحدة، من اجل انتصار مبادىء الحق والعدالة والشرعية في الخليج وفي فلسطين.

ثانيا: ان الاطراف العربية مدعوة في ضوء هذا التطور الجديد الى المبادرة لوقف سياسة المقاطعة الاقتصادية للعراق التي تم فرضها فرضا، من قبل اطراف التحالف الاميركي، ان هذه المقاطعة، فقدت كل اسبابها ومسوغاتها وذرائعها، ولا يعقل ان يعلن احد وقوفه مع العراق، ويقوم في الوقت ذاته بتطبيق اجراءات المقاطعة والحظر الاقتصادي على العراق، وخاصة بعد ان اعلن العراق استعداده الكامل للتعاون مع القرار الاساسي لمجلس الامن المتعلق بازمة الخليج وهو القرار ٦٦٠.

ثالثا: بموازاة ذلك، فقد آن الاوان لاتخاذ مواقف سياسية اكثر وضوحا واشد حزما، حيال اطراف التحالف الاميركي وفي مقدمة هؤلاء الولايات المتحدة وبريطانيا، وبطبيعة الحال فان هناك اشكالا متعددة، لا شكلا واحدا يمكن اعتمادها او اختيار بعضها، للتعبير عن هذا الموقف المشروع، ومنها: سحب السفراء، وقف تبادل زيارة الوفود الرسمية، وقف برامج التعاون السياحي والثقافي، وقف بث المسلسلات والبرامج التلفزيونية الاميركية والبريطانية، الى غير ذلك من اجراءات يمكن الشروع بها فورا، كيما تتيقن الاطراف المعادية، بأن سياستها العدائية لن تمر دون عقاب، او دون ثمن.

ولا يخطىء المرء ملاحظة المطالب الشعبية العربية المتصاعدة في هذا الاتجاه، ونقطة البدء هي في تقليص مصالح هاتين الدولتين، في الاقطار العربية، واغلاق الابواب المفتوحة في وجه ممثلي الدولتين، علما بان مثل هذه الاجراءات تدخل في باب الحقوق السيادية للدول. وفي باب الرد المنطقي والمشروع على العدوان الاميركي والبريطاني، وعلى سياسة المضايقات التي تتبعها هاتان الدولتان، تجاه ابناء الجاليات العربية.

رابعا: وبناء على كل ما تقدم، فان الحاجة باتت ماسة، لعقد لقاء مشترك، رفيع المستوى، بين اطراف الحل العربي، وبمشاركة العراق، للتنسيق فيما بينها، وارساء منطلقات واجراءات الهجوم السياسي العربي، على الحرب الأميركية ومضمونها السياسي، علما بان الطرف الاخر الذي يضم «عرب اميركا» يقوم بجهود دؤوبة ومحمومة لتشكيل محور عربي، وبناء كتلة عربية منشقة عن الاجماع العربي، وتقوم هذه الكتلة بالتنسيق الكامل والمفضوح مع واشنطن، واعداد ترجمة عربية للسياسة الاميركية في المنطقة.

ان ذلك كله يتطلب الانتقال من وضعية الدفاع، الى حالة الهجوم، واستعادة زمام المبادرة من ايدي اطراف التحالف المعادي، ونقله الى ايدي معسكر الحل العربي، وسائر القوى الحية والشعبية المناهضة للتدخل الاجنبي والهيمنة الاميركية. وكما تقدم ذكره، فقد وفرت مبادرة الخامس عشر من شباط، كل الظروف والاجواء من اجل رفع مستوى جاهزية اطراف الحل العربي، وتمكين هذه الاطراف، من شن هجوم سياسي مشروع، لاعتراض الحرب الاميركية ووقفها، ورد الاعداء على اعقابهم.

«مراقب»

حجارة الإنتفاضة وصواريخ الحسين

هجر المستوطنات داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والرحيل باتجاه المدن الاسرائيلية والكيبوتسات داخل فلسطين المحتلة كانت من السمات البارزة لتأثير الانتفاضة على الاسرائيليين. فحجارة الانتفاضة جعلت حياة المستوطنين غير آمنة وطرقهم غير سالكة باتجاه المستوطنات، وبالرغم من كل الاجراءات الامنية التي اتبعت لحماية المستوطنين بما فيها شق الطرق الجديدة للمستوطنين ومواكبة سيارات الجيش المستمرة للمستوطنين اثناء تنقلاتهم، الا ان حجارة الانتفاضة ومولوتوفها كانت تلاحق المستوطنين داخل المستوطنات مما دفع الكثيرين منهم الى ترك هذه المستوطنات، ولا نريد هنا ان ندخل في دراسة احصائية لعدد المستوطنين الذين غادروا المستوطنات، ولكن المهم القول ان الكثير من المستوطنات الصغيرة قد هجرت بالكامل، وتوقف بناء بعض المستوطنات التي كانت قيد الانشاء.

ومما خفف من حدة هذه المشكلة التي بدأ يعيشها الكيان الصهيوني هو فتح باب الهجرة الواسع امام اليهود السوفيات بالتوجه لاسرائيل، وبالرغم من كل الوعود بأن لا يكون توطين هؤلاء المهاجرين داخل المستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، الا ان هذه الوعود والالتزامات لم تجد كلها مجالا الا في وسائل الاعلام فالكثير الكثير من المهاجرين يقيمون الآن في المستوطنات القائمة في حدود ١٩٦٧، وما تصريح ارائيل شارون وزير الاسكان بأن وزارته على وشك البدء في انشاء عشرين الف وحدة سكنية جديدة لاستيعاب المهاجرين الجدد، معظمها داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وذلك محسوم ضمنا حسب تفكير شارون الاستيطاني الا دليل اخر.

واليوم ومع بدء العدوان الامريكي - الاطلسي - الرجعي على العراق وشعب العراق الصامد ومع تنفيذ العراق لوعوده والتزامه بالرد على هذا العدوان بقصف اسرائيل بالصواريخ جاء هذا القصف ليؤكد على ترابط القضية الفلسطينية بازمة الخليج، كما جاءت في المبادرة العراقية التي اطلقها الرئيس صدام حسين، واثر هذا الصاروخ جاء ليرتبط باثر الحجر، فمع اول صاروخ عراقي على اسرائيل بدأت قوافل المهاجرين بمغادرة المدن الاسرائيلية باتجاه المواقع الاكثر امنا، هذه المواقع كانت المستوطنات القائمة في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، لقناعة الاسرائيليين بان الصواريخ لن تصيب هذه الاراضي وبدأت اعداد كبيرة نسبيا بمغادرة البلاد نهائيا، حيث وصل الامر بصحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية لتصف ما حصل بعملية الهروب الجماعي، وحسب الصحيفة ايضا التي تصف هذه الهجرة تقول - واذا ما وقفت لمدة ساعة واحدة في مطار اللد فانك ستدرك على الفور الوضع الخطير والظروف العصيبة حقا التي يواجهها السكان اليهود في اسرائيل وما فرض الحصار المحكم ومنع التجول الشامل على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مع اليوم الاول لبدء العدوان على الشعب العراقي الا محاولة من قبل الاحتلال لتوفير المكان الاقل خطورة امام الفارين من المدن الاسرائيلية لئلا تدفعهم صواريخ الحسين التي تدك المدن الاسرائيلية لمغادرة البلاد نهائيا.

والمطلوب بل الواجب اليوم اكثر من اي وقت مضى وبحكم الترابط والمصير الواحد والمعركة الواحدة والعدو المشترك يقضي العمل على ان لا تكون المستوطنات داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ملاذا امنا للفارين من صواريخ الحسين وهذا لن يتم الا عبر ضرب المستوطنات بالنار ضمن عمليات محددة لتضع هؤلاء بين نارين، نار صواريخ الحسين، ونار المقاومة الفلسطينية، ليكون ملاذهم الاكثر امنا هو الخارج - الهجرة المضادة -.

● عاكف الحمد الله

السفير السوداني في الأردن يتحدث «للأهالي»
السودان يتعرض لحصار اقتصادي وإعلامي من التحالف العدواني

قال السفير السوداني في الاردن السيد عبدالله محمد جبارة ان السودان يتعرض لحصار اقتصادي واعلامي من التحالف العدواني حتى قبل تطورات المنطقة الاخيرة بسبب وقوفه المبدئي مع الامة العربية والاسلامية ووقوفه مع الحق العربي اضافة لاستقلالية القرار الذي تتعامل به السودان الان في سياستها الخارجية.

وأكد السفير السوداني في حديث خاص «للاهالي» ان السودان يرفض تماما الوجود الاجنبي في المنطقة، وقد نادى بطرد هذا الوجود، مشيرا الى ان ما نراه اليوم من اعمال وحشية قد تجاوز بكثير قرارات المنظمة الدولية، كما اسهم السودان في دعم الصمود العراقي بارسال وفد طبي مزود بالادوية والاجهزة الطبية اللازمة.

واضاف السيد جبارة ان زيارة وزير الخارجية العراقي السيد سعدون حمادي الاخيرة للخرطوم تأتي في اطار الجهود المبذولة لحل ازمة الخليج، وان الاتصالات السودانية - العراقية لم تنقطع منذ اليوم الاول للازمة، كما كان للسودان مبادرات لحل هذه المسألة في اطار البيت العربي، ولا زال السودان مع تأييده الكامل للعراق يواصل جهوده لايجاد الحل السياسي الممكن لهذه المسألة.

واوضح ان السودان لم يكف عن التحرك بمختلف المستويات في المنظمات الدولية والاقليمية وهو الان يدعم مجموعة المغرب العربي في مطالبتها مجلس الامن لمناقشة النزاع في الشرق الاوسط، والحرب الوحشية ضد العراق، وكشف الممارسات غير الانسانية التي تقوم بها القوات المتحالفة ضد المدنيين، مشيرا الى ان ما يجري الان هو عمل غير انساني ومن المؤسف جدا ان يتم هذا العمل تحت ستار الشرعية الدولية.

وذكر السيد جبارة انه لا تزال هنالك اعداد كبيرة من السودانيين في العراق والكويت يقفون حتى هذه اللحظة الى جانب الشعب العراقي في صموده. كما ان الوافدين السودانيين لا يواجهون اي مشاكل

وقال انه قد صدر بيان من وزير الاعلام السوداني نفى فيه نفيا تاما وجود اي تهديدات من قبل السودان لمصر. ولذلك اكد اكثر من مسؤول سوداني انه لا يوجد اي اساس لكل الادعاءات التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية. كما جاء نفي هذه الاخبار الملفقة من المسؤولين المصريين انفسهم

ومضى الى القول بأن المتمردين قاموا باتصالات مع الجماعات المتحالفة ضد العراق وحاولوا استثمار الموقف السوداني المؤيد للحق العربي والاسلامي في هذا المجال.

وحول التغييرات الادارية الاخيرة في السودان اوضح السيد جبارة بأن السودان يتكون الان من «٩» ولايات ضمن نظام اتحادي، وهذا التقسيم الاداري ناتج عن مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد في اكتوبر قبل عامين وناتج ايضا عن مؤتمر الحوار السياسي الذي عقد العام الماضي، ويهدف التنظيم الاتحادي الجديد الى منح الولايات التسع حرية ادارة شؤونها في ظل نظام اتحادي، لمعالجة مختلف المسائل السياسية والاقتصادية والحضارية بما يحفظ لكل اقليم حقوقه كاملة وحرية العمل والتنمية المتوازنة في كل اقليم.

أطفال العامرية لَن يغفروا ولن ينسوا..

الأهَالي في قلب أم المعارك

بغداد - العامرية -
هدى حمودة - الأهالي

في الساعة الرابعة والنصف صباح يوم الاربعاء، اهتزت الارض من تحتنا. وسمعنا دوي انفجار هائل، بينما تكسرت جميع النوافذ، صرخ الاولاد الذين ينامون معي في نفس الغرفة وقال ابني مؤنبا: الم أقل لكم اننا يجب ان ننام في الملجأ؟ تريدون ان تبقوا في البيت، فهدأت من روعه وقلت له، لا بأس، غدا سوف ننام في الملجأ، ولم تمر عشرة دقائق الا وسمعنا صوت انفجار اقوى من السابق فعزمنا أمرنا ان نذهب الى الملجا. احضرت عددا من البطانيات تكفي لثلاثتنا وخرجنا من البيت، فاذا الناس يملأون الشارع بالصراخ الله اكبر قصف الملجأ الله اكبر.. الله اكبر...

كان دخان كثيف يملأ منطقتنا، ويخرج من فوهة كبيرة حفرها الصاروخ في سطح الملجأ، قلت للاولاد، لا بأس نذهب عند جارتنا الحاجة ام صباح، فهي امرأة فاضلة ولها فضل كبير علينا ولها الفضل في تربية اولادي حيث كنت اتركهم صغارا عندها عندما كنت اذهب للجامعة او العمل.

دخلت باب دار الحاجة ام صباح فوجدت عمي ابو صباح يصرخ قائلا: ماتت الحاجة في الملجأ، ومعها زوجة أبني واولاده الاربعة وبنات وابناء ابنتي الكبيرة، تسعة مرة واحدة ولم يبق في البيت سواي...

سألت عن بيت جيراننا الآخرين، بيت ام نزار، عدد أفراد العائلة ١٢ فردا لم يبق منهم سوى اثنان فأخذت اصرخ. ولكن احدى النساء اللواتي جاءت لتطمئن على مصير عائلتها قالت لي انهم افضل حالا من أهلي سبعة عشر فردا لم يخرج منهم واحد!!!

صديقات ابنتي سهى اللواتي كن بالامس يضحكن معي في حديقة المنزل، بنات في عمر الزهور ستة عشر عاما جميعهن تفحمن في الملجأ، زهراء، دينا، مها... اصدقاء شهاب. بالامس اعددت لهم طعام العشاء وفرحوا وقالوا انهم سيدبرون لي اقنعة واقية من الكيماوي، محمد، واحمد، وجمعة، سامي كانوا في الملجأ.

وما هي الا دقائق حتى أصبحت الساحة المجاورة للملجأ وكأنها ساحة الحشر. نساء يمزقن وجوههن وملابسهن وهن يصرخن على اولادهن وأمهاتهن وأخوتهن رجال يبكون بشكل هستيري..

ثم جاء رجال الدفاع المدني مع سياراتهم، وحاولوا فتح باب الملجأ ولكن دون جدوى، الدخان يتصاعد بكثافة والصراخ يتعالى. ثم بدأوا بانزال الماء من الفتحة التي في السقف لاطفاء النار التي حدثت نتيجة الانفجار. ويدأ رجال الدفاع المدني ينزلون الى الطابق العلوي في الملجأ من خلال نفس فتحة السقف وبدأوا يخرجون بجثث الشهداء بصعوبة وصيحات الله اكبر تملأ المكان.

اكثر من خمسين جثة بعد اكثر من أربع ساعات على القصف، تقدمت من الجثث الملقاة على الارض، وكشفت البطانية عنها، لم استطع ان اميز اية جثة.. اجساد صغيرة متفحمة تماما، الجمجمة مكسره. وحتى ملامح الهيكل العظمي غير واضحة، بعض الجثث كانت متشابكة مع بعضها البعض وكأن الصغار التحموا سويا عند وقوع الانفجار.

بعض اجزاء بشرية متفرقة كانت تشكل اكواما فوق بعضها والناس تصرخ، الله اكبر والجميع واقف بالرغم من الروائح التي تنبعث من الجثث ومن الدخان وبرغم قوة البرد..

الجميع ينتظر جثث افراد عائلته او اقربائه فالملجأ يتسع لالف وخمسمائة شخص، ولكن تقديرات الاهالي الذين كانوا يذهبون الى الملجأ تقول ان الملجأ عادة يكون مزدحما بحيث يصل الى ٢٠٠٠ شخص. لان منطقة العامرية تعرضت لقصف شديد طيلة ايام العدوان

تذكرت ابنتي صديقتها صبا التي تذهب يوميا مع عائلتها الى الملجأ وأخذت تصرخ: اريد صبا. ذهبنا الى بيت ابو صبا فوجدناهم بالصدفة لم يبيتوا ليلتهم بالملجأ فتعانقنا معهم وقلنا «حمدالله على السلامة» والجميع يبكي ثم تعرفت على الشخص الذي يدون أسماء العوائل التي تبيت في الملجأ كل يوم واخذت اتفقدها بيتا بيتا هناك عوائل فقدت بكاملها داخل الملجأ، وهناك عوائل لم يبق منها سوى واحد او اثنين، منظر البيوت وهي فارغة من أهلها تؤلم تماما كمنظر الجثث المتفحمة بقينا واقفين حتى الساعة السابعة مساء حيث تمكن رجال الدفاع المدني من فتح البوابة الرئيسية للملجأ فتقدمت من المسؤول وقلت له اريد ان ادخل الى الملجأ بعد ان قدمت له بطاقتي الصحفية، اعطاني كمامة للوجه ودخلت، كانت بقية الجثث تطفو على سطح الماء وهي سوداء تماما من الحريق ومن شدة الانفجار وكانت قطع بشرية متناثرة في الطابق السفلي والثاني سألت مسؤول الدفاع المدني عن تقديره لعدد الجثث فقال حوالي ١٠٠٠ (الف جثة) او اكثر معظمهم من النساء والاطفال ذهبنا الى البيت لان الظلام قد عم وكان الآف الناس لا يزالون ينتظرون ولديهم امل بأن يخرج احد حي.

اطفال العامرية الذين بقوا لن ينسوا اخوانهم واصدقاءهم الذين حرقتهم نيران بوش.

لقد كبروا يوم الاربعاء الماضي عشرين عاما، وستظل ذاكرتهم تحمل لامريكا ذلك الاشمئزاز وذلك الحقد وسيكبر اطفال العامرية بسرعة اكبر من سرعة المشاريع التآمرية التي يرسمها بوش لعراقهم ولأمتهم العربية وسيفشلون كل مخططات امريكا البشعة.

في لقاء للأهالي مع قادمين من السعودية والعراق:

طائرات التحالف تنقل جثث القتلى لمدينة تبوك

العراقيون يصلحون الجسور بعد قصفها خلال ٧٢ ساعة!

● عمان - الاهالي من: سهاد العشي

ترى ماذا يقول القادمون من العراق والسعودية، المضمّخون بعبق (ام المعارك) وذكرياتها ذات الوجهين اللذين يصبّان في خانة الصواب الذي يُعلي بيارقه العراق.

هذا التساؤل ظل يتردد كثيرا لدينا، وكان محركاً كبيراً لنا لالتقائهم في محاولة منا للاحاطة ببعض من مشاهداتهم التي قد تعجز وسائل الاعلام المختلفة عن رصدها.

ولشد ما أثارت هذه المشاهدات حفيظتنا، لما تضمنتهُ من وقائع شديدة الغرابة تثلج الصدر، وتعزّز قناعتنا بانّ نصر العراق، نصر العرب، نصر فلسطين قادم قادم لا محالة..!

ولعل اكثر ما تفضحه هذه الشهادات هو الاعلام، الاعلام التابع لاجهزة التحالف التي تحاول تغطية الشمس بغربال كذبها وزيفها وخداعها!

ان هذه الشهادات بمثابة حرب على هذه الوسائل التي ارتضت ان تبثّ سمومها، وأن تلوي عنق الحقائق التي تؤكد كل يوم كم هو العراق قوياً، متماسكاً، شديد البأس. فمن كان يعلم ان طائرات التحالف كانت تقوم بنقل العديد من الجثث لمنطقة تبوك، هذه المدينة التي تعتبر قاعدة جوية عسكرية لقوات التحالف؟!، ومن كان يعلم بتصريحات المدنيين البريطانيين الذين تجاوزوا هراء وسائل الاعلام، وأكدوا، دون مواربة، ان الصواريخ العراقية التي كانت تنطلق باتجاه السعودية كانت تصيب اهدافها بدقة متناهية، ومنها اهداف عسكرية، وقيادية؟ ومن كان يعلم ان احد الاطباء الفلسطينيين قد مُنع من اجراء فحص اشعة لاحد جنود التحالف المصابين، واستبدل بطبيب امريكي؟ ومن كان يعلم ان العرب قد طردوا من مناطق (الدمام) و(الظهران) كي لا ينشروا او يسرّبوا حقائق الخسائر التي يُمنى بها الحلفاء

من قتلى وجرحى؟
فصل ٢٠٠ اردني لموقف حكومتهم!

هذا ما اعلمنا به احد المواطنين الاردنيين القادمين من هناك الصيدلاني وليد عمرو مساعد رئيس الصيادلة في المستشفى العسكري في مدينة تبوك الذي فصل من عمله هو و ٢٠٠ مواطن اردني من المستشفى نفسه بدون انذار مسبق وفي غضون ٢٤ ساعة. لا لشيء الا لموقف حكومتهم الاردنية التي غلّبت وجدانها القومي ولم تنصاع لاغراءات الدولار، بالرغم من ان الشعب السعودي بشكل عام لا يتفق كثيرا وهذه التوجهات، حيث يقول السيد عمرو ان المدنيين يبدون تذمرهم الشديد من الاوضاع الجديدة والمنافية لتقاليدهم التي جاءت بها قوات التحالف الغربي بقيادة امريكا، وما صمتهم المبطن على ذلك الا نتيجة لقمع السلطات السعودية هناك!!

الجنود السعوديون غير راضين

وعلى الرغم من ذلك ينشط الكثير من المسلمين السنيين هناك بتوزيع بعض الاشرطة المناهضة للحكم في السعودية التي تدعو الى التبصير في ممارسات النظام السعودي الذي جاء بهذه الجيوش الى اراضيهم، ودنس طهرها!!

ولا تقتصر مشاعر الاستياء على المواطنين السعوديين فقط، وانما نجدها لدى الجنود السعوديين الذين يشعرون بالحرج الشديد خاصة حينما تسند اليهم مهمات قتال اخوانهم العراقيين المسلمين، كما عبر عن ذلك بصراحة احد الجنود السعوديين.

ويضيف السيد عمرو ان مدينة تبوك قد تحولت الى ما يشبه مدينة الاشباح نتيجة افراغها من سكانها الاصليين وترحيلهم الى مكة والمدينة حيث تم تخصيصها كمدينة اخلاء للجرحى والقتلى من جنود التحالف الاطلسي الرجعي الصهيوني بقيادة امريكا.

العراق مدرسة الثورية

ولعل القادمين من ارض «ام المعارك» يثرون ذاكرة الصمود العربي وينعشون الوجدان الشعبي العام، فهم بسردهم لحكايات التصدي انما يؤسسون لزمن عربي جديد يخط حروفه باقتدار شعب العراق وقيادة العراق وجيش العراق. ففي حكاياتهم يتوهج الوجه المشرق لامة أبت ان تستكين، واصرت على انتزاع حقوقها مهما غلت التضحيات.

فالمواطن فيصل احمد شلطف القادم من العراق في الحادي عشر من الشهر الجاري ملأ جعبتنا بالكثير من الدروس الثورية التي نذر شعب العراق نفسه ومقدراته من اجل بلورتها. فقد روى لنا هذا المواطن انه قد تم اسر عدد من الطيارات المجندات الاسرائيليات في منطقة «الرمادي» في جنوب العراق، حيث اعترفت احداهن امام الصحافة والناس انها اسرائيلية وتحمل جنسية امريكية!!، كما تم عرض طيارة اسرائيلية اسيرة اخرى في معسكر الرشيد في بغداد، حيث اكد احد اعضاء حزب البعث الحاكم لنا انها اسرائيلية وتحمل الجنسية الامريكية!

جميع المواطنين اخذوا رواتبهم

واكد المواطن فيصل ان معنويات الشعب العراقي عالية جدا، وان الشعب كلّه ملتف حول قيادته الفذة، حيث يتمنون ان يكونوا جميعهم في ساحة المعركة، ويضيف ان القصف اصبح حدثا اعتياديا لدى الشعب العراقي منذ اليوم الخامس حيث يذهب الناس الى اعمالهم بشكل عادي، فقد فتحت المصارف والبنوك ابوابها وصرفت لجميع موظفي الدولة والشركات جميع مرتباتهم، حيث يقول المواطن فيصل انه يعمل في شركة «حمورابي» المتخصصة بتصليح الجسور، وقد وصله راتبه الى منزله في بغداد الجديدة كاملا.

ويضيف ان طائرات العدوان قد قصفت الكثير من الجسور في محاولة منها لشل الحياة العامة في البلاد، ولكن العاملين والمهندسين كانوا يصلحونها في غضون اقل من ٧٢ ساعة!، حيث يذكر لنا ان جسر «محافظة المثنى» قد تعرض للقصف، وبينما كان العمال يصلحونه قصف مرة الاخرى، مما ادى الى استشهاد ٣ من العاملين واحد سوداني الجنسية والاخران عراقيان، ولكننا قمنا باصلاحه مرة ثالثة، رغم ان معداتنا قد ضربت وهي تفتح طرقا ترابية من اجل الاستغناء عن بعض الجسور.

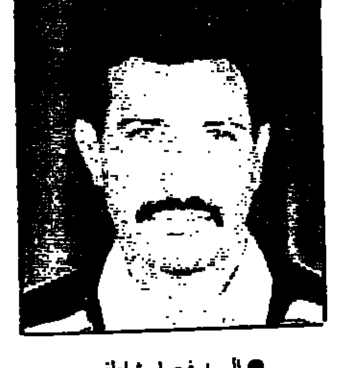
وليس بمستغرب على من يقوم بقصف الجسور ان يقصف المدنيين العزل، فقد قامت قوات الغزو البربري بقصف فندق اليرموك في محافظة الديوانية، حيث سقط واحد وثلاثون شهيدا ما بين طفل وشيخ وامرأة، علما انه لم يكن موجودا في تلك المنطقة اي تجمع عسكري على الاطلاق!

كما تم قصف مسجد في محافظة السماوي اثناء تأدية صلاة الفجر، حيث دمر فوق رؤوس المصلين فسقط عدد كبير من الشهداء؟!

طيران التحالف قصف ملجأ المشتل قبل العامرية!!

ولم يكن ضربهم للملجأ العامرية مؤخرا والذي سقط فيه المئات من الشهداء من الاطفال والنساء والشيوخ العزل هو الاول من نوعه فقد سبق لهم ان ضربوا ملجأ في منطقة «المشتل» في بغداد يدعى «ملجأ الشعب» ولكن الملجأ لم يتأثر ولم يصب احد من المدنيين الموجودين فيه بأذى، علما أنه كانت موضوعة بقربه شارة تدل على انه ملجأ للمدنيين!!

وذكر لنا المواطن فيصل ان طيران التحالف قد قام بقصف بيوت الشعر التي يسكنها البدو بحجة انهم قد قاموا بالقاء القبض على مجموعة من الطيارين، الذين اسقطت طائراتهم وتم تسليمهم للقيادة العراقية، حيث روى لنا حكاية اخبره بها صديق له

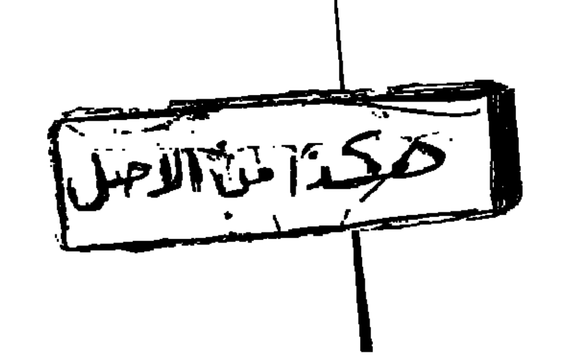


● السيد فيصل شلطف

تحدث عن القاء احد رعاة الغنم القبض على طيار استرالي بعدما شك في امره، ووعده بان يجلب له بعض الطعام، حيث قام بالاتصال باحد مراكز حزب البعث الذين قاموا بتحريك قوة مشطت المنطقة والقت القبض عليه، وبعد التحقيق معه تبين انه استرالي الاصل وانه كان يقود طائرة (التورنادو)!!

وعن الحياة اليومية في العراق يقول المواطن فيصل انها عادية جدا، فالمياه متوفرة والمواد التموينية والوقود، حيث تسير المركبات بشكل طبيعي ويوزع الوقود على المواطنين بشكل طبيعي بحسب احتياجاتهم.

وحول معركة الخفجي يذكر لنا انه قد تم اسر عدد كبير من جنود التحالف، عرض منهم حوالي ٢٥٠ اسيرا من ضمنهم ٥٠ مجندة امريكية في شوارع العاصمة العراقية بغداد!!



رسمي ابو علي

أنت . . منذ اليوم

ثمة مخاض عسير ومعاناة عظيمة تعيشها الامة الان . .

يحدث هذا المخاض من المحيط الى الخليج ويصطخب ويتفاعل في اعماق كل عربي وكل عربية . . فقد دقت ساعة الحقيقة ونحن نقف جميعا على حافة الهاوية فاما ان نكون او لا نكون . .

ثمة مخاض عسير ومعاناة عظيمة . . ثمة اسئلة تنهمر كالمطر، اسئلة تتصاعد من الاعماق المعذبة والنفوس المهشمة . .

أهذا ما آلت اليه احوال هذه الامة؟

ثمة مخاض عسير . .

وهو - في رأينا - يتجه الى خلق انسان عربي جديد وانسانة عربية جديدة . .

انسان عربي جديد مبروء من امراض الماضي وكهوف الماضي . .

مبروء من القطرية

مبروء من التخلف

مبروء من الغيبية

انسان معاصر متفاعل بايجابية مع حضارات العالم . .

انسان يتجاوز من لم يجلب لنا سوى الهزائم والنكبات . . .

انسان، قلنا انه الانسان الصغير، او رجل الرصيف . .

الانسان العربي العادي والذي تعود ان يجلس بسلبية في مقاعد المتفرجين مصفقا لهذا البطل او ذاك دون أن يدخل بنفسه الى الحلبة حيث يبادر الى صنع تاريخه بنفسه ولا يعتمد ابدا على ظاهرة «البطل» فويل لامة هي بحاجة دائما الى ابطال.

●●●

ثمة مخاض عسير

ثمة ألم عظيم

واسئلة من الاعماق تنهمر دون انقطاع:

ما العمل؟

والجواب قاله صديقنا ورائدنا الراحل تيسير سبول عندما اطلق صرخته المدوية النافذة من عشرين عاما!

- انت منذ اليوم

نعم انت ايها الانسان الذي يعتقد انه صغير، انت انت البطل ولا بطل غيرك . .

ومنذ اللحظة التي تسلم فيها زمام امورك الى اي كان فأنت تفقد الاتجاه وتفقد البوصلة، وبالتالي تفقد ذاتك . .

ايها الانسان الذي يعتقد انه صغير

يا انسان الرصيف

ايها الانسان الذي سيولد من قلب العتمة، من قلب الالم والمرارة . .

أنت منذ اليوم

أنت منذ اليوم

ولا احد غيرك . .

البيانات العسكرية الأمريكية ليست صحيحة

القدس - الاهالي - ذكر مصدر اسرائيلي ان ادعاءات الاميركيين القائلة بأن طائراتهم تمكنت من اصابة وتدمير المزيد من بطاريات الصواريخ العراقية المتحركة في مناطق غرب العراق لا اساس لها من الصحة ذلك لان العراق لا يزال يتمتع بقدرات صاروخية فائقة، وبامكانه اطلاق صواريخه - الارض - ارض في كل وقت ومتى اراد باتجاه السعودية تارة وباتجاه اسرائيل تارة اخرى، وحسب التقديرات فان لدى صدام حسين انواعا عديدة من صواريخ ارض - ارض المزودة برؤوس متفجرة مختلفة الاحجام وذات مدى يتراوح بين (٢٥٠) كيلو مترا واكثر من الف كيلو متر.

واضاف المصدر بان لدى العراق صواريخ ارض - ارض قصيرة ومتوسطة المدى لم يقم باستخدامها حتى الان. فلديه صواريخ من طراز «اس - اس - ١٢» التي يصل مداها الى اكثر من الف كيلو متر، وهي دقيقة الاصابة، واكثر دقة من صواريخ «سكاد» و «الحسين» و «العباس» وغيرها من الصواريخ التي يمتلكها العراق.

ومما لا شك فيه ان هذه الصواريخ ستستخدم ضد اسرائيل وستلحق اضرارا جسيمة في الاحياء السكنية داخل المدن الاسرائيلية الكبرى. بالاضافة الى ان القدرات العسكرية، والصاروخية الكيماوية العراقية لا يمكن تدميرها بسهولة.

المبـادرة العراقيـة ... تفتح آفاقاً جديدة أمام الجماهير العربية..

●● ما الجديد الذي جاءت به المبادرة العراقية؟

●● وهل تملك تلك المبادرة آلية للتنفيذ وفرصة للنجاح على ضوء ردود الفعل العربية والدولية عليها؟

الجديد العراقي

بداية فان مبادرة مجلس قيادة الثورة العراقي حملت لاول مرة استعداد العراق للتعامل مع قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ الذي نص في مادته الثانية على انسحاب العراق من الكويت.

● فلماذا اختار العراق هذا القرار دون غيره من القرارات؟!

كما قلنا فان القرار ٦٦٠ الصادر في (٢آب ٩٠) هو اول قرار لمجلس الامن حول الازمة . . وبالتالي فانه القرار الذي تستند اليه ديباجات وفقرات كل القرارات اللاحقة . .

اضافة الى ذلك فان القرار وفي مادته الثالثة وهذا هو الاهم في تقديرنا. يدعو العراق والكويت الى البدء فوراً في مفاوضات مكثفة لتسوية خلافاتهما ويؤيد - المجلس - كل الجهود في هذا الصدد وخاصة تلك الجهود التي تبذلها (جامعة الدول العربية) . . اما عدا ذلك، فانه في مادته الاولى يشجب (العدوان) العراقي وفي مادته الرابعة يهدد بالبحث في خطوات اضافية لضمان تنفيذ هذا القرار . .

اذن فانه يتضح ان الحل كان في متناول اليد لو بقيت الازمة ضمن الاسرة العربية . . لكن الاحداث التي توالت بعد ذلك التاريخ وبخاصة بعد ٤ آب، وعندما اعلنت امريكا ان السعودية قد (طلبت) قوات امريكية لحمايتها من عدوان عراقي وشيك!! افشلت ما كان اقترحه الاردن وم.ت.ف. ووافقت عليه السعودية نفسها، بعد قمة رباعية في جدة يوم الاحد (٥آب ٩٠)، ثم سارت الامور الى يوم ٨/٨ يوم اعلن العراق والحكومة الكويتية المؤقتة (وحدة اندماجية) بين البلدين وغدت الكويت منذ ذلك التاريخ المحافظة العراقية رقم (١٩) . . بعدها كانت قمة القاهرة المعيدة في ٩٠/٨/١٠ . التي اعطت الشرعية والغطاء العربي للاحتلال الامريكي للسعودية وقيادة معسكر حلف حفر الباطن على الشكل الذي يبدو عليه الان . . قيادة وقرار امريكي يصحبه رهط من المشلين والعملاء والخونة . . على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وطرائق تسليحهم ومصادرها!!

. الى ان جاءت المبادرة العراقية في ١٢ آب والتي اشتهرت بعد ذلك بمبادرة الربط بين قضايا المنطقة كافة . دون ان ترد بعد ذلك كلمة الانسحاب في الخطاب السياسي والاعلامي العراقي - فيما غدت لدى الجانب الاخر المعادي حجر الرحى وحائط المبكى والطريق الى تفريغ القرار تلو القرار لمجلس الامن الدولي وفرض الحصار الاقتصادي والتجويع الغذائي على شعب العراق الى ان صدر قرار الحرب سيء الصيت رقم ٦٧٨ في ٢٩ ١١ ٩٠ واعطاء الانذار للعراق لينسحب في موعد اقصاه ١٥ /١ /٩١

التوقيت العراقي

●● هذا يقودنا بالطبع الى سؤال اهم . . لماذا اختار العراق هذا التوقيت وابداء الاستعداد للتعامل مع القرار ٦٦٠؟

. لم يعد خافيا لكل ذي بصيرة ان الموقف السوفياتي قد بدأ يبتعد ولو ببطء شديد عن الانسجام والتوافق في الرأي مع الموقف الامريكي وبخاصة فيما يتعلق بانتقاد سوفياتي لسير الحرب التي فوضها مجلس الامن عبر قراره ٦٧٨ بل وافتضاح امر الاهداف الامريكية المبيتة لتدمير البنى التحتية للقطر العراقي الشقيق وتركيز القصف على المناطق والاهداف الصناعية والاقتصادية والمدنية وحتى الحياتية اليومية المباشرة كمرافق المياه والكهرباء وطرق المواصلات والاسواق التجارية . . ودون الاقتراب من ساحة عمليات (تحرير الكويت) كهدف معلن . .

ثم التراجع الامريكي السريع عن البيان الامريكي السوفياتي المشترك الذي صدر في نهاية الشهر الماضي (١/ ٩١) عقب اول زيارة رسمية يقوم بها وزير الخارجية السوفياتي الجديد، الكسندر بسمرتنيخ لواشنطن وتنصل الجانب الامريكي من الاشارة (الحيية) التي تحدثت عن استعداد ثنائي من الدولتين لعقد (محادثات) وليس مؤتمرا دوليا للبحث في حل للمشكلة الفلسطينية والصراع في المنطقة . .

تماما تنصلت الادارة الامريكية الحالية على غرار التنصل الامريكي في عهد ادارة كارتر من بيان غروميكو - فانس في تشرين اول ٧٧ تحت ضغط هائل من اللوبي الصهيوني في امريكا للتعهد الذي قطعاه على نفسيهما بالعمل على عقد (مؤتمر دولي) لحل مشاكل المنطقة .

وتصاعد هذا الغضب السوفياتي البطيء اثر الحملات الامريكية عليه بخصوص جمهوريات البلطيق ثم باعادة الحياة ثانية لمساعي السلام السوفياتية عبر المبعوث الرئاسي السوفياتي الاكاديمي يفغيني بريماكوف الذي اجتمع في بغداد بالرئيس العراقي صدام حسين وتواتر الحديث في الاوساط السوفياتية عن بصيص امل في اخر النفق يجب تشجيعه توج بالاعلان - عن زيارة مزمعة لطارق عزيز الى موسكو يوم الاحد ٩١/٢/١٧ .

كل ذلك تزامن مع تفاؤل ايراني حذر جاء على خلفية الرد العراقي على مبادرة ايرانية حملها سعدون حمادي الى بغداد بعد زيارته الاولى

ترافق كل هذا النشاط مع الادانة الدولية للمذبحة التي اقترفها الحلفاء بحق المدنيين في ملجأ حي العامرية ببغداد وازدياد الدعوات في ارجاء العالم لوقف اطلاق النار وحل الصراع بالطرق السلمية، لتخلق كلها ظرفا مواتيا للعراق ليتقدم بشجاعة ومسؤولية قومية ووطنية يعلن مبادرته الجريئة بالموافقة على التعامل مع قرار ٦٦٠ مع علمه ان الانسحاب من الكويت هو اولى الاستحقاقات لكنه ربط موافقته على ذلك الانسحاب بشروط ترسم الحدود الذي لا يسمح العراق لنفسه بتخطيها وان توقعنا انه قد يناور على بعض منها ضمن حدود تشكل له ثوابت وخطوطا حمراء لا تمس الهدف القومي أو التفريط بأي حق وطني عراقي تاريخي في الاراضي والمياه وحقه في المشاركة بتقرير مصير ومستقبل المنطقة .

ردود الفعل

●● فهل تملك المبادرة آلية للتنفيذ على ضوء ردود الفعل عليها؟

على قاعدة الترحيب بالمبادرة العراقية يحسن بنا رصد ردود الفعل والوقوف عندها . . لان المفتاح الآن نحو اطفاء الحريق في المنطقة لم يعد كما كان يصر معسكر الحلفاء بيد الرئيس صدام حسين وحده . . فما الذي جرى منذ ظهر ١٥/ ٢/ ٩١ وقت الاعلان عن المبادرة حتى موعد اعداد هذا المقال صباح الاحد ١٧/ ٢/ ٩١؟ .

● شكل الاعلان العراقي لدى معسكر الحلفاء مفاجأة صاعقة واختراقا سياسيا جريئا اربكهم وزاد من حيرتهم فتدافعوا لرفضه بعد ثلاث ساعات فقط واعتبار المبادرة مجرد خديعة عراقية قاسية تستهدف خلخلة صف الحلفاء كما قال الرئيس الامريكي وردد من خلفه ميجر وميتران فيما كان الجانب العربي من حلف الاشرار هو الاشد معارضة - بعد رفض بوش طبعا . . وجاء على لسان عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري باسم عرب حفر الباطن الذين اجتمعوا في القاهرة يوم ١٥، ١٦/ ٢/ ٩١ لوضع هيكل امني لمنطقة الخليج في مرحلة ما بعد الحرب (ان الدول المشاركة في اجتماع القاهرة ترفض المبادرة العراقية جملة وتفصيلا) . . فيما وصفها رئيس نظام كامب ديفيد حسني مبارك (بانها ذات شروط تعجيزية!!)!

● موسكو رحبت بها فورا وقبل سماعها رأي الرئيس الامريكي ثم وبعد الرفض الامريكي شاب ترحيبها بعض الشكوك دفعت بالمتحدث باسم الخارجية الى التمني بألا تكون المبادة (مجرد دعاية اعلامية عقيمة) . .

ثم بدا وكأنها تستعجل وصول طارق عزيز المتوقع في ١٧ او ١٨ الجاري . .

● ايران وجدت فيها فرصة سانحة لتغليب نطقة السلام على الحرب واعلنت عن نيتها بارسال وفد رسمي عالي المستوى الى بغداد لاستجلاء الموقف ودفع (مسيرة السلام) . .

● عربيا فان الاردن ومنظمة التحرير ودول المغرب العربي والسودان واليمن رحبت بالمبادرة واعلنت دعمها لها . .

ماذا بعد؟

●● فهل نحن على عتبات طريق السلام الحقيقي؟ وهل يقدر لعربة السلام ان تتحرك بعد طول انتظار؟ ام ان الحلفاء سينجحون في وضع العصي في دواليبها ويقتلون حمامة السلام التي اطلقتها يوم ٩١/٢/١٥؟!

من الجائز القول ان الامور ستكون منذ اليوم اكثر صعوبة . فالحلفاء يروجون - ضمن حرب نفسية شرسة لم تتوقف منذ اندلاع الحرب - ان العراق اضطر لتبول مبدأ الانسحاب لانه يعاني من ضعف استراتيجي في قدراته العسكرية وانه

● جياد صالح

وتحت ضغط القصف الجوي المتواصل لمدة شهر بات يخشى - او لم يعد بمقدوره - الدخول في المواجهة البرية .

وليس من الصعب الرد على هذه الخرطقة الغربية اذ ان المطلب العراقي الاوحد هو دعوة الحلفاء الى المنازلة الكبرى ولدفعهم باتجاهها والابتعاد عن قصف الاحياء المدنية ومصانع حليب الاطفال ومحطة المياه والكهرباء .

●● من هنا فاننا نغامر بالقول انه ومع مثول هذا العدد من الاهالي بين يدي القراء . . ستكون الامور قد حسمت بمعنى . .

● اذا اراد الحلفاء الهرب من استحقاق السلام الذي فرضه العراق بطرح مبادرة، فانهم سيختارون اللجوء الى الحرب البرية خلال ٧٢ ساعة على ابعد تقدير (اي حتى صباح الثلاثاء ١٩/ ٢) لقطع الطريق على موقف سوفياتي ايراني صيني متوقع بتبني المبادرة العراقية (مع تخفيف في شروطها حسب ما يلمح اليه الناطق باسم الرئيس السوفياتي غورباتشوف) . . ووضع العالم امام الامر الواقع، حيث ستكون نتائج المنازلة البرية . . الاستحقاق الرهيب الذي يتوجب على العالم مواجهته والتعامل معه خيرا كان ام شرا . .

● أما اذا ما توصل الحلفاء الى حقيقة ان العراق ومن موقع الاقتدار والحرص على السلام وعدم سفك مزيد من الدماء والدمار . . ولاعطاء الجماهير العربية دورها في تصحيح مسار العمل العربي الذي طال انحرافه وافشال اهداف حلف الاشرار بقيادة الولايات المتحدة ورصيدها الرجعي العربي في المنطقة . . لترتيبها وفق اهوائها وفقا لرغبات شركاتها الاحتكارية وبعد انهيار نظرية الامن الاسرائيلية تحت ضربات القصف الصاروخي العراقي حتى بعد طرح المبادرة (ضرب شمال وجنوب اسرائيل يوم ١٦/ ٢/ ٩١) .

. . نقول اذا ما توصل هذا الحلف الى دوافع العراق الحقيقية، فانه سيواصل الضغط العسكري

●● اذن فان السباق على اشده والاطراف كلها تضع اصابعها على الزناد وخلايا الازمات الموجودة في واشنطن وبغداد . . لندن وموسكو . . طوكيو وباريس وطهران، ترسم سيناريوهات الاحداث المتوقعة وتضع اولوياتها وتدفع الى المقدمة خيرة خبرائها واساطين مفاوضيها سعيا لتحسين شروط تفاوضها وانجاز الاهداف التي تتقاطع الان ثم تبتعد بعضها يلتقي وبعضها يتوازى وبعضها لم يظهر بعد . . فيما ينتظر العالم محبوس الانفاس منقسما بين قلة شريرة تمتلك ادوات التدمير والقتل - والثروة الجاهزة للرشوة تمسك به رهينة اطماعها وجشعها الذي لا ينتهي . وكثرة لا تملك المال ولا تملك السلاح ولا تملك الغذاء، لكنها ذات رصيد هائل من الاخلاق وحب الحياة الكريمة والسلام لكل الناس .

فمن منهما ينجح؟! ذلكم هو السؤال . . وفيه يكمن الجواب .

الأميركيون وفخ الحرب البريَّة !

بقلم : العميد الركن
محمد موسى اليطاوي

قبل ان نتحدث عن الحرب البرية وما تنطوي عليه من خسائر ومفاجآت واهوال لا بد لنا ان نذكر للقاريء المثل العراقي المأثور في مجال الحرب حيث يقول هذا المثل (اذا كان عدوك نمله فلا تنم له). ستكون الحرب البرية رهيبة وطويلة وستخلق مآسي لا يعلم مداها الا الله وستكلف قوى العدوان ثمنا باهظا من دماء جنوده ومعداته، وسيكون الفوز فيها لجيش العراق المؤمن البطل بمشيئة الله. اما الحديث عن هذه الحرب من حيث موعدها ومدتها ومن سيكون البادىء بشنها وكيف سيكون سيناريو هذه الحرب المحتمل فسيتم بحثه تحت العناوين التالية:

★ تصورات عامة حول الوضع الراهن.

★ العوامل المؤثرة على تحديد مسار الحرب البرية.

★ السيناريو المحتمل للحرب البرية.

اولا ـ تصورات عامة حول الوضع الراهن

أ ـ الحرب النفسية والاعلامية الشرسة المضللة التي يشنها معسكر العدوان مع استمرار الهجمات الجوية والصاروخية والقصف من البر والبحر ضد المدن والقرى والبوادي والمواقع العسكرية العراقية توحي بأن العدوان سيستمر حتى يتم تدمير بنية العراق العسكرية والاقتصادية والمدنية بهدف استسلام العراق بدون خوض حرب برية باهظة التكاليف.

ب ـ الصمود العراقي العظيم ودفاعاته الفعالة ومفاجآته المحتملة والحاق الخسائر الجسيمة في قوات العدوان الجوية والبرية والبحرية، وتحسب قيادات العدوان من الاستنزاف البشري والمادي اذا طال امد الحرب يجعل هذه القيادات تفكر جديا في خوض حرب برية بسرعة لانقاذ الموقف وتحقيق النتائج والاهداف المعلن عنها.

جـ ـ سوء تقدير قيادات العدوان لقدرات العراق الشقيق العسكرية والمعنوية وقدرته على التصدي للعدوان بجدارة واقتدار خلق شعورا لدى هذه القيادات بلزوم استخدام اسلحة الدمار الشامل قبل شن الحرب البرية لتفادي الخسائر الجسيمة المحتملة بين صفوف قواته، وان موضوع استعمال هذا النوع من الاسلحة مدار بحث الان. ولولا شعور هؤلاء القتلة بأن العراق يمتلك الرد الرادع لاستخدم هذا السلاح في مرحلة متقدمة من الحرب دون تردد.

د ـ قيادات العدوان تخشى شن الحرب البرية ضد القوات العراقية البرية المتخندقة والمتحصنة خلف عوائق لا نظير لها ولم تشهدها الحروب الماضية. لذلك ستحاول استدراج هذه القوات الى معركة برية خارج مواقعها لاعطاء سلاح الجو دورا فعالا في مساندة الهجوم المعادي مما سيخفف الخسائر الى حد مقبول، وجدير بالذكر ان القوات العراقية لن تستدرج الى مواقف غير محسوبة جيدا.

هـ ـ المساعي المكثفة التي تشارك فيها دول عدم الانحياز والاتحاد السوفياتي ودول اخرى مع الضغوط الشعبية في كل اقطار العالم وبسبب تحسب معسكر العدوان من نتائج الحرب البرية المدمرة. كل ذلك قد يؤدي الى قبول مبدأ التفاوض والحوار كبديل للحسم العسكري.

ثانياً ـ العوامل المؤثرة على تحديد مسار الحرب البرية

أ ـ الطقس ـ عامل مهم جداً عند تحديد موعد شن الحرب البرية، تجربة قوات العدوان العملية تشير إلى ان انسب فترة لشن الحرب البرية يجب ان لا تتجاوز منتصف شهر اذار القادم اذ ان الحرارة الشديدة في الصحراء ستؤثر على كفاءة وتقنية اسلحة ومعدات العدو واداء قواته اثناء القتال، هذه الاسلحة والمعدات التي صممت للعمل في طقس يلائم اوروبا وامريكا.

ب ـ الصعوبات المادية والمعنوية والشعبية ـ تسعى امريكا بكافة الوسائل للاسراع في انهاء الصراع الدائر في الخليج لتحاشي الصعوبات التي تواجهها بسبب هذا الصراع والتي اهمها:

١ ـ الضغط الشعبي الامريكي الرافض لمنطق الحرب، وفقدانه الثقة في سياسات واهداف ووعود بوش قبل وبعد الحرب.

٢ ـ تدني معنويات قوات العدان والتحسب من الخسائر العالية مما سيسبب كارثة للادارة الامريكية.

٣ ـ اطالة امد الحرب يؤدي الى تفسخ تحالف الشر ويفرز اوضاعا دولية وعربية واسلامية ليست في صالح امريكا وعملائها وحلفائها.

٤ ـ تكاليف الحرب الطويلة المادية والمعنوية يؤثر على مستقبل امريكا اقتصاديا ومعنويا ويقلل من شأنها كدولة عظمى في العالم.

٥ ـ اوضاع عملاء امريكا من العرب ممولين وقابضين غير مستقرة، ويضغطون للاسراع في شن الحرب البرية قبل ان تتحرك شعوبهم للخلاص منهم.

٦ ـ وضع اسرائيل المتردي بسبب ضربات صواريخ الحسين العربية احرج الرئيس بوش وحلفاءه وعملاءه وعرضهم لضغوط كبيرة للاسراع في شن الحرب البرية على امل توقيف ضربات الحسين المظفرة عن اسرائيل.

ثالثا ـ السيناريو المحتمل للحرب البرية

اذا لم يتم حسم الصراع الدائر وانهاؤه حسب التصور الذي اوضحناه في الفقرة الاولى البند (هـ) السالفة فان القيادة الامريكية ستتجه حتما نحو الحرب البرية تحت ضغط العوامل التي ابرزناها في هذا الموضوع. ستكون هذه الحرب طويلة وضارية وخسائرها مذهلة، وقد يتسع نطاقها ليشمل مناطق اوسع ودولا اخرى. وقد تبدأ في أي وقت قبل منتصف شهر اذار القادم وستشهد مفاجآت كثيرة وغير متوقعة اما سير المعارك كما اتصورها فستكون كالتالي:

أ ـ قد تقوم قوات العدوان بتكثيف القصف الارضي والبحري والجوي على مواقع القوات العراقية على طول خطوط المواجهة كتمهيد لشن الهجوم مع الاستمرار في هذا القصف على المدن والاهداف داخل العراق والكويت لتثبيط معنويات الشعب وحرمانه من المشاركة في دعم القوات المسلحة في المعركة.

ب ـ قد تقوم قوات العدو بهجمات برية على بعض المواقع العراقية على طول الحدود مع السعودية بهدف تثبيت هذه القوات وحرمانها من الحركة والمناورة لدعم القوات التي تتعرض للهجوم الرئيسي.

جـ ـ اتوقع ان تقوم قوات العدو بهجوم من البر والبحر باتجاه مواقع القوات العراقية التي تدافع عن الكويت مع التركيز على جناح القوات الشرقي لتحقيق اختراق الجبهة العراقية والقيام بعمليات التفاف وتطويق تمهيدا للقيام بتدمير القوات وستتفادى قوات العدوان الهجوم الجبهوي في مراحل الحرب المتقدمة حتى لا تواجه التحصينات والعوائق والى ان يتم احراز النجاح المطلوب في الصولات المعادية الاولى قد تقوم هذه القوات بمجهود هندسي كبير لتمكين القوات المعادية من القيام بهجوم جبهوي كبير على واجهة واسعة لتنفيذ المهمة.

د ـ قد يرافق هجمات العدو عمليات انزال مع استخدام الطائرات العامودية خلف المواقع الدفاعية وفي اماكن متفرقة وذلك لارباك القوات العراقية وضرب مواقع المدفعية والقيادات وشبكات الاتصال وطرق الامداد ومناطق المواصلات والمطارات.

لكن من المؤكد ان هذه الاحتمالات او سيناريو الحرب البرية قد جرت دراسته من قبل القيادتين السياسية والعسكرية في العراق. التي تعرف بالضبط كيف تتعامل مع كل الاحتمالات وعلى ارض المعركة. لا على الورق.

المواطنون في السعودية يؤيدون صدام حسين

قالت مجلة «تايم» الامريكية في تقرير خاص عن حجم التأييد الشعبي العربي والاسلامي لصدام حسين، ان صدام بات يمثل صورة البطل المسلم الذي يوحد المسلمين، لأن ما راهن عليه صدام من حشد العرب والمسلمين بات امراً محققاً ويتعزز مع كل يوم يستطيع فيه العراق الصمود والتصدي للحرب المعلنة عليه.

وبعد ان استعرضت «التايم» ردود الفعل الغاضبة على عمليات القصف الجوي، تحدثت المجلة عن السعودية وقالت ان السعوديين هم ايضاً جزء من هذا الشارع المسلم الذي لا يثق بالحلفاء.

ونقلت المجلة عن استاذ سعودي قوله ان صدام افضل من الحلفاء رغم «احتلاله للكويت». وتساءل الاستاذ السعودي عن الحكمة من اللجوء لقوى غربية لمحاربة صدام حيث اتضح ان هدف هؤلاء الغرباء هو تدمير دولة عربية شقيقة، كما ان هؤلاء الحلفاء يجربون اسلحتهم في تدمير مقدرات العراق. وقد اعرب هذا الاستاذ عن غضبه الشديد وعن عدم ثقته بهؤلاء الغرباء.

كما نقلت مجلة تايم عن صحفي سعودي قوله: «ان هدف الحلفاء هو في ابقاء العرب ضعفاء الى الحد الذي يضمن بقاء اسرائيل..

كما تكشف المجلة عن الاسئلة التي تدور في خلد الشعب السعودي، ومنها ان السعوديين يتساءلون عن امساك الامريكان بالقرار السياسي السعودي وسيطرتهم على عجلة الاقتصاد والانتاج الصناعي في البلاد وتسخيره لخدمة قوات الحلفاء واهداف الغزو.

ويقول السعوديون: ان هذه قوات احتلال لارضنا وليس لاخراج العراق من الكويت، مهمتهم مزدوجة تدمير العراق والسيطرة على مقدرات دول الخليج والسعودية تحديدا.

وتابع المجلة فتقول:

ان المسلمين المحافظين في السعودية اصيبوا بخيبة امل من تصرف حكامهم، للدرجة التي جعلت احد الامراء البارزين يحذر من بقاء قوات الحلفاء في الجزيرة لمدة من الزمن.

السراج

حركة دول عدم الانحياز... إلى أين؟!

محمد قريب

●● من السابق لأوانه، القول ان فشل المؤتمر الوزاري الطارىء لمنظومة دول عدم الانحياز الذي انعقد قبل اسبوع في بلغراد يكرس نهاية الأحلام الوردية التي داعبت عقول قادة حركات التحرر الوطني في الخمسينات من هذا القرن على امتداد قارات الفقر الثلاث آسيا، افريقيا وأمريكا اللاتينية... في إنشاء وقيام منظمات إقليمية وقارية تنأى بنفسها عن الصراع بين العملاقين وتبعد عنها آثار الحرب الباردة التي استمرت بينهما منذ الحرب العالمية الثانية حتى وقت قريب.. بل وتسعى أيضاً إلى انجاز مهمات الاستقلال الوطني لبلادهم وابعاد شبح المجاعة والأمية والأمراض والأوبئة التي تفتك بشعوبهم نتيجة لسياسة النهب والافقار واستغلال الموارد التي مارستها القوى الاستعمارية واتباعها من العملاء والمرتزقة والخونة في هذه الدول.

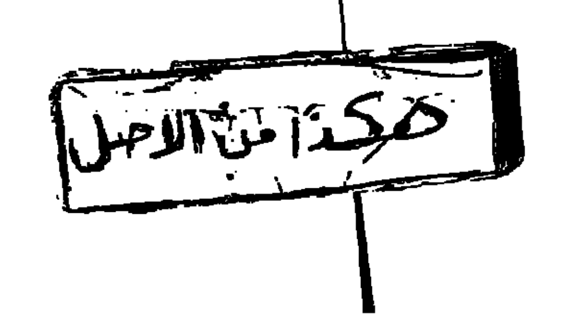
وليس من شك في أن لهذا الفشل أسبابه... وتكمن خلفه الضغوط الأمريكية الهائلة التي وجدت في انهيار المعسكر الاشتراكي وانتهاء الحرب الباردة لصالحها، فرصة لاحكام سيطرتها على العالم الثالث وفرصة في انهاء بعض مظاهر الاستقلال التي حاولت وسعت إليه عدة دول ـ شكلت ذات يوم مصدر قلق وعلامات تمرد لم تعجبها بل ووجدت فيها تهديداً لمصالحها التي تمثلها الشركات متعددة الجنسية... وهذه هي المهمة التي يتصدى القطر العراقي الشقيق (وحيداً للأسف) لانجازها نيابة عن العالم الثالث كله... ولهذا كان الافشال الأمريكي لمهمة المؤتمر في السعي الى حل أزمة الخليج سلمياً ووقف التدمير الأمريكي الأطلسي لبنيته الاقتصادية والعسكرية.

في نفس الوقت الذي توكل الامبريالية مهمة التخريب الى دول داخل هذه المنظومة بهدف انهاء دورها الدولي وتجييره لصالح الامبريالية تحت مقولة وتبرير غير مقبول مفاده أن (الجياع) في دول عدم الانحياز لا يستطيعون الوقوف في وجه الامبريالية ما دام حلف وارسو والمنظومة الاشتراكية لم يستطيعا الصمود في وجهها.. وبالتالي فإن عزمنا على عدم الانحياز قد تراجع ما دامت المهمة غير قائمة بعد غياب كتلة وبقاء أخرى وتتصدى مصر العربية التي أسست هذه الحركة لمهمة تقزيمها وانهائها للأسف.

فهل بتنا على ابواب انقلاب (أمريكي) داخل كتلة دول عدم الانحياز ينهي الحلم الذي ناضل طويلاً من أجله قادة عظام كجمال عبد الناصر وأحمد سوكارنو وجواهرلال نهرو وجوزيب بروزتيتو وكوامي نكروما... عالم غير خاضع للهيمنة يناضل من أجل انجاز استقلال اقتصادي لا يقوم على تبعية او ارتباط بمراكز الاحتكارات الأجنبية... يؤدي في النهاية الى انجاز استقلال سياسي وطني حقيقي... أم انها سحابة قاتمة مؤقتة.. نشأت بفعل الجرائم والحرائق التي اشعلتها الامبريالية في السماء العربية العراقية في عالم لم تتضح ملامحه بعد... وهو سائر حتماً نمو الوضوح وسيصبر حتماً في مجرى التاريخ السائر دوماً الى الأمام والمؤدي حتماً إلى انتصار البشرية والعدالة... وسقوط الهيمنة والتبعية وزوال جرائم الامبريالية ورموزها وأدواتها أيضاً رغم الانتكاسات التي تحدث هنا وهناك!

ان الحركة الآن على مفترق طرق... بعد أن أعلن العراق الشقيق مبادرته يوم ١٥/٢/١٩٩١.. وأبدى استعداداً شجاعاً للتعامل مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠.. والذي يعني استعداداً عراقياً للانسحاب من الكويت... مشترطاً تنفيذ عدة بنود لا نحسبها كلها إلاّ من ديباجة مؤتمر باندونغ ومن روح كل قرارات القمم التي عقدت في نيودلهي والقاهرة وبلغراد وزيمبابوي..

فهل يتحرك زعماء الحركة لبعث الحياة في جسدها الذي عانى الكثير من الترهل والضعف والاستلاب.. أم أنهم يحكمون الآن ـ وبعد أن سهل العراق مهمتهم ووافق على مبدأ الانسحاب ـ يحكمون على حركتهم بالموت وعلى انحيازهم لمنطق القوة الامريكية، بالأبدية؟.



ألوان

كلام سياسة

●● قال المدعو غازي القصيبي وهو «طبل مآسي» أقصد ديبلوماسي سعودي انه لا يعتقد أن القوات الأجنبية سيكون لها تأثير طويل على السعودية!.

● نحاول أن نصدقك.. ولكن ما رأيك أن تسأل مستر بوش الذي ينوي أن يقيم للأبد.. بدون استشارتك!.

●● قال مسؤولون حكوميون سعوديون أن تكاليف التغلب على آثار بقعة النفط التي تغطي الشواطىء السعودية على الخليج يتوقع أن تصل الى مليار دولار!.

● وسيأتي يوم «يشحد» فيه المسعولون السعوديون على شواطىء ساحل العاج بعد أن تأكلهم بقع النفط!.

●● قالت مصادر عسكرية أن القادة الأمريكيين في الخليج قرروا منع الرئيس العراقي صدام حسين من التحدث الى شعب العراق من خلال محطات الاذاعة!!.

● فليقرر الجبناء ما يريدون.. انهم لا يعلمون.. ان صدام حسين لا يحدث فقط عبر محطات الاذاعة!.

●● آل صباح يدفعون نفقات القوة الأرجنتينية في الخليج!.

● ولا يهمك يا كارلوس.. يا منعم.. طول عمرك بلا أصل!.

●● يقاتل ٧ آلاف يهودي بصفوف القوات الأمريكية ووزير الدفاع الأميركي يقول بأن السلطات السعودية لم تطلب من الولايات المتحدة أي شيء عن القوات الأمريكية وقبلت وجودها دون النظر الى ديانات أفرادها!..

● لا يهم.. ثمة علاقات تاريخية مشبوهة تربط بين آل سعود واليهود!.

●● أعلن الناطق الرسمي التركي أن أنقرة «فوجئت» بتصريحات قادة فلسطينيين قارنت بين المسألة القبرصية وأزمة الخليج!.

● .. ونحن فوجئنا «بحيونة» مستر اوزال!..

●● قال مصدر عسكري أن اثنين وثلاثين جندياً اسرائيلياً بدأوا التدريب على قيادة واستخدام أجهزة كشف الأسلحة الكيميائية في المانيا!.

● الله يرحمك.. يا هتلر!.

●● حركة عدم الانحياز تقرر ايفاد بعثتي سلام الى العراق والولايات المتحدة!.

للعلم حركة عدم(الانحيان).. لم ولن تنجز شيئاً في عمرها الميمون لذا يفضل الغاء لعبة الحياد... وعدم الانحياز.. أما كلام فارغ!.

●● زار طويل العمر المدعو صباح الأحمد وزير الخارجية (والمطابخ) الكويتي (أيام زمان) الاتحاد السوفيتي الاسبوع الماضي!.

.. طويل العمر «بالصدفة» أراد تخريب مهمة وزير الخارجية العراقي.. آه.. لو يعلم (الصباح) كم يحتقره العالم حتى سيده البووش!.



عيون

●● انتشرت في الاسواق الاردنية مجموعة كبيرة من الصور (والبوسترات) حول حرب الخليج.. آخر صورة كانت للرئيس العراقي صدام حسين ومستر مبارك وهما يتصارعان.. طبعاً مبارك تحت أقدام الرئيس العراقي.. البائع بقي ينادي.. بطل العرب مع «بطل مفعولة»..

او مع خائن العرب!

●● نداء الى رابطة الفنانين الاردنيين التي رفعت شعار «زجاجة مياه من أجل صمود العراق» شكراً ولكن الامور بحاجة لذلك بجهودكم الفنية!.

●● ما تزال احدى البلديات في محافظة الزرقاء ممتنعة عن تقديم بعض اللوازم الضرورية لمراكز الدفاع المدني التطوعي في الاحياء الشعبية لها رغم تعليمات الدفاع المدني التي تنص بالحرف الواحد «ان المعدات الواجب توفرها في كل مركز» (وتصرف من قبل البلديات) كحد أدنى هي نقالة ميدانية عدد (٤) و. لاحظ .وتصرف من قبل البلديات!.

●● ورد في نشرة «المواجهة» التي توزع ما يزيد عن ١٢٠ الف نسخة ويصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» لائحة سوداء باسماء المؤسسات والشركات التي فصلت عدداً كبيراً من العمال في غمرة «أم المعارك».. المواجهة وعدت بنشر اسماء أصحاب هذه المؤسسات اذا ما استمرت هذه الممارسات الانانية.

من أدبيات الكويت

بقلم: بشير هواري

- ١ -

■ حين شاهدت السفير الكويتي في اميركا يقف بوقاحة امام كاميرات الصحافة العالمية الى جوار وزير خارجية اسياده الاميركان بيكر ـ ويعلق انه قدم له شيكا بمبلغ ١٣.٥ مليارا من الدولارات. ويعتذر عن مدى ضآلة المبلغ قياسا بالخدمات الشرطوية التي تؤديها دولة اميركا العظمى لذويه من آل قارون حينها. تذكرت على الفور خبرا صغيرا نشر قبل شهور في احدى صحف الخليج وكنت يومها قد صدقته. ويعلن عن احد مظاهر الفزعة القومية من الاخوة المصريين لصالح الاخوة الكويتيين «المشردين»!!؟ ويقضي الخبر بعزم اتحاد كرة القدم المصري باقامة مباراة خيرية بين نادي الاهلي والزمالك الشهيرين ليرصد ريعها لهم ولانني تذكرت فقد اصابني الاشفاق على مستوى «اللطاحة» التي وقع فيها اعضاء ذلك الاتحاد. الذي عرف عنه «فتاكته» وحسن تدبيره حين اوصل المنتخب القومي المصري لنهائيات كأس العالم الاخيرة. وابتنى لياقة وعضلات افراده من اللاعبين من الياف وبقوليات «الفول والطعمية» وبميزانية يمكن وصفها «بالملاليم» اذا ما تذكرنا سويا ما عرفناه عن كيفية وصول منتخب كرة القدم الكويتي لاحدى نهائيات كأس العالم السابقة. ومدى البذخ الذي «تنخنخ» فيه افراده من اموال قارون.

★★★

- ٢ -

وعلى ذكر الفول والطعمية اجدني مضطرا لان انقل عن «رويتر» ما نقلته في احدى التقارير التي ترصد حياة الكويتيين في القاهرة تحت عنوان «لاجئون من فئة خمس نجوم» فيقول التقرير في فصل «الفول والطعمية» ما يلي «نقل أولياء امور مصريون عن صغارهم قولهم: ان تلاميذ كويتيين كتبوا على احد الجدران معادلة تقول: «مصري زائد فول يساوي حمار» فما كان من زملائهم المصريين وهم متخصصون بالقافية كما تعلمون. حيث ردوا عليهم بالمعادلة التالية «كويتي ناقص نفط يساوي كلب». هكذا نقلت رويتر «ملناش خص».

★★★

- ٤ -

وبمناسبة الحديث عن الكلاب والحمير ومعادلاتهم نستذكر من تقرير «رويتر» ان «٣٥٠» الف جندي مصري ضمن قوات التحالف الاميركي الاطلسي في الخليج وكلهم يتموّلنفثة الانسان المصري الطيب الفقير الغلبان. ذهبوا من أجل تحرير الكويت. للدرجة التي دفعت بكويتي يسكن القاهرة للتبجح قائلا: «لم يذهبوا الى الخليج مجانا. اننا ندفع لكل رجل منهم».

★★★

- ٤ -

وبمناسبة الحديث عن المجاني واللي بثمنه» يقول كويتي آخر في التقرير نفسه. وقد وصفه احد المصريين بأنه «وافد» وليس لاجئا تأدبا واحتراما. حيث صرح هذا الوافد قائلا: «الحمد لله نحن لسنا فقراء مثل الفلسطينيين. اننا ندفع للأمريكيين والمصريين وللجميع لتحرير الكويت».

★★★

- ٥ -

اما مسألة «تحرير الكويت» والتي حررها العراق وعادت الى اصلها وفصلها من زمان ولم تعد بحاجة الى تحرير حتى لو احتشد من اجلها. انس وجن. اميركا وحلفاؤها دهرا بأكمله. اختتم هذه الادبيات بسيرة المواطن المصري «حاتم» الذي صدق بطيبة قلبه المصرية عويل الدعاية «المباركية» ومن خلفها «التخالفية» من ان واجب الضيافة من منطلق قومي. يقضي بأن يندفع باخلاص ليهنح شقته المفروشة دون مقابل لشباب كويتيين ثم قام بعد ذلك بطردهم شر طرده مصححا مفهوم القومية عندهم الذي عبر عنه احدهم حين خاطب آخر على جهاز الهاتف وعلى ذمة رويتر ايضا والتي تنتمي لدول التحالف. يقول: «سبحان الله. عشنا وشفنا اليوم الذي يأوينا فيه الشحادون المصريون».

ويغريني الآن ان استعير جملة الرئيس الخفيف مبارك الذي صرح قائلا: «ان موقف القاهرة من ازمة الخليج ينطلق من مبدأ ثابت وليس من اجل اموال او وعود بمعونات». واللهم لا شماته. وسيعرف الذين «شذوا أي منقلب ينقلبون».

أطفال الإنتفاضة يهزون الصهاينة بصواريخ كرتونية!

ذكر قادمون من الارض المحتلة ان عشرات الاطفال الفلسطينيين من سكان نابلس قاموا بنصب نماذج لصواريخ من الكرتون كتب عليها «الحسين» و «العباس» وقد تم نصب احد هذه الصواريخ بالقرب من مدرسة عايشة التي تبعد حوالي ٤٠٠ متر من مقر الادارة المدنية وتم توجيهه نحو «المقر» ـ كما تم نصب صاروخين اخرين من الكرتون في شارع فيصل بنابلس.

أمراء الخليج يمارسون هواياتهم رغم الحرب!

بندر بن سلطان. ـ ما غيره ـ الامير (المقلك) وسفير السعودية في واشنطن يبدو ان اهوال الحرب الدائرة الآن في وطنه لا تعنيه بكثير او قليل.

ويصر على ممارسة هواياته كأحد (طويلي العمر)..

فقد اشترى هذا (التاجر) مؤخرا منزلا فاخرا في مدينة كولورادو بالولايات المتحدة مكونا من ٢٨ غرفة نوم على اعتبار انه من محبي التغيير حتى في النوم.

ويذكر ان (سعادة السفير) يملك فيلا فاخرة في واشنطن بالاضافة الى قصر في السعودية!!.

نحن بدورنا نشد على يدي بندر بن سلطان، ونشجعه على شراء المزيد من الفلل لآل «طويلي العمر» الذين سيأتون قريبا جدا الى واشنطن للاقامة هناك نهائيا!!.

عندما تطلق صفارات الانذار في اسرائيل يبدأ اللصوص عملهم

ذكرت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية ان قوات الشرطة الاسرائيلية اعتقلت في الاسابيع الأخيرة مئات الشبان والفتيات الاسرائيليين في مختلف انحاء اسرائيل بتهمة السطو والسرقة.

واضافت الصحيفة ان اللصوص في اسرائيل يستغلون فرصة وجود السكان الاسرائيليين داخل الملاجىء او داخل الغرف المحكمة الاغلاق حيث يقومون بأعمال السطو والسرقة لحظة اطلاق صفارات الانذار في اسرائيل. وفي الاسابيع الأخيرة تعرضت اعداد هائلة من المنازل في انحاء اسرائيل للسرقات والسطو.



دعاية

لم أتمن شيئاً قط بقدر رغبتي الجنونية في التقاط المدعو مستر أحمد الربيعان المتحدث العسكري السعودي (بأمر من الأميركان).. وجهاً لوجه أمام كل الخليقة.. عندها سيكون جسده الذي لا يستحق ثمن البزة العسكرية التي يرتديها دعاية لطيفة لمضار الحرب النووية!. لا بد انكم تتذكرون تعليق المعتوه الربيعان السعيد بالحديث مع الصحفيات الأجنبيات ذوات السيقان المثيرة عندما قال بأن وجود المدنيين العراقيين في الملجأ (الذي شهد مجزرة الاسبوع الماضي) كان مجرد دعاية!. وان حضرته يستغرب عدم اطلاق صفارات الأنذار في بغداد تلك الليلة!.

دعم إماراتي!

وافقت امبراطورية الامارات العربية (غير المتحدة) على الاسهام بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار فقط لا غير في تكاليف القوات البريطانية في الخليج التي يبلغ حجمها أكثر من ٤٠,٠٠٠ جندي!.

لن ندخل في تفاصيل الخبر المؤذي!. ولكن تبقى عدة اسئلة!.. هل يمكن للامارات أن توافق فوراً على دفع ربع المبلغ المذكور لمساعدة عدة دول عربية فقيرة بهذه السرعة وهذه النخوة.. وهل دفعت الامارات طوال مدة (خدمتها السابقة) مثل هذا الرقم للمساهمة في تحرير فلسطين!.



حكاية
الى رفيقة القلق.. والثأر

تكتبها: عالية الشويكي

الى هيفاء،

يا رفيقة قلقي.. مرت سنين ونحن نبتهل الى الله أن يعطينا حرباً.. أفتذكرين! وبانتظار الحرب كنا نثرثر كثيراً بحثاً عن صيغة «الخروج» الأنقى والأنبل نحو الوطن.. التهمنا كتباً كثيرة.. والتقينا كثيراً.. وقرأنا قصائد الذاهبين من أعمارهم الى البلاد والانسان.. وحتى لقائنا الأخير كنا ما نزال نبحث عن صيغتنا تلك..

كنا نريد الحرب.. وكانت حلماً.. كنا نخاف كثيراً أن نعيش طويلاً ثم نموت قبل أن نحارب.. وكنا نحزن كثيراً عندما يتحدثون أحاديثهم الغثة الباردة عن السلام.

أتت الحرب أخيراً.. ومعها أتت إجابات كل الأسئلة المعلقة: إنه الدم يا رفيقة.. الدم أنقى وأنبل الصيغ من أجل الخروج نحو الوطن.. صارت حياتي تضج بالحياة..

إنني الآن أستعد للحرب هنا.. وأربي حقدي، فالمحارب الجيد يجب أن يكون حاقداً.. وأعلم الطالبات في المدرسة كيف نربي الحقد ونرويه قطرة قطرة.. تماماً كما نربي الزيتون في حقولنا.. ومثل حدي الخنجر الذي تحدث عنه رسول حمزاتوف «حد لحب الوطن، وحد لبغض الأعداء». إحدى الطالبات إعترضت بأننا ينبغي أن لا نكون مثل أعدائنا في انتقامهم.. بعد حوار طويل اكتشفت أنني كنت أدعو وفي ذهني صور لتاريخ من المذابح لا ينتهي.. وإن أذهانهن تكاد تخلو من مثل هذا التاريخ.. واكتشفت أن عرض هذه المشاهد سيجرح براءاتهن الغضة لكن لا بد منها زاداً للمعركة..

أي أخيّة،

أعرف أنك حزنت كثيراً لأطفال ونساء العامرية.. وأعرف أن (ثريا) إختنقت بدمعها، و (مي) مزقتني وأنا أحتضنها أحاول أن ألملم رعبها بكيت يا هيفاء.. بكيت كثيراً ونشجت (آلاء) وهي تلعنهم.. لكنني في اليوم التالي لم أجرؤ على إعلان حزني أمام الطالبات عندما دخلت الصف وكان الألم يسكت الطالبات. خفت أن يكسرهن حزني وقفنا دقيقة حداد ثم تحدثنا عن النصر الآتي. واتفقت معهن أن ننهي المنهاج المقرر سريعاً كي نذهب الى العراق بعد النصر نعمّر معاً ما هدم الأعداء من مدننا..

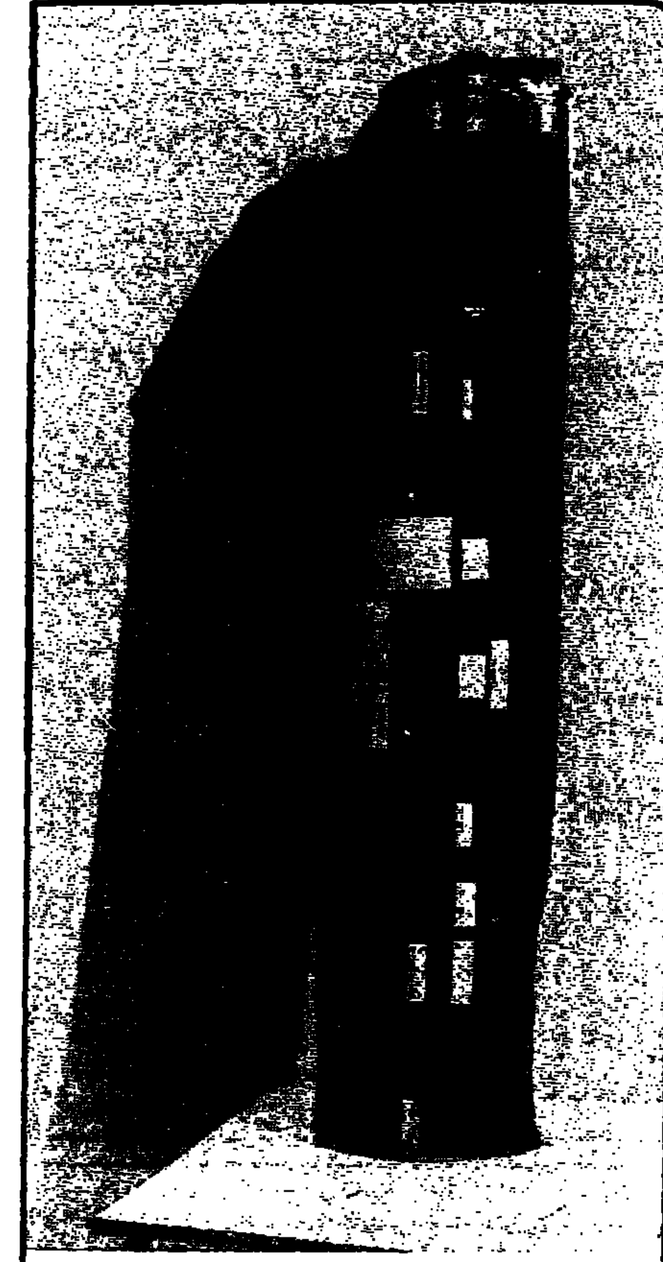
عندما خرجت من الصف. كانت (مي) ترتدي إبتسامتها العريضة، و (ثريا) تقبل بكل حيويتها ونشاطها. وكنت راضية كأنك وجدت اليقين الذي تتعبين في البحث عنه. وتوجهنا بمعاولنا نحو العراق.. سيجلس الجنود في ظل النخل الآن ليرتاحوا وسنعمل نحن لنهيء لهم العراق الجديد الجميل الذي يستحقون.

(ملاحظة)

(آلاء) تقترح أن نذهب الى فلسطين أولاً نروي ظمأنا. فثمة حلم قديم أن نسير معاً في شوارع القدس العتيقة. وأن نكتشف كيف استطاع محمود درويش أن يرفع حيفا كقنطرة كي توصل ماجد أبو شرار الى الخليل.. وما دام الأمر كذلك فلا بد أن نمر في طريقنا بلبنان. ثمة موعد عقدته منذ زمن للقاء في الجنوب.. ألم تكن قد حلمنا بأننا نسلك الدروب ذاتها التي سلكها جلجامش في جبال لبنان وهو يسعى في بحثه عن الخلود..؟ أعرف أن (مي) لن تصبر. تريد أن تذهب الى العراق سريعاً.. حسنا سنرتب كل شيء. فليس هناك نقاط تفتيش على الحدود بين كل مترين من الأرض فنتأخر.. وطالما أن كل الدروب تؤدي الى بغداد فلنبدأ من حيث شئنا.

رفيقتي: إنني أرى الآن بوضوح كما لم أر من قبل. المستقبل أجمل من كل ما نتوقع. تتضاعف السنابل. يغمر حقولنا خير كثير.. وعدل.. وحرية.. أرى البيادر تقيم مواسمها. أرى الأردن لا أحلى ولا أجمل...

والى لقاء النصر
بإذن الله...



عينة من أسلحة الدمار الأمريكية والأطلسية التي ألقيت على السكان المدنيين في بغداد.. ام العواصم.. ام الصمود.

بلا قافية

باسل الخوري

سحقا للملاجئ!!

ليس السؤال هل ذرفنا من الدموع اللاهبة ما يليق بحجم الفجيعة التي فجرتها كارثة ملجأ العامرية في الافئدة البشرية...

لكن السؤال: هل استطاع ملجأ العامرية بشهدائه المشوهين ان يبلغنا التحذير الاخير كأمة قابعة في الملجأ الكبير من خطر التشوه القادم؟ اقصد التشوه الخارجي!!

الرسالة واضحة، فالملاجيء الاقليمية التي استكنا اليها، وارخينا شحومنا على صقيل رخامها وهدرنا العقود الطويلة في بنائها وتمكينها باتت هشة تماما امام «الشبح» الرهيب الذي جاء من وراء المحيطات ليمزق ارواحنا، ويجهز على ما تبقى من فلول احلامنا، ونثار ارادتنا..

كذلك الحال مع الملاجيء المشيدة من براميل النفط. التي سرعان ما تهاوت هي الاخرى مع اول وطأة قدم لجنود المارينز على يابستها لتفضح اليباس الفكري وضحالة الافق في ادمغة من بنوها لتكون سترا لفضائحهم، فاذ هي تشتعل بلحاهم وعوراتهم!!

وعودة الى ملجأ العامرية، لاحظوا ان القذيفة الثانية التي مزقت الآمنين فيه، لم يكن لها ان تحدث ما أحدثته، لولا ان مهدت لها القذيفة الاولى بثقب كبير.

نحن ايضا كأمة، ثمة الآن في ملاجئنا «الآمنة» ثقب كبير احدثته القذيفة الاولى، وهي التواجد الاجنبي على الارض العربية.. ونحن بانتظار القذيفة الثانية الآتية لا محالة اذا لم نخرج فورا من الملجأ، ونفكر سريعا في الطريقة المثلى لدرء خطرها، وذلك اما بتفجيرها في الجو، او بضربها في مكان انطلاقها مع مطلقيها..

باختصار شديد، نحن امام خطر داهم لن تقينا قنابله ملاجيء العجز، والحياد، والخوف، والاقليمية، والتبعية، و «مادخلني»!!... فهذه الملاجيء شوهت احشاءنا، ومزقت مشاريعنا النهضوية على امتداد قرن كامل.. وهي الآن بصدد تشويهنا من الخارج، والاجهاز علينا ككائنات حية غير مرغوب فيها بعد ان بدأت تنظر أبعد من اجهزتها التناسلية!!

وباختصار اشد؛.. ساحة القتال هي ملجؤنا الحصين في هذه المرحلة التي تهاوت فيها كل الملاجيء!!

حاخامات اسرائيليون يتعاطون المخدرات في الكنيس اليهودي

القدس - الاهالي

اعتقلت قوات الشرطة الاسرائيلية في مدينة كفار سابا في وسط اسرائيل قبل عدة أيام ثلاثة من الحاخامات «رجال الدين» اليهود وامرأة اسرائيلية وهي أم لعدة أطفال داخل أحد الكنس اليهودية في المدينة وذلك بينما كان الحاخامات الثلاثة والمرأة الاسرائيلية يتعاطون المخدرات السامة من نوع «حشيش» داخل الكنيس اليهودي.

وتم اعتقال الحاخامات والمرأة «الحشاشين» داخل الكنيس في الوقت الذي كانت تطلق فيه صفارات الانذار معلنة عن هجوم صاروخي عراقي على مدينة رمات غان بالقرب من تل أبيب.

وقال الحاخامات والمرأة الاسرائيلية في التحقيق معهم بأنهم كانوا يؤدون الصلوات والطقوس الدينية اليهودية داخل الكنيس لكي يحمي الرب مدينتهم «كفار سابا» من صواريخ «صدام حسين» وانهم قرروا تعاطي الحشيش بهدف التخلص من الخوف والرعب اللذين كانا يسيطران عليهم.

اسرائيلي يعرض أطفاله الثلاثة للبيع!

استدعت شرطة لواء الجليل اسرائيلي من سكان احدى المستوطنات في الجليل الاعلى للتحقيق معه بشأن قيامه بعرض اطفاله الثلاثة للبيع " بنتين وولد " واللذين تتراوح اعمارهم بين سبعة شهور وست سنوات.

واعترف الاسرائيلي المذكور في مستهل التحقيق معه بأنه اتفق مع زوجته على بيع الاطفال الصغار الثلاثة بسبب سوء الاحوال المالية التي يعانيان منها والديون المالية المتراكمة عليهم.

واكد الاسرائيلي المذكور بأنه عاطل عن العمل منذ منتصف العام " ١٩٨٨م " كما ان زوجته التي عملت في مصنع للنسيج في كريات شمونه قد فصلت من العمل قبل حوالي العام.

بوش يجهل خطر الأسلحة الكيماوية

قالت حفيدة احد الجنود الامريكيين الذين شاركوا في الحرب العالمية الاولى، ان جدها كان احد الذين اصيبوا بالغازات السامة التي اطلقها الالمان، حيث تم نقله الى احد المستشفيات المتخصصة واخرج من المستشفى بعد ان تحسنت صحته، كما تمت اعادته الى امريكا.

وقالت السيدة التي تحدق في صورة جدها بحزن: انني لم ار جدي قط، ولكنني احس بالحزن الشديد رغم قدم القصة، فقد عاد هذا الجندي الامريكي الشاب الى بلاده، وبنى بيتا وتزوج، الا ان صحته بدأت تعتل شيئا فشيئا الى ان فارق الحياة متأثرا بالسموم وتقول السيدة: اذا كانت الغازات السامة البدائية تؤدي الى هذه النتيجة فما هو حال الاسلحة الكيماوية المتطورة، وتؤكد ان كل من يتعرض للاسلحة الكيماوية سيتعرض للموت البطيء اذا لم يمت فورا.

وتتساءل هذه السيدة عما اذا كان بوش يعلم هذا الخطر!.

حداد!

هل تكفي أعلامنا السوداء المرتحلة من قلوبنا وأجسادنا وأرواحنا الحزينة لتنتصب فوق المباني الخرساء؟!. هل يكفي «الحداد» لاعلان غضبنا واشتعالاتنا!. هل يمنع «الحداد» الدماء الثائرة من الانفجار المقدس!. بل هل يمنع الحداد حرق طفل عراقي وليد متكور في ملجأ!. هل يمنع «الحداد»

قذائف الشياطين.. كتل الحديد.. غطرسة الجنرالات.. جبن المرتزقة من ممارسة وحشيتهم المغرقة بالرعاف الأحمر!.

هل يكفي «بغداد» أم الصمود.. حدادنا.. حزننا.. أعلامنا السوداء.. ذهولنا.. صراخنا.. أما آن الأوان لمعانقة البنادق!. وارتواء البارود.. واحتضان النار.. أما آن الأوان بعد.. لنعلن اننا نرفض انتظار الموت جيفة!. نرفض ترقب المعركة عن بعد!. نرفض تأجيل تحفزنا وانفجارنا!. أما آن الأوان!.

الطلبة العراقيون يروون "للأهالي" عملية إبعادهم من فرنسا

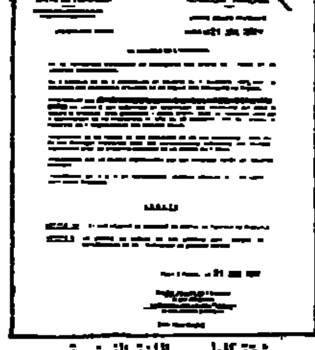
السلطات الفرنسية تطرد ١٥ شاباً عربياً بأسلوب وحشي

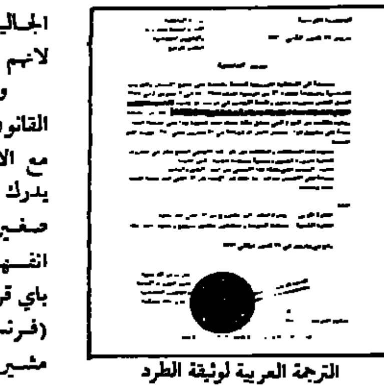
كتب رائد صالحة

تحدثت مجموعة من الطلبة العراقيين الذين تم ابعادهم من الاراضي الفرنسية في الثاني والعشرين من الشهر الماضي عن الاسلوب الوحشي والبوليسي الذي اتبعته قوات الامن الفرنسية في طرد (١٥) عربيا دون مبرر، غالبيتهم من طلبة الدراسات العليا وبعض الصحفيين، بينهم «٧» عراقيين واردني ولبناني وثلاثة جزائريين وثلاثة مغاربة.

وذلك في حديث خاص «للاهالي».

وقال الطلبة العراقيون الذين رفضوا الافصاح عن اسمائهم تخوفا من اجراءات انتقامية بحق عائلاتهم في فرنسا بانه تم اقتحام منازل (١٥) شابا عربيا في الخامسة والنصف صباحا من يوم الاربعاء ١/٢٢ في مدن فرنسية مختلفة مثل باريس ومارسيلا وروان وستار سبورغ، عن طريق دخول ما يزيد عن (١٥) ضابط مخابرات فرنسيا، ومطالبتهم بارتداء ما يمكن ارتداؤه، ومرافقتهم تحت تهديد السلاح، وكان من بين الطلبة العرب المبعدين شاب اردني مريض في احد المستشفيات ينتظر اجراء عملية له الا ان المخابرات الفرنسية اخذته عن السرير.


وثيقة الطرد. باللغة الفرنسية


الترجمة العربية لوثيقة الطرد

واضافوا بانه تم اقتيادهم الى السجن المركزي في باريس حيث تم حبسهم في زنازين مغلقة انفرادية من السادسة صباحا حتى العاشرة دون السماح لهم بالاتصال مع اهاليهم او سفارات بلدانهم او حتى مع المحامي، ثم تم نقلنا الى طائرة تم تجهيزها لهذا الغرض بطريقة وحشية نقلتنا الى صنعاء تحت حراسة مسلحة تتكون من ما يزيد عن (٦٠) رجل مخابرات فرنسيا

وقال الطلبة العراقيون انه تم بعد ذلك الاعلان عبر قنوات التلفزة الفرنسية عن القبض على اكبر شبكة ارهاب في اوروبا مع العلم ان احدا منا لا يعرف الاخر، في محاولة لتخويف الجالية العربية في فرنسا وتطمين الشارع الفرنسي، واضافوا بأن احد العراقيين الذين تم ابعادهم كان يقيم في فرنسا منذ عام ١٩٦٢، كما ان قانون الابعاد يحتم على السلطات اخبار المبعد بالمنطقة التي يبعد لها ولكننا ابعدنا الى صنعاء بدون خيار لنا.

واوضح لنا الطلبة العراقيون بأن جميع الجالية العراقية مراقبة من الاجهزة الامنية الفرنسية كما ان الجاليات العربية والاسلامية محاصرة لانهم جميعا يؤيدون العراق.

وذكروا بأن فرنسا تدعي انها بلد القانون وبلد حقوق الانسان، ولكن مع الاسف فأن اي شخص مثقف يدرك ان فرنسا اصبحت محافظة صغيرة تابعة لاسرائيل. والفرنسيون انفسهم يعرفون ان اليهود يتحكمون باي قرار يصدر حيث ان فرنسا لم تعد (فرنسا ديغول) التي يعرفها العالم. مشيرين الى ان الاجراء الذي اتخذ ضدهم منافٍ لكل ما يدعون من حقوق الانسان وحرية التعبير عن الرأي، حيث ان الطلبة العرب لم يعملوا شيئا سوى التعبير عن رأيهم.

وقالوا ان المعارضة قوية في فرنسا ولكن الشارع الفرنسي يعتمد على وسائل الاعلام التي يسيطر عليها اللوبي الصهيوني وبالتالي يتلقون الاخبار بصورة معاكسة للحقيقة، ولتوضيح ذلك فان التلفزيون الفرنسي بقي يتحدث عن الهجوم الصاروخي العراقي الاول لاسرائيل لمدة ثلاثة ايام حتى نسي الحرب نفسها، كما ان الارهابي بن اليعازر عضو الكنيست الاسرائيلي شتم الحكومة والشعب الفرنسي عبر التلفزيون ولم تكن ردة الفعل سوى اعتذار حكومي فرنسي لاسرائيل ظهر بعد ثلاث ساعات.

وحول المعارضة الفرنسية ذكر الطلبة العراقيون بأن منظمة ال «٧٥» التي تتألف من «٧٥» منظمة وجمعية فرنسية، تم منعها من تنظيم المظاهرات المناهضة لحرب الخليج والمشاركة الفرنسية فيها بعد تنظيمها لاكبر مظاهرة في الشارع الفرنسي شارك بها وزراء سابقون ونواب فرنسيون.

وتناول الطلبة حكاية قول احد الاشخاص الفرنسيين في برنامج تلفزيوني فرنسي حول حرب الخليج بعدم استبعاد امكانية ضرب جنوب فرنسا بالطائرات عن طريق ليبيا، مما عمل اضطرابا كبيرا في جنوب فرنسا التي شهدت طوابير للحصول على الطحين والسكر . . . !

ملاحظة: آثرنا شطب اسماء الطلبة من الوثيقة الفرنسية حرصا على عائلات الطلبة في فرنسا.

بيان صحفي صادر عن التجمع العربي القومي الديمقراطي الأردني "تجمع"

من منطلق القوة والاقتدار وحرصا على السلام وتجنب ويلات استمرار الحرب واستجابة لمناشدات الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الصديقة، اطلقت بغداد مبادرة جديدة سياسية وعسكرية يوم الجمعة الماضي في الخامس عشر من هذا الشهر اكدت فيها استعدادها للتعامل مع قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠ بما في ذلك القبول بمبدأ الانسحاب لقاء مطالب محقة وعادلة تشكل الاستجابة لها الاساس المتين لحل ازمات المنطقة ومن بينها ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

ويهم «التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني» ان يؤكد انه يرحب بهذه المبادرة ويدعمها ويطالب جماهير شعبنا وامتنا العربية وكل القوى المحبة للسلام في العالم الترحيب بها ودعمها انطلاقا من انها تعتبر تطويرا لمبادرة السلام التي تقدم بها الرئيس العراقي صدام حسين في ١٢ اب ـ اغسطس ١٩٩٠ وتدل على حرص القيادة العراقية على حقن الدماء والالتزام بالشرعية الدولية ككل لا يتجزأ وبعيدا عن النظرة الاحادية والازدواجية في التعامل على غرار ما تقوم به الولايات المتحدة الاميركية وسائر الدول الحليفة والعميلة المشاركة في هذه الحرب الظالمة والمدمرة والقذرة المفروضة على الشعب العراقي البطل وعلى الامة العربية في جميع اقطارها.

. ان المكتب التنفيذي للتجمع العربي القومي الاردني «تجمع» يدعو جميع القوى الخيرة في بلدنا الاردن الى عدم الاسترخاء والى مواصلة التعبئة الوطنية الشاملة، فالمعركة شرسة وقاسية وهي طويلة ولن تتوقف عند هذه الحدود والدولة الصهيونية تسن اضراسها للتدخل الفعلي المشكوف في اية لحظة.

اننا ندعو الجميع الى الاستمرار في تحمل اعباء المسؤولية وان نخرج من بين صفوفنا المشككين والمرتبطين بالاجهزة الخارجية وان نستمر في تكثيف الجهود في الاتجاه الصحيح.

حزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد" في بيانه حول مبادرة السلام العراقية:

لتتحرك دول الحل العربي وتنسق جهودها مع الإتحاد السوفياتي وأيران لوقف العدوان

عمان ـ الاهالي

أصدر حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) بياناً حول المبادرة العراقية التي أعلنها مجلس قيادة الثورة العراقي يوم ١٩٩٠/٢/١٥ قال فيه: من موقع الاقتدار، العراق يعلن مبادرة سلام لانهاء الحرب ومعالجة أزمات المنطقة في اطار الشرعية الدولية، وطالب بمواصلة الجهود من أجل دعم العراق وفلسطين وتعزيز صمود البلاد، ودعا دول الحل العربي للتحرك وتنسيق جهودها مع الاتحاد السوفياتي وايران لوقف العدوان ضد العراق واحلال سلام شامل على قاعدة المعالجة المتوازنة والمترابطة لأزمات المنطقة.

وفيما يلي نص البيان:

ان حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)، واستمراراً لموقفه الثابت والراسخ في دعم العراق الشقيق في تصديه لقوى العدوان الامبريالي/ الأطلسي/ الرجعي العربي، يعلن عن دعمه الكامل لمبادرة السلام العراقية التي أعلنها من موقع الاقتدار مجلس قيادة الثورة العراقي يوم ١٩٩١/٢/١٥، ويؤكد حزبنا على أن هذه المبادرة الجديدة تشكل استمراراً لموقف العراق الثابت والراسخ بضرورة ربط جميع قضايا المنطقة وتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن في اطار الشرعية الدولية ككل لا يتجزأ، ولاسيما القرارات المتعلقة بقضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة، كما ان هذه المبادرة تنسجم تماماً مع روح مبادرة العراق في ١٢ آب لعام ١٩٩٠.

ان هذه المبادرة تفتح الطريق أمام كل القوى المناهضة للحرب لتصعيد جهودها من أجل وقف العدوان ضد العراق ويؤكد حزبنا على أن الرفض الأمريكي السريع للمبادرة العراقية الجديدة يعكس تماماً الخلفيات الحقيقية للعدوان والهادفة لابادة الشعب العراقي وتدمير جيشه وبنيته الاقتصادية وانجازاته العلمية والحضارية.

ان حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) اذ يحيي مواقف الدول التي رحبت بالمبادرة العراقية، يدعو الاتحاد السوفييتي وايران ودول الحل العربي لتنسيق جهودهم من أجل وقف الحرب ضد العراق على طريق الحل المتوازن لأزمات المنطقة واحلال السلام العادل والشامل فيها، كما ويدعو حزبنا الجماهير العربية والإسلامية التي عبرت عن موقفها الداعم للعراق والمندد بالعدوان من خلال مظاهراتها ومن خلال ممثليها في مؤتمري قوى الشعب العربي (في عمان وصنعاء) بتصعيد تصديها للمصالح الامبريالية في منطقتنا حتى وقف العدوان وجلاء جيوش الغزو على أراضينا العربية.

كما ويدعو حزبنا دول (الحل العربي) المتمنع بأن تلتقي على أعلى المستويات وتتحرك فوراً لدعم العراق على الساحات العربية والدولية والاسلامية، وان تبادر لكسر الحصار وتقديم العون المادي بكل أشكاله للعراق البطل انسجاماً مع قرارات المؤتمر الشعبي العربي في صنعاء، ويطالب حزبنا الدول العربية التي أرسلت قواتها إلى السعودية بسحب قواتها فوراً من أرض الجزيرة، وينبه حزبنا بقوة ان المبادرة لا تعني ان التسوية باتت قريبة، بل على العكس فقد تلجأ قوات التحالف لتصعيد عدوانها والتسريع في المعركة البرية لقطع الطريق على التفاعلات والتأثيرات التي ستحدثها المبادرة بما في ذلك تفكك الائتلاف الدولي الذي تقوده امريكا، وبالتالي ينبغي الحفاظ على زخم الحركة الشعبية العظيمة وتصعيدها لدعم العراق وفلسطين والدفاع عن الوطن. كما يدعو حزبنا الحكومة لانهاء مماطلتها في اعلان التعبئة الوطنية الشاملة بما في ذلك تدريب وتسليح الشعب لتعزيز صمود البلاد واحباط العدوان الامريكي الصهيوني الذي يتهددها.

النشاط السياسي للبرلمان الأردني

كتب: زكريا محادين

كما كانت تطالب الاهالي دائما بأن يستغل البرلمان الاردني وزنه كبرلمان منتخب بشكل ديموقراطي نزيه ودستوري ليلعب دوره على الساحتين العربية والدولية لخدمة قضايا امته وفي مقدمة هذه القضايا حرب الخليج التي تشن فيها دول التحالف المعادي للعراق حرباً همجية تقتل فيها الاطفال والنسوة والشيوخ وتدمر المعالم الحضارية للعراق من مساجد وكنائس ومتاحف ومكتبات ومدارس ومصانع وجسور وملاجىء. بدأ البرلمان هذا التحرك وقد تكون هناك عوامل تساعده على النجاح منها:

ـ النهج الديموقراطي الذي يمارس في الاردن والتحولات الواضحة في مختلف الميادين وحرية الحركة على كافة الاصعدة المحلية والعربية والدولية.

ـ الامتداد المتبادل والتطابق الكامل بين الموقفين الشعبي والرسمي.

ـ الموقف الاجماعي للشعب من حرب الخليج وايمانه منذ بداية الازمة بان هذا الموضوع يجب ان يحل في الاطار العربي العربي، وان اي تدخل اجنبي هو ذريعة لتدمير القوة العسكرية والعلمية والاقتصادية العراقية وتشكل مقدمة شجاعة للنهوض والطموح العربي.

ـ ان ما يقدمه الاردن من تسهيلات لوسائل الاعلام المختلفة وفي مقدمة ذلك حرية الحركة ابتداء بما يدور بالشارع العام من مشاعر ومرورا بما يدور تحت قبة البرلمان وما يقوله النواب ووصولا الى اعلى القيادات والمستويات الرسمية واذا لا رقابة ولا عقاب ولا تشديد، ولا مقص رقيب ولا كتم انفاس كما يجري في بعض دول التحالف.

ـ ان قرب الاردن من ساحة المجابهة، لا بل واعتباره جزءا منها، عندما قصفت امريكا واسرائيل صهاريج نفطه بدون وجه حق ووفقا لاتهامات كاذبة تراجعت القيادات الاميركية عنها ساهم في احترام المصداقية عالميا للموقف الاردني.

ـ ان استقبال الاردن لمئات الالاف من الوافدين وتقديم المساعدة الانسانية لهم ضاعف من اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بالموقف والموقع والدور الاردني

ـ ان انعدام الحرية الصحفية في دول التحالف المعادي للعراق بسبب وجود فجوة كبيرة بين الموقف الشعبي والرسمي جعل من المعلومات الصادرة عن اعلام تلك الدول نوعا من انواع الكذب والخداع الذي يطمس الحقيقة تحاشيا لاحتمالات ثورة الغضب الشعبي والتحرك بمواجهة تلك الانظمة.

ـ ان الموقف الواضح والصريح للاردن حول موضوع الكويت منذ البداية والمبادرات الاردنية التي دعت الى الحل العربي، وتبادل الاردن للاراء مع كثير مع قادة العالم، جعل الاهتمام بالموقف والدور الاردني مستمرا وكلما زادت القناعة باستحالة الحل العسكري.

ـ كان تطابق وجهات النظر الرسمية واجماع المواقف الشعبية، بين الدول الاسلامية والعربية التي توجد فيها برلمانات حرة ومنتخبة مثل ايران والجزائر واليمن والاردن وهي الدول التي تنظر الى حرب الخليج بكل موضوعية وترى فيها حربا ضد مقدرات الامتين العربية والاسلامية الاقتصادية والاجهاز على ثرواتها بهدف اعادة رسم الخارطة السياسية للمنطقة، وتوزيع الادوار وبناء الاحلاف المشبوهة، واغلاق الملف الفلسطيني لصالح قيام اسرائيل الكبرى، واعادة رسم الحدود الوظيفية لدول وقوى تدور في مدارات وافلاك استعمارية قذرة.

ـ ان المسؤولية الملقاة على البرلمانيين الشرفاء مسؤولية عظيمة عليها ان تواجه كل هذه المخاطر وفي مقدمة هؤلاء ايران والجزائر.

ـ كان العراق يحارب معركة الشرفاء وضد كل اشرار العالم بقيادة الوجه الاميركي البشع برئاسة مجرم الحرب بوش.

خلفيات الدعم الألماني لإسرائيل

● برلين ـ من احمد حازم ..

عندما طار وزير خارجية المانيا هانز ديتر غيشتر الى اسرائيل في مطلع هذا الشهر للاعراب عن تضامن بلاده مع حكومة تل ابيب وصل الى هناك في نفس اليوم ايضا وفد من الحزب الاشتراكي الديمقراطي برئاسة هانز فوغل من اجل السبب نفسه

الوزير غيشتر تم تكليفه رسميا من الحكومة الاتحادية بينما كان رئيس كتلة الاشتراكيين في البرلمان فوغل يقوم بمهمة حزبية تم الموافقة عليها بصورة مستعجلة. بعد ايام قليلة من ذلك وصل وفد برلماني الى اسرائيل برئاسة ريتا سوسموت رئيسة البرلمان الالماني. فلماذا هذه الزيارات وما هي اسبابها وخلفياتها؟

لا شك ان العلاقات الالمانية الاسرائيلية تعتبر جيدة بشكل عام رغم الغيوم المصطنعة التي طرأت على هذه العلاقات نتيجة المواقف الاسرائيلية المتعنتة تجاه القضية الفلسطينية وقد لعبت الانتفاضة دورا كبيرا في احداث هوة في التقارب الالماني الاسرائيلي ان كان ذلك على الصعيد الرسمي الذي ظهر من خلال تصريحات رسمية وادانة «مؤدبة» لاسرائيل من بعض الرسميين الالمان او على الصعيد الشعبي الذي لا يزال يدين ممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة ولاسيما ازاء الانتفاضة الفلسطينية.

في اليوم الاول من اندلاع حرب الخليج او بالاحرى عندما بدأت الآلة العسكرية الامريكية بضرب العراق، خرجت الآلاف من الجماهير الألمانية تطالب بوقف هذه الحرب وتدين القصف الامريكي للمدنيين العراقيين. وبعد سقوط الصاروخ الاول على اسرائيل استخدمت الصهيونية العالمية كل قوتها الاعلامية في العالم لتبرير عدم الرد الاسرائيلي «بالانسانية» واظهار اسرائيل وكأنها حمل وديع.

في غضون ذلك بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلي بشن حملة ضد حكومة المانيا متهمة اياها بدعم العراق عسكريا ومحملة اياها كل المسؤولية عن «عواقب سقوط الصواريخ العراقية على اسرائيل».

الحكومة الالمانية سارعت «للتكفير عن ذنبها» بارسال وفود رسمية بقصد الاعتذار من الاسرائيليين.

معلق صحفي الماني قال في تعليق له حول ذلك:

«المستشار كول ارسل وزير خارجيته للاعتذار من اسرائيل على قيام مصانع المانية بتوريد اسلحة كيماوية وغيرها الى بغداد وذلك بعد سقوط اول صاروخ عراقي لم ينجم عنه قتلى او جرحى حسب المصادر الاسرائيلية. فمن يعتذر من الفلسطينيين الذين يقصفهم الطيران الاسرائيلي حتى في وقت زيارة الوفود الالمانية الرسمية لتل ابيب؟

في هذا الصدد يرى جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية ان لا علاقة له بالماضي وعلى الصهاينة الكف عن ابتزاز الشعب الالماني. لكن الحكومات الالمانية ابتداء من عهد المستشار اديناور اول مستشار لحكومة بون قد نظرت الى الامور بمنظار يختلف عن مفهوم الجيل الجديد حيث اعتبرت ان الشعب الالماني مدان لاسرائيل وعليه ان يدفع ثمن ما ارتكب ازاء اليهود ما دام حياً.

وزير الخارجية غيشتر الذي حمل معه شيكا الى الحكومة الاسرائيلية بقيمة ٢٥٠ مليون مارك، لم يلق الترحيب المتوقع من حكومة شامير. فقد سمح رجال الامن الاسرائيليين لاحد اليهود بمهاجمة الالمان باعلى صوته حيث وصفهم بالنازيين وذلك على مسمع من الزائر الرسمي غيشتر.

يقول خبير في الشؤون الالمانية الاسرائيلية ان اليهود ينطلقون من تعاملهم مع الآخرين من منطلقين:

أولهما: تمسكهم برأيهم واعتقادهم بصحته

وثانيهما: عدم استعدادهم لتقبل اي انتقاد الأمر الذي يبرهن عليه تعاملهم مع القضية الفلسطينية.

اما السياسي هانز فوغل فلم يأخذ معه اي شيك لاسرائيل واكتفى بتقديم واحسن عبارات التضامن والود» مع الكيان الصهيوني نيابة عن حزبه. فهل هذا هو موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ادار سياسته فيلي برانت سنوات طويلة وهو الان الرئيس الفخري له؟

وعلى الرغم من ان الموقف الالماني الرسمي الى جانب اسرائيل كليا في هذه الاونة الا ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يعتبر اقوى الاحزاب المعارضة في المانيا له موقف آخر. بعض اعضاء قيادة الحزب يؤيد اسرائيل الى حد ما مثل هانز فوغل الذي يعتبر من الجناح اليميني للحزب والبعض الاخر لا يدعم سياسة الحكومة تجاه اسرائيل في كثير من النقاط. وهذا الجناح يمثله السياسي الشاب اوسكاد لافونتين الذي يعتبر من الجناح اليساري للحزب المذكور. ويبدو ان اليسار حظي بالاغلبية في الاجتماع الاخير للحزب المذكور حيث صدر بيان صحفي في الخامس من الشهر الحالي، أعرب فيه الحزب عن رفضه تقديم غواصتين المانيتين الى اسرائيل بدعم من الدولة الالمانية واعرب عن ادانته لقصف المدنيين في العراق.

رئيسة البرلمان الالماني «ريتا سوسموت» تحدثت مع اسحاق شامير ووزير خارجيته ليفي بلهجة المذنب. في هذا الصدد يقول معلقون صحفيون ان على هذه السياسة التي تنتمي الى حزب المستشار كول ان «تتعلم الدبلوماسية والسياسة» لانها في تصرفاتها تسيء الى الاثنين في آن واحد. ويبدو ان رأي هؤلاء هو في محله لان مقربين من المكتب الصحفي للمستشار اكدوا على نيته في ابعادها عن هذا المنصب بسبب ضعفها السياسي. لكن مقربون اخرون يقولون ان هلموت كول عدل عن هذا الموقف نتيجة ضغوط اسرائيلية.

وبالرغم من كل هذه النشاطات الدبلوماسية تجاه الكيان الصهيوني ارسلت حكومة بون وزير الخارجية غيشتر الى المنطقة العربية محاولة منها لتجميل الوجه الالماني الرسمي.

ومهما نجم عن هذه الرحلات الدبلوماسية الى تل ابيب من نتائج قد تعتبر ايجابية على صعيد بون فهناك نسبة كبيرة من المواطنين الالمان تدين بشدة ابقاء «الالماني» لعبة في يد الامريكي والاسرائيلي.

ثورة الغضب العالمية ضد العدوان الأميركي على العراق

● حرب الخليج كشفت الكثير من الحقائق، فقد عرفنا منها العدو من الصديق، وتعلمنا منها الفاصل الحقيقي بين الشعار والتطبيق، واستفدنا خبرة تمييز المناضل الحقيقي عن تاجر الشعارات، وصائد العواطف، الضاحك على الذقون الذي يتغذى من دماء الأمة وقضاياها.

● حرب الخليج أفرزت لدينا بكل وضوح تجربة المعرفة لمواقف المخلصين والواقفين مع العرب الشرفاء.

حرب الخليج فجّرت ثورة الغضب العالمية الشريفة ضد أمريكا وقوى تحالف الشر.

حرب الخليج ترجمت صدق الأوفياء لقضية الحرية والعدالة في هذه الانجازات:

● هذا أول الغيث والقادم أفظع!

● ١/١٨

متظاهرون يهاجمون الخطوط السعودية في (لاهور) ويرشقون المبنى بالحجارة، واصابة أكثر من ثلاثين طالباً بجروح على يد الشرطة في المظاهرات التي شارك فيها عشرات الآلاف!

● ١/٢١

- الأميركيون يعيشون حالة من الهلع والنزع في الخارج.

- وانفجار قنبلة في بنك بريطاني في لبنان، وتأهب السفارات الغربية في (بانكوك) تحسباً لعمليات انتقامية، وانفجار الحق خسائر مادية في البنك البريطاني في ضاحية الحمراء في بيروت الغربية!.

● ١/٢٤

متظاهرون يطالبون بمحاربة «الايدز» لا العرب، بعد أن اقتحموا ستوديو شبكة (سي. بي. اس) الأميركية، وقد اضطرت شبكة التلفزيون الى قطع برنامجها الاخباري المسائي الذي يبث على الهواء بعد وقت قصير من بدئه والعودة الى استوديوهاتها في واشنطن!.

● ١/٢٤

- طرد بريدي من المتفجرات يصل واشنطن ومظاهرات في مدريد وبراغ والجزائر!.

- انفجار قنبلتين في اسطنبول. وفي بنك سعودي في بيروت، وتهديد عائلات الجنود الكنديين والسفارة الأميركية في جاكارتا!.

● ١/٢٥

- مثقفون لبنانيون يبدأون تحركا لدعم العراق في مواجهة العدوان. حيث ناقش المثقفون وممثلو الهيئات الثقافية في اجتماع عقد في مقر اتحاد الكتاب اللبنانيين خطوات التحرك وتوجيه نداء الى المنظمات الدينية والدولية للوقف الفوري للحرب، وحل الازمة في اطارها العربي.

- حريق في مكتب وكالة الانباء الفرنسية في الجزائر يأتي على الكثير من موجوداته!.

● ١/٢٦

عمليات انتقامية ضد المصالح الأميركية والحليفة في عدة مناطق من أنحاء العالم:

- ففي كوالالمبور قالت الشرطة الماليزية: إنها فجرت قنبلة علبة الصنع زُرعت خارج مكتب الخطوط الجوية الأميركية في العاصمة!

- في الجزائر أفادت الأنباء أن الواجهة الزجاجية لوكالة شركة الطيران الايطالية (اليطاليا) وسط العاصمة الجزائرية أصيب بأضرار جرّاء حريق متعمد!.

- في روما قال وزير الداخلية إنه قد تم استنفار (٦٠،٠٠٠) من الشرطةالايطالية تحسباً لأية هجمات مسلحة بسبب حرب الخليج!.

- في أثينا هزّت ثلاثة انفجارات لقنابل قوية منزل دبلوماسي فرنسي وبنكين أجنبيين في أثينا، وقد تبنت العملية مجموعة (١٧ نوفمبر)!

● ١/٢٧

انفجار قنبلة في فرع بنك سعودي في لبنان وقد تبنت العملية منظمة تدعى (الانتقام العربي)!.

● ١/٢٨

- هجمات بالقنابل على (انجرليك)، والخطوط الفرنسية والسعودية واليابانية وسفارة مصر في بيروت، ومصرع خمسة أشخاص في نيودلهي في مظاهرات مستمرة احتجاجا على الحرب!.

- خلال الأثني عشر يوماً الأولى من الحرب تم تنفيذ ٢٧ هجوما انتقاميا على مصالح دول العدوان أدت الى مصرع حارس و ٩ آخرين في مظاهرات مناهضة!.

- تصاعد حدة الاحتجاجات على العدوان الأميركي وانفجارات واطلاق نار على المصالح الأميركية والأوروبية في العديد من العواصم العالمية!.

- تفجير عبوة ناسفة في سفارة ايطاليا في العاصمة اليمنية صنعاء، وانفجار في مصنع للذخيرة في العاصمة التركية أنقرة!.

● ٢/٩

- تهديد المصالح الأميركية والحليفة في معظم عواصم العالم وانفجار قرب مركز قيادة حلف شمال الأطلسي في تركيا!.

- متظاهرون ألمان يغلقون الساحات والطرق الرئيسة ويهتفون ضد الحرب!.

- في عاصمة بيرو أحرق المتظاهرون العلم الأميركي، فيما أشعل المتظاهرون في الفلبين النار في دمية تمثل بوش!!. ودعوا الى وقف التدخل الامبريالي الأطلسي الصهيوني في شؤون الأمة العربية!!.

- في استانبول انفجرت قنبلة في حديقة مركز قيادة تابع لحلف شمال الأطلسي في ميناء (أزمير) أدى الى تحطيم النوافذ حيث أعلنت جماعة (ديف سول اليسار الثوري) انها نفذت هذا الهجوم على مقر قيادة القوات الجوية التكتيكية المتحالفة التابعة لحلف شمال الأطلسي!.

- الجماعة ذاتها أعلنت مسؤوليتها عن قتل ضابط أميركي يعمل في قاعدة (انجيرليك) الجوية التركية!!.

- مدن أنقرة واستانبول تشهد سلسلة من الانفجارات!!.

- الهجمات ضد مصالح التحالف تشمل: تركيا، لبنان، اليونان، بيرو، الفلبين، اليمن، ماليزيا، فرنسا، اسبانيا، قبرص، اسرائيل، باكستان، الولايات المتحدة، والمملكة العربية السعودية!.

● ٢/١٠

- تواصل الهجمات المسلحة على المصالح الغربية.

- اقتلاع سكة حديد تنقل الدبابات الأميركية في النمسا وانفجارات في بيروت ومظاهرات في العاصمة الألمانية بون.

● ٢/١٠

- اخلاء طوعي للرياض وذلك تنفيذاً لنصائح رسمية بمغادرتها حيث تفيد المعلومات بأن عمليات الاخلاء الطوعي للعاصمة السعودية تأتي تحسباً للقصف العراقي الكثيف، الذي قد يطال مختلف أنحاء الجزيرة والخليج في حال نشوب الحرب البرية!!.

● ٢/١٠

- كلارك وزير العدل الأمريكي السابق أشار الى أن حجم الدمار في العراق يقارب دمار الحرب العالمية الثانية!

● ٢/١٠

- واشنطن تحقق في محاولة تفجير خزانين للمواد الكيماوية في مرفأ (نورفولك) فيرجينيا بعد العثور على ست قنابل من صنع يدوي وُضعت في الخزانين!.

- يابانيون يتطوعون للقتال مع العراق!!.

● ٢/١٠

- حبش وحواتمة يدعوان لضرب تحالف العدوان على العراق، وحرق الأرض تحت أقدام القوات الغازية ضد العراق!.

● ٢/١٠

- السلطات المصرية تعيد فتح الجامعات وسط تدابير مشددة!.

● ٢/١٣

- حملة اعتقالات في القاهرة تشمل مصريين وفلسطينيين بأعداد غير محددة، كما أفادت المنظمة المصرية لحقوق الانسان انه قد تم احتجاز اعضائها في «لاظوغلي» مركز أمن الدولة في القاهرة، الذي يتعرض فيه المعتقلون السياسيون لعمليات تعذيب منظمة ووحشية!!.

● ٢/١٣

- تأجيل الدراسة في السعودية الى اشعار آخر بأمر من الملك فهد!.

● ٢/١٣

- واشنطن تعترف بـ ١٠٠ هجوم ضد مصالحها منذ اندلاع العدوان، كما قالت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الأميركية!.

● ٢/١٤

- ارجاء اضراب في أمريكا، حيث اتفقت ادارة الشحن في السكك الحديدية مع أعضاء نقابات عمالية، في الولايات المتحدة على ارجاء اضراب ستين يوماً بسبب حرب الخليج، وقالت رابطة السكك الحديدية الأمريكية ان هذا المرفق نقل معدات عسكرية وامدادات للخليج يتجاوز أكثر من ١٥،٠٠٠ عربة خلال الفترة من آب الماضي وحتى أواخر كانون الثاني الماضي!!.

● ٢/١٤

- السعوديون يستجدون المصارف الغربية لدعم تآمرهم واشتراكهم في الحرب ضد العراق، وكانوا قد خصصوا مبلغ ٤٨ مليار دولار بشكل مبدئي لتغطية المراحل الأولى لهذا العدوان!!.

● ٢/١٤

- السلطات المصرية تعتقل ٦ أعضاء من (الجهاد الاسلامي) بعد أن اتهمتهم بتوزيع منشورات معادية للنظام، وتجدر الاشارة الى أن منظمة الجهاد الاسلامي تدعو للكفاح المسلح ضد النظام المصري الذي تنعته بالكفر، لأنه لا يطبق الشريعة الاسلامية، وهي مسؤولة عن اغتيال الرئيس السادات ١٩٨١ وكذلك اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب!!.

● ٢/١٤

- اعتقالات في السعودية:

أفاد دبلوماسيون غربيون في الرياض طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم أن أكثر من ١٢ شخصاً يُشتبه بمشاركتهم في أعمال ارهابية اعتقلوا في المملكة العربية السعودية منذ اندلاع الحرب في السابع عشر من الشهر الماضي

● ٢/١٥

- تأليف لجنة للدفاع عن التراث الثقافي العراقي، الذي يتعرض للتدمير وتشترك فيها رابطة الكتاب الاردنيين والفنانين والموسيقيين والتشكيليين ومؤسسة شومان، وجمعية المكتبات لانقاذ التراث الثقافي العراقي الذي يتعرض للتدمير من قبل القوات الهمجية.

المؤامـرة الدنيئـة والمعركة البريـة

● بقلم: نوال عباسي

أن هذه الغزوة لمنطقة الخليج وضرب العراق بهذه الكثافة من الصواريخ والقنابل، ليست وليدة الثاني من شهر آب - أي يوم ضم العراق للكويت - بل هي نتيجة لمؤامرة خبيثة حيكت في الظلام ومنذ سنوات، وان للمخططين لها هم علماء صهيون بقيادة (كيسنجر)، وأمريكا وبضغط من اليهود الذين يسيطرون فيها تقريباً على كل القرارات السياسية والاقتصادية المهمة.

وبجهود مضنية من الصهيونية العالمية وأمريكا، وبدعم مالي وسياسي تم توظيف أو شراء زعماء أوروبا ودول العالم الأخر.. وقد عين (تورجت اوزال) رئيساً لوزراء تركيا وقد قالت لي احدى الصديقات التركيات، إن الأمريكان قد دفعوا له ستة مليار دولار وسلموه الحكم، وقد وزع كتاب في جميع أنحاء تركيا ومدموغ بالوثائق يؤكد ذلك، من الحكام العرب ابتداء من زعيم (الكامب ديفيد) وغيره من الحكام ليتم الالتفاف على العراق وتطويقه ومن كل الجهات. أما حكام دول الخليج فهم ليسوا بحاجة الى شراء لأنهم يعتبرون موظفين عند الامبريالية الأمريكية والصهيونية، ومنذ أن تم استقلال دولهم الصوري وهم يدفعون لأمريكا لبقائهم في سدة الحكم.

ومن ثم اطاحوا (بيناظير بوتو) ووظفوا مكانها (نواز شريف) وهو عميل سابق لهم.. وطبعاً، بريطانيا التي كانت عظيمة، ليست بحاجة لشرح موقفها من العرب ومن قضية فلسطين بالذات.. وبذلك استولت أمريكا وبتخطيط من الصهيونية العالمية (علماء صهيون) على قرارات مجلس الأمن وعلى الشرعية الدولية، وعلى مستقبل الشعوب وضمنت أصوات رؤساء دول العالم، وأصبحت تصنع القرارات وتنفذها دونما اعتراض من أحد، وأضحت كل مطارات وموانىء وقدرات العالم تقريباً تحت إمرتها وتصرفها.

وغزت أمريكا منطقة الخليج بحجة حماية السعودية، ثم ادعت بإنها تريد تحرير الكويت، لكن نواياها الخبيثة انكشفت، وذلك بإنها تريد تدمير العراق والقضاء عليه وعلى قيادته العسكرية، وعلى منجزاته التكنلوجية، لأنه في نظرها يعتبر الخطر الوحيد على أمن اسرائيل، ولأن هذه الهجمات من الطائرات الأمريكية والفرنسية العملاقة على بغداد وعلى المدن العراقية الأخرى، والقاء آلاف الأطنان من القنابل على رؤوس الشعب العربي في العراق ومنذ الساعات الأولى من الهجمة الامبريالية وحتى الآن أظهرت نواياهم المبيتة، وكشفت عن حقدهم الدفين على العراق قائداً، وقيادة، وشعباً وانجازات.

واظنهم لحد الآن، ما زالت خططهم في اعادة رسم خارطة الوطن العربي على الورق، لأنهم يريدون أن ينفذوا جزءاً من مخططاتهم أي تقسيم الوطن العربي بعد انتهاء المعركة، وفي العام ٢٠٠٠ سينهون مما خططوا له وهو (امتداد دولة اسرائيل من البحر الى النهر) والبقاء في منطقة الخليج لنهب البترول وتجزئة الوطن العربي والى الأبد.. وان هذه لن يتم لهم الا بالقضاء على صدام حسين وعلى قيادته الفذة في العراق وهو ما يريدون الانتهاء منه وسريعاً.

لكن يظهر أن مخططاتهم ستفشل، لأن العراق أثبت بأنه قادر على صدهم وبقوة وبشجاعة أربكتهم، كما أن العراق لم يحارب بعد وانه ما يزال يدافع عن نفسه، وان صواريخ (الحسين) التي يدك بها الصهاينة، وقواعد أمريكا وحلفائها في الأراضي السعودية ما هي الا دفاع ورد على هجومهم الوحشي على شعب العراق وعلى المدنيين، وعلى الأماكن المقدسة، والأماكن الأثرية التي تعتبر ثروة كبيرة له ودليلاً على حضارته.

ولأن المعركة الحقيقية ستبدأ بالمنازلة (المعركة البرية) التي يخافها الجبناء والتي ما يزال بوش يخشى تحديدها أو تحديد اليوم الذي سيبدأها لأنه عارف بمقدرة الجندي العراقي، وقدرته على القتال، ولأن المعركة البرية تختلف عن المعركة الجوية التي يمارسها الجبناء اذ يلقون بقنابلهم ويهربون، وان هذا لا يعد بطولة بل جبن وهروب.

ولأن نصر العراق يعتبر نصراً لكل الأمة، ولكل الشرفاء في العالم ولأن مستقبل الأمة مرهون بنصره، فإن عيوننا ا، معلقة على الرجال الرجال، وعلى العرب العرب وعلى كل الشرفاء في العالم، في ان يسارعوا لمد يد العون اليه.. الى العراق الذي تكالبت عليه ثمان وعشرون دولة لتدميره وقتل شعبه وهدم هذه الاشاعة العربية التي انطلقت منه تنادي باسترداد فلسطين وتحكم أبناء الأمة بثرواتهم ومصيرهم وحريتهم..

لذلك وقبل أن تبدأ المعركة البرية (الهجمة البربرية) التي تستهدف المستقبل العربي، ولأننا نعرف جيداً أن كل قذيفة أو قنبلة القيت عليهم زادتهم اصراراً وتصميماً على التحدي والصمود، ولأن مصيرنا ومصير الأمة العربية معلق ومرتهن بمصير العراق وبنصره، فإن الواجب يحتم على كل العرب العرب، والرجال الرجال عدم السماح لأمريكا وللصهاينة بتنفيذ مخططاتهم القذرة، لذلك يجب دعم العراق عملياً وبسرعة، وليس بالشجب وجده أو بالمسيرات أو بالاستنكار، بل بالعمل وبكل الأساليب وعلى جميع الأصعدة حتى يتحقق النصر في معركة الشرف، والتي فرضت على العراق لأنه بلد شريف، ولم.. ولن يقبل الذل أو المهانة له وللأمة العربية، مهما قدم من تضحيات.. وان النصر للشرفاء الذين يدافعون عن شرف الأمة ومصيرها وحقها في تقرير مصيرها.. والهزيمة للخونة والمرتشين.

تقنين الماء في السعودية

السعودية تقنن شرب الماء:

● من نهار الحرب الغادرة التي تآمرت فيها السعودية مع تحالف الشر الاميركي ضد العراق. ان السعودية التي تملك اكبر مخزون للنفط في العالم سوف تعاني من أخطر نقص للمياه، حيث تعتمد حكومة نجد على أكبر محطة تحلية للماء في العالم تقع في منطقة جبيل والتي تنتج يوميا ٩٠٠ مليون لتر من الماء في الظروف العادية. وقبل وصول قوة التحالف مما يرفع معدل زيادة استهلاك الماء.

● من المؤكد ان محطة جبيل لتحلية مياه البحر سيتم اغلاقها في الأيام القليلة القادمة. حيث تصلها بقعة النفط التي تسربت من الكويت بفعل قصف قوات التحالف لأبار نفطية كويتية. اغلاق هذه المحطة سيكون ضمن مدة لا تتجاوز اسبوعا من تاريخ صدور هذا العدد من (الاهالي)، مما يضع أمام السعودية عدة احتمالات ويترتب عليها عددٌ من النتائج:

- ترشيد استهلاك الماء بشكل يحفظ استمرار الحياة وفي مجال الشرب فقط.

- استيراد الماء وبشكل سريع للخروج من أزمة النقص فيه حاليا.

- استخدام ناقلات النفط لنقل الماء من مصادر توفر الماء الصالح للشرب ضمن اكبر الاحتمالات.

- دراسة الجدوى الاقتصادية لجر جبال جليدية لتوفير الماء من البلدان الاسكندنافية.

- الطلب من القوات المتحالفة مع السعودية في الحرب ضد العراق بأن تقوم بتوفير الماء لقواتها. مما يزيد من اعباء الحرب وتكاليفها على بلدان هذه القوات ويزيد في الضغط الشعبي على حكوماتها للانسحاب من هذا التحالف المشترك في هذه الحرب العدوانية وغير المبررة ضد العراق.

أما ما يترتب على هذا القرار فيمكن حصره بالآثار التالية:

أولاً: تدني صادرات السعودية النفطية بسبب الحاجة الماسة لاستخدام الناقلات بشكل عاجل لتوفير الماء، مما يترتب عليه نقص العائدات من مبيعات النفط. ويؤثر على تمويل العدوان على العراق أولاً والهيكل الاقتصادي ثانياً، وانخفاض سعر الريال ثالثا.

ثانيا: في ظل هذه الظروف القاسية قد تطلب السعودية من أمير الكويت المخلوع ان يتحمل النصيب الأكبر من تمويل متطلبات حرب الخليج باعتباره صاحب المصلحة الأولى في استمرار الحرب، مما يؤدي الى تصدع طرفي التحالف الاساسيين في تمويل العدوان على العراق.

ثالثا: نقص الماء، وربما عدم القدرة على ايصاله في الوقت المناسب بالكمية المعتادة الى اماكن ومناسك الحج، قد يؤثر على الخدمة المقدمة للحجيج واحتمال انتشار الأمراض والأوبئة في موسم الحج الذي أصبح على الأبواب، بسبب عدم توفر ظروف النظافة التي تحتاج الى الماء بشكل اساسي.

رابعاً: اصابة بعض المشاريع الزراعية وتوقف العديد من المصانع عن العمل بسبب شح الماء مما يترتب عليه نقص الانتاج الزراعي والخضار والأغذية خصوصا اذا اشتدت درجة الحرارة بشكل غير اعتيادي في بداية هذا الصيف.

خامسا: ان إبعاد واساءة معاملة الكثير من العمال العرب وخصوصاً الفنيين منهم ضاعف من تعقيد المشكلة لكون هؤلاء العمال من أصحاب الاختصاص الذين يقومون بتشغيل مضخات الآبار الارتوازية الخاصة، وخلق مشكلة أخرى اكثر قسوة، حيث توقفت الكثير من المزارع والمصانع عن العمل لافتقار السعوديين للخبرة في أي مجال زراعي أو صناعي.

الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية تدين مجزرة «العامرية»

اصدرت اللجنة المركزية للجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية ومقرها موسكو بيانا اعربت فيه عن استنكارها وتنديدها الشديدين للمجزرة البربرية التي تعرض لها السكان الأمنون في ملجأ العامرية ببغداد على ايدي الغربان الامريكية الصهيونية الهمجية.

كما اعلنت اللجنة عن تضامنها الكلي مع الشعب العراقي المناضل وتأييده في خوضه لاشرف وانبل معركة ضد المؤامرات والجرائم بغية دحر المعتدين وتخليص العالم من براثن وشرور الامبريالية والصهيونية.

تتمات

حكومة وأهالي:

الخروج. فتبعه الاخرون، وطالبوا من مصور السي.ان.ان الفيلم الذي

صوره، فرفض بدعوى انه في بلد ديمقراطي، فقام احد الاطباء وقال له

ان الديمقراطية موجودة في كل ارجاء الاردن، باستثناء هذا المكان..

وانتزع الاشرطة منه.. ثم تابعت الجهات الرسمية الموضوع!

هذا هو نبض شعبنا، وهذه هي

معالم صدقه، فله المجد واكاليل الغار، وله نحني هاماتنا!

جنود سوريون

الدروع السورية والمغربية المرابطة في السعودية اطلقوا القذائف من مدافعهم ابتهاجا كلما قصف العراقيون اسرائيل بالصواريخ.

وقالت الصحيفة ان اكثر من مائة ضابط من الجيش السوري قد اعتقلوا بعد اعلانهم عن معارضتهم لمشاركة سوريا في الحرب الدائرة في منطقة الخليج الى جانب قوات الحلفاء - وقد طالب الضباط السوريون اعادتهم من السعودية الى سوريا.

ضباط من الجيش

الاسرائيلي وشاركوا في «حرب اكتوبر ١٩٧٣» ووقعوا في أسر القوات المصرية في الجبهة الجنوبية.

وقال المصدر الأمني أن عائلات الجنود الثلاثة كانت قد هاجرت من الولايات المتحدة الى اسرائيل في أواخر العام ١٩٦٧ وتم الحاق الشبان الثلاثة للخدمة

العسكرية في الجيش الاسرائيلي وهم اليوم يعملون كضباط في اطار القوة العسكرية اليهودية الاميركية المرابطة في السعودية الى جانب القوتين العسكريتين المصرية والسورية المرابطة في السعودية ايضاً.

لهب أصفر

جنوب فلسطين المحتلة، انهم سمعوا صوتاً يشبه الرعد يعبر الفضاء لم يلبث ان اعقبه انفجارات هائلة اهتزت لها بيوت المواطنين الاردنيين في قرى الطيبة والمزار الجنوبي بمنطقة الكرك - وذكروا ان زجاج بعض البيوت تساقط بفعل الاهتزازات العنيفة.

كما افاد مواطنون من قرية غور فيفا انهم شاهدوا بعد الانفجارات لهبا شديدا يشق عنان السماء.

الجنود الاميركيون

مختلفة جراء قيامهم باطلاق النار على انفسهم بصورة متعمدة بواسطة اسلحتهم الشخصية.

واضافت المصادر تقول بأن الاعتقاد السائد بين اوساط القادة العسكريين الاميركيين في السعودية هو ان الجنود السبعة المذكورين لم يحاولوا الانتحار من خلال اطلاق النار على انفسهم وانما هم اطلقوا النار بصورة متعمدة على انفسهم بهدف التهرب من الهجوم البري الذي تعتزم القوات الاميركية والحليفة القيام به ضد القوات العراقية المنتشرة في الكويت. ومثل هذا الاسلوب معروف جيدا لجيوش العالم حيث يقدم بعض الجنود على اطلاق النار بصورة متعمدة على انفسهم بهدف التهرب من الخدمة العسكرية او المشاركة في معركة قتالية يعتقد بأنها ستكون قاسية ودامية.

الحرب البرية

وطهران، قد ارجأ اندلاع هذه الحرب الى ما بعد زيارة السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لموسكو، تلك الزيارة التي ستكون قد انقضت قبل صدور العدد الحالي من «الاهالي».

نقول، ان المبادرة العراقية، الجريئة، والمدروسة والتي كان يمكن لها ان تسحب البساط من تحت الاقدام الاميركية القذرة في حفر الباطن، لو كان هدف الادارة الاميركية بالفعل هو انسحاب الجيش العراقي من الكويت. فالمبادرة العراقية عكست بوضوح وجلاء استعداد العراق للانسحاب من الكويت وفق ترتيبات وشروط ليست بعيدة عن جوهر الصراع سواء في منطقة الخليج او منطقة الشرق الاوسط. حيث توخت هذه المبادرة حل كافة المشكلات العالقة والمستعصية منذ سنين طويلة.. غير ان الادارة الاميركية وحلفاءها الاطلسيين والصهاينة لا يريدون حلولا سلمية عادلة، وشاملة لقضايا المنطقة تتفق ورغبات الشعوب. وتحقق المصالح القومية العربية العليا.. بل تريد استسلاما غير مشروط من العراقيين. الامر الذي يعكس بالفعل الهدف الحقيقي من العدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني الرجعي على العراق، الا وهو تحطيم القدرة العسكرية العراقية، وتدمير المنجزات العراقية العلمية والحضارية كونها ترى في العراق خطرا حقيقيا يهدد مصالحها في الخليج والشرق الاوسط ويهدد نفوذها السياسي والاقتصادي في المنطقة العربية كلها اضافة الى تهديده الجدي للكيان الصهيوني.

وما لم تتراجع الادارة الاميركية عن هدفها فان الحرب واقعة لا محالة. ذلك ان العراق لن يرفع الراية البيضاء، ولن يستسلم للشروط الاميركية الظالمة.. ومن المتوقع ان تندلع هذه الحرب قبل صدور هذا العدد من الاهالي، وربما بعد صدوره مباشرة. فالادارة الاميركية تبدو مستعجلة على قيام هذه الحرب لعدة اسباب، اشرنا اليها في العدد السابق من الاهالي، ونضيف اليها هنا سببا جديدا، الا وهو التفاف الادارة الاميركية على اية مبادرة سلمية جديدة قد تطرحها موسكو وطهران وقوى السلام الدولية.

واذا ما قدر لهذه الحرب ان تندلع فانها من المؤكد لن تكون وفق حسابات امبراطور الشر الاميركي بوش. فالحقائق على الورق ليست هي الحقائق التي يفرضها لواقع وطبيعة المعركة او الحرب، سواء من حيث مجريات هذه الحرب، او من حيث مدتها او من حيث المساحة التي يمكن ان تشملها هذه الحرب، فهذه الحرب مفتوحة حتى على الجحيم ويمكن ان تشمل منطقة الخليج والشرق الاوسط بالكامل، وربما تتعدى هاتين المنطقتين الى العالم اجمع..

ثم ان الحسابات الاميركية في الخسائر البشرية لن تتفق وتقارير الجنرال اليهودي شوارزكوف والجنرالات الكومبارس الذين يقفون معه من عرب اميركا مثل الجنرال الريبعان، والجنرال خالد سلطان، فثمة الكثير من المفاجآت والاسلحة، والقدرات التي يمتلكها العراق، والتي لم تدخل المعركة بعد.. بل والتي لا يعرف عنها الحلفاء شيئا..

ومن يدري ربما تكون هذه الحرب بداية النهاية للاستكبار الاميركي والعربدة الاميركية في العالم، واذا ما صحت تقديرات الكولونيل الاميركي المتقاعد كلونيان ترسكوت الذي شارك في الحرب الكورية والحرب الفيتنامية، التي خسر فيها الاميركيون ١٠٩٩٥٨ قتيلا في كوريا و ٢٣٠٣٩٨ قتيلا في فيتنام، فان خسائر الاميركيين في حرب الخليج، وحسب تقديرات سكوت سوف تتجاوز ما تكبده الاميركيون في الحربين الكورية والفيتنامية، وقد يصل رقم الضحايا من الاميركيين والحلفاء الى نصف مليون جندي بين قتيل وجريح..

كلمات في ذكرى ميلاد الجبهة

تمر ذكرى ٢٢ شباط ١٩٦٩ ذكرى انطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ونستعيد بها ذكرى وملامح الرجال الاشداء الذين أسسوا ونحتوا الصخر وغامروا وسط الزلزال الهادر.. وان الذين يتذكرون منا السنوات الأولى للانطلاقة يتذكرون أيضاً التحدي الكبير الذي واجهناه، ويسكن الحنين عميقاً في القلوب لتلك الذكرى المجيدة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية. ولذكرى رجال مضوا قبل الأوان. ولآخرين لا زالوا في الخندق ينتظرون الوصول الى شجرة الحرية المروية بالتضحيات..

في هذا اليوم المجيد، وقد كنا يا خالد في هذه المناسبة العزيزة نجلس والرفاق والأصدقاء نتذكر البدايات. وكان للمؤسسين وأنت أحدهم المساحة الأوسع بالحديث عن كيف كان لرجال أقوياء الارادة والشكيمة يمتلكون الوضوح والإصرار والعزيمة التي لا تلين على المضي في طريق الكفاح.. ونتذكر المحطات التاريخية التي مرت، والتي تركت الجبهة فيها بصماتها التي لا تمحى على واقع ومستقبل الثورة الفلسطينية. ونشعر بالاعتزاز والافتخار لذلك الدور الذي تميزنا به، ونرصد التطور التنظيمي المتنامي لحجمنا وتأثيرنا في ساحات النضال، ونرى العيون تشرق بالدموع على نجوم كانت معنا على الارض وارتفعت لتستقر شهباً في السماء..

ماذا بعد ٢٢ عاماً يا خالد.. أقول بأن متغيرات عديدة وعميقة جرت، خاصة في السنوات الأخيرة قلبت معادلات وهزت بديهيات وثوابت، اصطفافات وتحالفات جديدة تخالف ما كنا نعتبره ثابتاً وأبدياً..

تصور أن دول الأمس الوطنية أصبحت ضمن المتغيرات الجديدة دول العمالة، وأخرى كانت تعتبر حتى الأمس رجعية عادت وأحنت رأسها أمام حركة وعاصفة الجماهير ووقفت الى جانبه وخلفه.. خارطة جديدة، وتحالفات جديدة هي سمة هذه المرحلة، وهذا الزمن الهابط نحو الهاوية.. زمن لبس به الأمريكي الكوفية والعباءة لحماية الاعرابي والسخرية منه.. زمن يحمل الفلسطيني فيه حجره ليضرب الصهيوني فيضربه العربي. بعهر الكلام..

هو عرس بربري من طراز جديد، يختلط به الصراع مع الدماء.. رغم هذا يا خالد الخالد في قلب الشعب والثورة، فاننا نعيش في هذه المرحلة أياما مجيدة: أيام حرب السكاكين والبلطات، أيام الشهيدة فايزة مفارجة، أيام عودة الكاتيوشا الفلسطينية تزغرد من جنوب لبنان، أيام شهداء عملية أبو اياد، أيام عملية شهداء المزرعة القبلية، أياما تدك بها تل أبيب يومياً مسقطة نظرية الأمن الاسرائيلي الذي لا يخترق محققة حلماً بعيداً ومستحيلاً راود كل فلسطيني وعربي.

ماذا بعد أيها الرفيق.. هل يمكنني أن أكتب عن الانطلاقة في سطور قليلة.. لا أظن ذلك فالمحطات عديدة والدروس كثيرة ولكن الشيء الوحيد المؤكد أن هذه الجبهة الرائدة قد تعرضت للضغوط أكثر من مرة، وللحصار مرات ولكنها كانت في كل مرة تخرج أكثر شموخاً وصلابة.. وهذا الكلام يكون أكثر وضوحاً عند وصفه بالاطار العام.. فهذه الثورة الفلسطينية العظيمة مهما تعرضت للحصار والضغوط فستبقى قوية ومستمرة بانتفاضتها العارمة المتنامية التي أثبتت أن لديها القدرة الهائلة على الاستمرار والتجذر رغم كل المحاولات المستميتة لخنقها وتصفيتها.

وأخيراً يا خالد: ما بين الذكرى الأولى والثانية والعشرين ينتصب اثنان وعشرون عاماً من النضال المتواصل والمزدحم بالاحداث فيه ودعت أجيال وتفتحت أجيال، فيه التقينا وافترقنا. فيه استقبلنا المناضلين وودعناهم. اثنان وعشرون عاماً بهم ضعنا وتشتتنا، توحدنا وتلاقينا، وافترقنا وتلاحمنا.. هي سنين طويلة وقصيرة طال الليل فيها وقصر ولكن هو أمل لدينا بأن يطول النهار وهو كذلك.. فهذه الدولة الفلسطينية الحلم قد اقتربت. وما دام الشهداء في تواصل فإن الأرض تقترب. فالوهج يشع منها.

مجدداً نعاهدك ونحن نعود العودة الأخيرة بأن نحمل رفاتك الغالي لنزرعه هناك بالأرض الطيبة الحنون تنبت من حوله شقائق النعمان. حينها وفي ذكرى التأسيس سننشد أنشودة الجبهة.

ريما نزال
زوجة الشهيد خالد نزال

"الديمقراطية" تصعد عملياتها البطولية انتصارًا للعراق

انسجاما مع قرارا اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وذلك دعما للعراق الشقيق في معركة الامة العربية المصيرية ضد قوى البغي والعدوان، فقد نفذت الجبهة عدة عمليات عسكرية ومن ابرزها عملية الشهيد ابو اياد والتي استشهد فيها الملازم مالك عبدالرحمن الزهد من مواليد الزرقاء عام ١٩٦٩ وعلي زعل ابراهيم ١٩٧١ والرقيب نضال مصطفى شحادة (ابو وهيب) ١٩٧٠.

كما نفذت عملية فدائية في مستوطنة الجانيه بالقرب من رام الله واستشهد فيها المناضلان فوزي لدادوة ونصير شريتح.

ويذكر ايضا انه استشهد مؤخرا المناضل عيسى العيسى نائب امين فرع الكويت نتيجة القصف الوحشي النازي الامريكي على منطقة الفحاحيل في الكويت.

بمناسبة الذكرى ٢٢ لانطلاقتها

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تقدم ٢٣٥٥ شهيداً بالإضافة الى شهداء الإنتفاضة



يصادف يوم بعد غد - الجمعة - الذكرى الثانية والعشرون لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التي ساهمت بشكل فعال في النضال الفلسطيني على مختلف الاصعدة العسكرية والسياسية وساهمت مساهمة فعالة في النضالات الدولية التي اسفرت عن اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، واعتراف معظم دول العالم بها.

وتعمّدت مسيرة الجبهة منذ انطلاقتها عام ١٩٦٩ بدم الشهداء، الذين اناروا الدروب انارا للرفاق الذين اقسموا ان يسيروا على درب الكفاح من اجل انتزاع كل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقوقه في انشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وانار الشهداء الدروب.. دروب حق العودة لابناء فلسطين.. وحق تقرير المصير والاستقلال الوطني، وبمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تستذكر الجبهة الشهداء الذين ما تزال ذكراهم محفورة في وجدان النضال الفلسطيني.

قدمت الجبهة منذ عام ١٩٦٩ عام الانطلاقة ٢٣٥٥ شهيدا عدا شهداء الانتفاضة في الداخل.. وكان توزيع الشهداء حسب جنسياتهم كما يلي:

١٢٨٤ شهيدا من فلسطينيي لبنان
٥٣٢ شهيدا من فلسطينيي سورية
٢٩٩ شهيدا من فلسطينيي الاردن
٥٢ شهيدا من ا لمناطق المحتلة
١٦٤ شهيدا عربيا
٢٤ شهيدا امميا

وكما استشهد عدد من اعضاء اللجنة المركزية للجبهة خلال سنوات نضالها الطويلة مما يثبت ان التحام القيادة بالقاعدة، وان النضال الفعلي المسلح هو الخط النضالي الذي يمارسه كافة اعضاء الجبهة، ومنهم الشهداء: خالد نزال، عمر القاسم، الحاج سامي، سالم سرحان، مراد، عبدالحميد ابو سرور.

كما قدمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عددا كبيرا من الشهداء خلال اعوام الانتفاضة الفلسطينية المجيدة من ابرزهم: حاتم السيبي، احمد الكيلاني، عطوة حرزالله، فايزة مفارجة، هنية الغزاوية.

واستشهد العديد من رجال الجبهة في سجون ومعتقلات العدو الصهيوني منهم انيس الدولة الذي استشهد في سجن نفحة الصحراوي وصالح ابو النعاج في مخيم تل الزعتر.

وكان شهداء الجبهة يسطرون في كل عملية عسكرية نضالية ضد الكيان الصهيوني تاريخا جديدا للنضال الفلسطيني.. وكانوا يوجهون للعدو المحتل ضربات موجعة ومؤلمة في عمق كيانه مثل عملية معالوت، بيسان، عين زيف، القدس، طبريا، زرعيت.

ومن ابرز الشهداء الذين ما يزالون نجوما تضيىء سماء الوطن المحتل تلهب المشاعر كل يوم وكل ليلة.. وتعمد الشبان بالنار والدم.. تدفعهم لمزيد من النضال ضد الصهاينة المحتلين اول شهداء الانتفاضة البطلة الشهيد حاتم السيبي، وانخرطت كل قطاعات شعبنا في النضال المسلح فاستشهد القائد النقابي احمد الكيلاني.. والقائد الطلابي عطوة حرزالله، وربة البيت بطلة حرب السكاكين فايزة مفارجة، وشهيدة اتحاد لجان العمل ا لنسائي هنية غزاوية، بالاضافة الى شهيدي عملية مستوطنة الجانية فوزي عيسى عابورة ونصير محمود شريتح.

مبادرة السلام العراقية... والفرصة الأخيرة !!

بعد اعلان العراق لمبادرة السلام في ١٥/ ٢ فإن العالم كله اصبح امام موقفين لا ثالث لهما: اما دعم المبادرة بهدف انهاء العدوان وحل كافة قضايا الصراع بالمنطقة واما استمرار الصراع وهذا يعني الدمار الشامل بما فيه دمار مصالح دول التحالف وعلى رأسها امريكا.

اننا نتوقع ان تحدث المبادرة العراقية خلطاً جديداً بالأوراق يمكن أن يؤدي مع استمرار الصمود العراقي الى تفكيك وحدة قوى التحالف واظهار حقيقة العدوان المتمثلة في ضرب شعب العراق وقوته ومنجزاته الاقتصادية والعلمية والثقافية والحضارية.

اننا نطالب الدول العربية التي تدعم المبادرة بأن تلتقي فوراً لدعم المبادرة واعادة الاعتبار للحل العربي والمساهمة في رفع الجهود الدولية الرسمية المتضامنة مع المبادرة بما يحقق السلام المشرف.

تحالف الشر

ومع بداية الشهر الثاني للهجوم على شعب العراق وأرض العراق فإننا لم نعد بحاجة الى الكثير من الدلالات للبرهنة على أن الهجوم لا يستهدف تحرير الكويت وانما يستهدف محاولة انهاء القوة العراقية المميزة وتصفية البنية الاقتصادية الاستراتيجية للعراق وايقاع مزيد من الضحايا بين المدنيين بهدف شق وحدة الشعب المقاتل والمقاتل الشعب.

ولأن أم المعارك هي معركة المصير الوطني والقومي وعلى نتائجها سيتوقف الحضور بين الأمم بدءاً من التنمية المستقلة وانتهاء بالمشاركة في رسم ملامح العالم الجديد فالمطلوب ان يتصاعد كفاحنا لمقابلة التصعيد الذي تمارسه قوات التحالف، المطلوب أن يشعر الغزاة بأن اليد العربية طويلة وقادرة ان توجع القلوب وتدمع الأعين كما هو الحال في الشارع العربي والاسلامي والصديق نتيجة جرائم قوات التحالف.

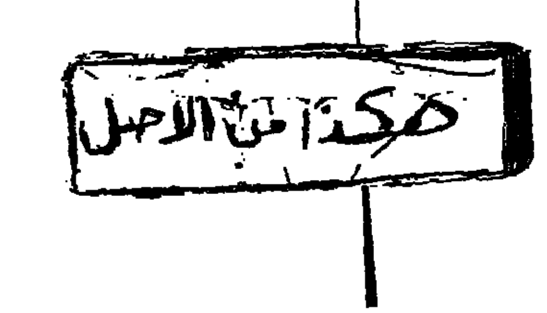
المطلوب أن يبدأ الردع قبل تفكير حلفاء الشر بتكرار تجوال قنابلهم وصواريخهم في أحياء الشعب العربي العراقي. المطلوب تشكيل جبهة كفاحية وطنية قومية اسلامية نصيرة طريقها الى النور مطلقة أيادي الردع ضد تحالف الشر في كل موقع موجع مؤكدة ان معركة العراق هي معركة جندها اعداء امريكا واستغلال الانسان للانسان.

سمير البيطار

جبهة النضال الوطني والقومي في شبه الجزيرة العربية تؤيد المبادرة العراقية

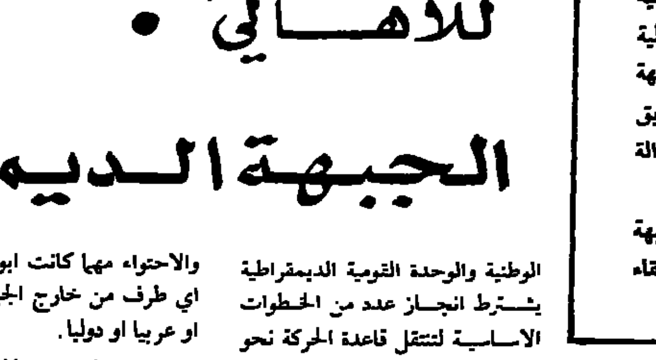
اعلن الناطق الرسمي لجبهة النضال الوطني والقومي في شبه الجزيرة العربية في نداء وجهه الى ابناء شعبنا في الجزيرة العربية والى ابناء امتنا العربية في كل مكان عن مساندة الجبهة وتأييدها للمبادرة التاريخية التي اعلنها من موقع الاقتدار مجلس قيادة الثورة العراقي.

ودعا الناطق جماهير الامة العربية لتأييد المبادرة التاريخية، وادانة العدوان الغاشم على شعب العراق، وفضح مراميه ووقف آلة التدمير التي تستهدف ابادة الشعب العراقي وتدمير جيشه وبنيته الاقتصادية وانجازاته العلمية والحضارية.



بمناسبة الذكرى ٢٢ لانطلاقة الجبهة الديـ...

حواتمة للأهالي:



السَّلام في ... باتَ مرتبطاً بتوجيه ...

الجبهة الديمقراطية اعتمدت الحوار ...

الجزائر ـ الاهالي

تحل بعد غد الجمعة الذكرى الثانية والعشرون لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وتتميز تجربة الجبهة بالعديد من السمات النضالية والفكرية على الصعيد الداخلي في اطار الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية. واطار حركة التحرر العربي والعالمي.

ولعل التغيرات المذهلة التي تجتاح العالم والمعارك الدامية التي تدور رحاها بين قوى التحرر العربية/ العالمية والامبريالية الامريكية، بحاجة الى القاء الضوء عليها في ظل تجربة الجبهة ومسيرتها خلال العقدين الماضيين وبما يساهم في رسم الطريق لمستقبل كفاح الشعوب من اجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

«الاهالي» التقت السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الجزائر وكان هذا اللقاء الغني.

١ ـ ● لا شك ان للقوى الديمقراطية في العالم ـ والجبهة الديمقراطية في اطار حركة التحرر العربية وحركة التحرر الفلسطينية ـ تجارب بالغة الاهمية في ظل المتغيرات الدولية منذ بدء عهد «البروسترويكا» حتى انهيار الامم المتحدة كاطار دولي.

كيف يقيم السيد نايف حواتمة ذلك الدور، وما هو مستقبله الفاعل في المسار الدولي بالنسبة لحركة التحرر العالمية، والفلسطيني والعربي على صعيد الجبهة الديمقراطية؟؟

خاضت القوى الديمقراطية والوطنية في العالم نضالا باسلا ومجيدا لتصفية الاستعمار القديم والجديد وقوى الرجعية والظلام والتخلف من صهيونية وعنصرية وسلفية عميقة

والصراع لم يتوقف منذ مطلع هذا القرن وخاصة منذ الحرب العالمية الثانية، واحرزت القوى الديمقراطية والوطنية الكثير من الانتصارات الكبرى (الصين، فيتنام، كوبا) والنسبية في البلاد العربية وبلدان العالم الثالث وحصلت الكثير من الانتكاسات تحت ضغط الاستعمار الجديد والقوى الظلامية الاخرى من صهيونية وعنصرية وسلفية رجعية وابرز هذه الانتكاسات في مصر التي انقلبت من ٢٣ يوليو الى كمب ديفيد وغزو لبنان وتملك حركة عدم الانحياز التي عبرت في مرحلتها الاولى عن ضمير ومصالح قوى التحرر والتقدم في العالم الثالث، وعلينا ملاحظة الذي يجري الان من محاصرة لقوى التحرر والتقدم في افريقيا والخليج العربي والشرق الاوسط. وعلينا ان نسأل انفسنا لماذا بعد موجة المد نشهد موجة جزر صعبة ومعقدة تحاصر حركة التقدم الديمقراطية الى امام في كثير من بلدان العالم الثالث؟

الآن نشهد العديد العديد من القوى الديمقراطية والانظمة في العالم الثالث تضع اللوم على ضعف دور الاتحاد السوفياتي بفعل مشاكله الداخلية الكبرى التي كشفت البيروسترويكا عنها (الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والقومية.. الخ)، وتفكك «المعسكر الاشتراكي». وهنا علينا ان نقول بوضوح لماذا نسيت او تتناسى هذه القوى ان موجة الجزر بدأت قبل فترة زمنية ليست بالقصيرة من بروز تفكك المعسكر الاشتراكي ومعضلات البيروسترويكا. والجواب صارخ فهذه القوى تحاول الهروب من معضلات برنامجها وفعله السلبي على اوضاعها الذاتية وتحالفاتها المحلية والاقليمية والدولية.

ان تحديث وتجديد دور القوى الديمقراطية في العالم الثالث يبدأ من وضع الاصابع العشرة على المعضلة ـ القضية المركزية لنضالها وهي بالضبط اهمال النضال المتواصل لانتصار الديمقراطية بمعناها الواسع في بلدان العالم الثالث. وكثيرا ما سادت نظرة برنامجية مدمرة تحت شعار تقويض الديمقراطية الاجتماعية الاقتصادية على الديمقراطية السياسية، بدلا من شعار الديمقراطية السياسية التعددية (الفكرية والثقافية، الحزبية، النقابية، الفنية والروحية..) هي المدخل الحقيقي لصنع الديمقراطية.. العدالة الاجتماعية.

ان القوى الديمقراطية استهانت بالديمقراطية التعددية تحت شعار كونها ديمقراطية بورجوازية ولم تدرك ان هذه الديمقراطية هي مكتسب انساني دفعت البشرية التقدمية في اوروبا بشكل خاص ثمنا داميا له استغرق اكثر من (٣٠٠) سنة من النضال الوطني والطبقي والثورات الصاخبة وكانت الطبقة العاملة في الطليعة على امتداد اكثر من قرن من الزمان لمراكمة المكاسب الديمقراطية التعددية حتى تم تكريسها مكسبا انسانيا، وبدل ان تمسك به حركة القوى الديمقراطية في العالم الثالث اضاعت بل واهدرت الكثير من قواها بحثا عن الديمقراطية الاجتماعية تحت راية قوى وحركات وانظمة بيروقراطية متبرجزة اقامت انظمة راسمالية الدولة البيروقراطية في خدمة طبقة جديدة انفصلت عن جذورها الديمقراطية البورجوازية الصغيرة، وما لبث الكثير من هذه الانظمة ان اخذت بمد جسور المصالحة مع الاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية والقوى الظلامية (اي القوى التي سبق وخاضت النضال ضدها قبل الوصول الى السلطة) وبالمقابل اشتبكت مع شعوبها باقامة انظمة دكتاتورية بوليسية صادرت حقوق الشعوب في تقرير مصيرها اليومي والاستراتيجي. اي صادرت الديمقراطية التعددية تحت شعارات طريفة تماما: الديمقراطية الشعبية، وبالتالي جرت بلدانها ولا تزال نحو سلسلة من المغامرات التي تقررها اقلية فوقية بيروقراطية وعلى الشعوب ان تتحمل نتائج كل هذا سلبا وايجابا وان كان من ايجاب فهو محدود.

بعد هذا لنحدد بدقة ان نهوض دور القوى الديمقراطية في العالم الثالث على طريق انجاز مهمات التحدي الوطني والثورة الوطنية الديمقراطية في الاستقلال وتقرير المصير والتقدم الاجتماعي والوحدة الوطنية والوحدة القومية الديمقراطية يشترط انجاز عدد من الخطوات الاساسية لتنتقل قاعدة الحركة نحو الحياة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وبناء حياة ثقافية وروحية اصيلة ودافعة الى امام هذه الخطوات تتحدد بالتالي:

● الديمقراطية التعددية الحلقة المركزية في برنامج هذه القوى واقصد التعددية الفكرية والثقافية، السياسية، الحزبية، النقابية، وبهذا يستعيد الشعب دوره في تقرير مصيره وشؤونه بعيدا عن «الدكتاتورية اليمينية او اليسارية» واسطورة الوصاية على الشعب بقوة اجهزة الدولة وعمليات الاستلاب الايدلوجية السلفية والحروبية.

● بناء مرجعية ائتلافية ديمقراطية عريضة تشتمل كل التيارات في العالم الثالث على الجوامع المشتركة. وعلينا ان نلحظ ان المرجعيات الراهنة تحولت الى «نقابات» للرؤساء والحكام بعيدا عن رقابة وتأثير الشعوب بفعل غياب الديمقراطية التعددية في اغلبية دول العالم الثالث وعلى الخصوص في البلدان العربية، فقد تحولت جامعة الدول العربية الى نقابة للرؤساء بدلاً من ان تكون جامعة للشعوب وبالحد الادنى مراعاة مصالح شعوبنا العربية على طريق التقدم والتحرر والوحدة الديمقراطية.

● ان القوى المحافظة الدولية تحتفظ بمرجعيتها الكونية ممثلة بحلف الاطلسي ـ الناتو ـ رغم نتائج مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي انهى الحرب الباردة وبالطا. فالناتو هو الهة العالم الرأسمالي المتطور، كما ان قوى الديمقراطية الاشتراكية وخاصة الاوروبية تحتفظ بمرجعيتها الكونية الدولية الاشتراكية.

في العالم الثالث لم تعد حركة عدم الانحياز ملبية لحركة قوى النهضة التحررية الوطنية والديمقراطية، وهذا يتطلب التفكير الجادلبناء مرجعية ائتلافية واسعة ديمقراطية في العالم الثالث، فضلا عن السعي لبناء جبهة ائتلاف عالمية من جميع قوى الديمقراطية والسلام حتى لا يجد العالم الثالث نفسه مطحونا تحت الة العالم الصناعي الرأسمالي المتطور الذي تقوده امبريالية الولايات المتحدة الامريكية.

اذا انتقلنا بكلمات إلى تجربة الجبهة الديمقراطية نقول:

اولا: انها التجربة الديمقراطية التي تواصل الجهد لفتح طريق جديد ديمقراطي مستقل في صفوف حركة التحرر الفلسطينية والعربية وعلى قاعدة القرار الحزبي والوطني والقومي والدولي المستقل بعيدا عن اي شكل من اشكال الرعاية والوصاية والاحتواء مهما كانت ابوابها وعلى يد اي طرف من خارج الجبهة فلسطينيا او عربيا او دوليا.

ومنذ الدقيقة الاولى لانطلاقة الديمقراطية حتى يومنا واصلت الجبهة الدفاع الذي لا يلين عن استقلالية قرارها الحزبي والوطني على كل الصعد ورفضت اي تدخل بشؤون غيرها كما رفضت وترفض اي تدخل بشؤونها فهذه هي الديمقراطية قولا وعملا ولذا فقد خاضت ولا تزال تخوض معارك الدفاع عن استقلالية القرار الوطني والحزبي في مقاومة التدخلات الفظة «الشقيقة» العربية والفلسطينية وغيرها.

ثانيا: تجربة الجبهة مثلت السياسة الوطنية الواقعية في الساحة الفلسطينية وربما العربية، السياسة البعيدة عن النزعة اليمينية التي طالما بحثت عن سياسة الالتقاء في منتصف الطريق مع المشاريع الامريكية وعرب امريكا فحصد شعبنا الخسائر الكبيرة ولم يربح شيئا كلما خرجت قوى اليمين عن البرنامج الوطني المشترك والامثلة كثيرة من التضحية بالبرنامج المشترك الى تفكيك الوحدة الوطنية الى حصر البحث عن الحلول لقضيتنا الوطنية بامريكا ومصر كامب ديفيد حتى عشية ازمة الخليج.

وكذلك السياسة الوطنية الواقعية البعيدة عن التطرف القومي والمغامرة اليسارية والتي شعارها «كل شيء او لا شيء» ونضالنا دفاعا عن البرنامج المشترك الواقعي في مواجهة «مشاريع الانقاذ المغامرة الانقلابية» شهير وواضح وضوح الشمس الساطعة منذ مطلع السبعينات حتى يومنا.

ثالثا: ان سياسة الجبهة الديمقراطية هي السياسة الوطنية الوحدوية دفاعا عن وحدة كل طبقات الشعب وتياراته من اجل برنامج العودة وتقرير المصير واستقلال دولة فلسطين على ارضها المحتلة في الضفة والقدس والقطاع وصمدت الجبهة في وجه كل عمليات «تقسيم واقتسام م.ت.ف» على امتداد السنوات وضد المحورة والوصاية والاحتواء والدور التوحيدي للجبهة الديمقراطية بارز متواصل في الميدان وعندما تعرضت الوحدة الوطنية للتفكك والانقسامات المحورية في الاطر الفوقية البيروقراطية واصلت جـ.د. تعزيز الوحدة الوطنية في الميدان وعلى الارض على الجوامع الوطنية المشتركة، وواصلت النضال لاستعادة وحدة م.ت.ف على اساس البرنامج المشترك والغاء كل ما هو خروج عنه وامتداد عليه، ونضالنا لصيانة وتعزيز الوحدة الوطنية لا يتوقف بمعالجة نزعات الخروج والارتداد عن الجوامع المشتركة ضمن قاعدة التحالف والنقد «والوحدة والصراع الديمقراطي لحماية الوحدة».

رابعا: تعزيز التحالفات الوطنية والقومية والدولية على اساس الجوامع المشتركة وفي المقدمة التحالفات الوطنية دائما على ضوء نبض الشعب، الجماهير بعيدا عن كل اشكال الصفقات البيروقراطية الفوقية، فما ينفع الناس ينبع عن صفوف الناس والزبد يذهب هباء. فسياسة الصفقات البيروقراطية الفوقية هي النقيض للديمقراطية وتجربتنا والنقيض لتعزيز الوحدة في صفوف الشعب وفي الميدان بين جميع الفصائل والقوى والشخصيات بين جميع التيارات. والصفقات بعيدا عن اعين الجماهير والقواعد هي نقيض الديمقراطية الحزبية والديمقراطية الوطنية.

خامسا: تجربة جـ.د تستند الى الروح الانتقادية في المراجعة والتصويب والتجديد الديمقراطي، هذه الروح العلنية الانتقادية في صياغة سياستنا الفلسطينية والعربية والدولية وفي صياغة رؤية الجبهة الديمقراطية لمشكلات حركة التحرر الوطنية والعربية والتحالفات العالمية. في خدمة قضايانا الوطنية والقومية على قاعدة المبادىء المشتركة بروح واقعية وعلى قاعدة توازن المصالح في ظل التطورات العالمية الجارية وسياسة البيرويسترويكا والتفكير الجديد في السياسة الدولية وليست على قاعدة توازن القوة الذي تحاول فرضه امريكا «وائمة» الناتو الاطلسية.

سادسا: حل القضايا الخلافية في صفوف حركتنا الوطنية والعربية والدولية بروح الحوار الديمقراطي والعمليات القيادية والنضالية الجماعية بعيدا عن حل القضايا بالعنف واخر مثل مأساوي ما جرى بالامس في صيدا حيث سقط ١٧ قتيلا و ٤٢ جريحاً في صفوف اخوتنا في فتح بجنوب لبنان لخلافات داخلية، وبعيدا عن العمليات الانقلابية التآمرية كما حصل ويحصل في كثير من مسار تجربة العديد من القوى والفصائل الفلسطينية والعربية التحررية.

سابعا: صياغة العلاقات الفلسطينية ـ العربية على اساس القواسم القومية المشتركة بعيدا عن سياسة المحور والاقليمية العربية وقد دفعنا ولا نزال ندفع الثمن الباهظ لهذه السياسة الوطنية الواقعية التوحيدية. ومن هذا المنظور عالجنا العلاقات الفلسطينية ـ العربية وخاصة مع الاقطار العربية الشريكة في الحل الشامل والمتوازن لقضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي الامريكي وجوهره القضية الفلسطينية، وفي هذا الخصوص تحتل العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية موقعا خاصا ومتميزا وفق ما اكدته قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية تباعا منذ عام ٧٤ حتى الان والتي تقرر بان العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني علاقة خاصة ومميزة بحكم اربعة عقود من العلاقة المتداخلة الاجتماعية والاسرية والاقتصادية والثقافية الروحية والجغرافية السياسية وهي لذلك تتمايز عن العلاقة مع الاقطار العربية المجاورة للارض الفلسطينية المحتلة، وكذلك انسجاما مع ما اكدته قرارات مجالسنا الوطنية منذ عام ٨٣ بأن العلاقة بين الدولتين المستقلتين الفلسطينية والاردنية علاقة كونفدرالية بينما لم تضع مثل هذا القرار تجاه اي قطر عربي اخر مجاور استنادا للعلاقة الخاصة والمميزة بين الشعبين.

ومن هنا حرصنا على ضرورة صياغة العلاقة الفلسطينية العربية وخصوصا ما خصصه مجلسنا الوطني الفلسطيني بروح ديمقراطية استقلالية تضمن حشد كل القوى في معركة الصراع لدعم الانتفاضة المجيدة وتعزيز صمود الاردن ومساندة العراق الشجاع على طريق دحر العدوان الامبريالي والاحتلال الصهيوني وحل ازمات المنطقة بالترابط بينها وفي اطار قرارات الشرعية الدولية وعقد المؤتمر الدولي للامن والسلام الشامل والمتوازن.

ثامنا ـ وبشكل مبكر بادرت الجبهة الديمقراطية الى بناء اوثق جسور الحوار والتضامن مع قوى الديمقراطية والسلام الاسرائيلية ونداء نيسان ٧٤ شهير وعلاقاتنا معلنة منذ مطلع السبعينات لاننا ندرك مبكرا ان الحل الوطني الواقعي يقوم على قرارات الشرعية الدولية. وبما يضمن حق شعبنا في العودة وتقرير المصير والاستقلال والتفاوض مع م.ت.ف وليس مع اي بديل عنها، ومن هذا الموقع رفضنا خطة بيكر ومشروع شامير ونرفض الان العودة الى مسار الحوار الامريكي ـ الفلسطيني قبل ٢ اب ونناضل من اجل رد الاعتبار لمبادرة السلام الفلسطينية ونصر على الربط بين ازمة الخليج والشرق الاوسط، كما لم نأخذ بشعار اليسار الصهيوني دولتين لشعبين لان في هذا الشعار اسقاطا كاملا لحق (٨٠٠) الف فلسطيني داخل اسرائيل بان يقرروا مصيرهم بانفسهم فنحن لسنا اوصياء عليهم لتقرير مصيرهم بالاندماج والتمثل في اطار اسرائيل على السكين كما يقولون وتتلمس جيدا النهوض الوطني بين هذا القسم من ابناء شعبنا واصراره على حقه بتقرير مصيره بنفسه، ونحن في هذا نتسجم مع الديمقراطية بحق تقرير المصير ومع برنامج م.ت.. بحق شعبنا في تقرير مصيره بنفسه بدون وصاية عليه لقليه في علب رغبات شطحات تقع في فخاخ شعار اليسار الصهيوني، كما لم تأخذ بهذه الدعوات لانها تعني

…ـة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

…ـلام الـخليـــج

…رتبط… بتوجيه ضربات موجعة للمعتدين

…ـعتمد… شوار الديمقراطي منذ نشأتها ولا تزال

بوضوح اسقاط حق ثلاثة ملايين في اللجوء والشتات بالعودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية فضلا عن تناقض هذه الشعارات مع برنامج م.ت وحلقته المركزية العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

اننا ندرك ان واشنطن وتل ابيب تنكران كليا لحق العودة وتقرير المصير لشعبنا، وخطة بيغن - شامير، وخطة بيكر شواهد صارخة على هذا، ولذا حوارنا مع كل قوى الديمقراطية والسلام الاسرائيلية تعالوا لنضع سلاما شاملا متوازنا على اساس قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها حق تقرير المصير وعودة اللاجئين والاستقلال، ودولة فلسطين المستقلة بجانب اسرائيل طبقا لقرارات الشرعية الدولية.

تاسعا: في العلاقات الدولية ننطلق بانتظام من فهم موازين القوى المحلية والاقليمية والدولية في حركة تطورها ومسارها ولذا خضنا معارك ضد الدوغما والجمود في التعامل مع السياسة الدولية الصديقة والمعادية، لتوسيع جبهة الاصدقاء وتضييق جبهة الاعداء، ونعمل بموجب القاعدة التي تقول كل من ليس ضدنا فهو معنا، وليس مع القاعدة التي تقول كل من ليس معنا فهو ضدنا، هذه القاعدة التي عملت بها الكثير من قوى حركة التحرر العربية وجرت المنطقة الى مآس كثيرة.

٢ - ● يجري الحديث الان عن ترتيبات جديدة لتقسيم منطقة الشرق الاوسط ضمن «النظام الدولي الجديد» الذي تبتدعه الولايات المتحدة واتحاد الدول الاوروبية» والذي من الواضح انه يصب لصالح الصهيونية وبقاء الاحتكارات الاجنبية لثروات المنطقة، وذلك ضمن سيناريوهات تستثني ارادة شعوب المنطقة.

ما هو برأيكم شكل هذه السيناريوهات. وفي المقابل ما هي اشكال السيناريوهات التي على الشعوب العربية ممثلة بقواها الثورية التحررية ان تصوغها لمقاومة هذه المؤامرة؟؟

- السياسة الامريكية والاطلسية والتوسعية الاسرائيلية لا تعرف سوى مصالحها الانانية، واذا تغير تكتيك هؤلاء فهذا لا يغير جوهر هذه السياسة فالثعبان السام يغير جلده ولا يغير جوهره.

وفي ظل الانفراجات التي شهدها العالم الصناعي المتطور بالانتقال من عالم المواجهة بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي الى عالم انتهاء الحرب الباردة بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي الى عالم انتهاء الحرب الباردة وبالطا وسيادة منطق الامن والتعاون الاوروبي فان صياغة جديدة للعلاقات الدولية يجري تشكيلها.. وعلينا ان نجيب اية علاقات دولية جديدة نريد، واية علاقات دولية تريد واشنطن؟

ان واشنطن تريد «جمعية امم متحدة» على مقاس «العالم الجديد» الذي تريده عالم جديد تحت الهيمنة الامريكية، وحيد القطب الامريكي بديلا عن عالم جديد متعدد الاقطاب في اطار حل القضايا الكونية والاقليمية على قاعدة توازن المصالح وليس توازن القوة. ولكن واشنطن ترفض وتصر على تشكيل عالم جديد تحت هيمنة الامبراطورية الامريكية، ولذا تعمل على تطويع الامم المتحدة لقانون مصالحها الانانية وليس للقانون الدولي، والموقف من اعلان مجلس قيادة الثورة العراقي (١٥/٢) يكشف هذا من جديد. وهذا الذي اخذ يبرز قلق الاتحاد السوفياتي وحتى عدد واسع من دول اوروبا الاطلسية فهؤلاء يريدون عالما جديدا متعدد الاقطار يتم فيه حل القضايا الكونية والبؤر الاقليمية المتوترة (الخليج، الشرق الاوسط افغانستان، كمبوديا، جنوب افريقيا، امريكا الوسطى) على قاعدة توازن المصالح وليس مصلحة الولايات المتحدة الامريكية كما تفعل واشنطن مع اتفاقات جنيف الخاصة بافغانستان، واتفاقات المؤتمر الدولي الخاصة بكمبوديا وكما فعلت مع بنما وغرانادا وتفعل الان في الخليج والشرق الاوسط.

اكرر الاعلان ان قوى الديمقراطية والسلام والتقدم في العالم الثالث مطالبة بأن تعيد حساباتها تجاه الامم المتحدة ومجلس الامن والعلاقات بين الشمال والجنوب للنضال المشترك من اجل امم متحدة تقوم على توازن المصالح بين الشمال والجنوب بعد ان اصبحت تحت ضغط واشنطن بينما كانت حتى عهد قريب امما متحدة ومجلس امن تحت ضغط تطبين متعارضين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وما يفتحه هذا من مساحات واسعة امام العالم الثالث للتحرر والسلام والتقدم الى امام على اساس القانون الدولي قولا وعملا.

الان يتفتح الافق لنضال جديد نحو صياغة جديدة للعلاقات الدولية ويجب ان لا تسمح لواشنطن صياغة العالم كما تشاء بفعل ما تشاء، وعلى العالم الثالث ان يسارع الخطى لبناء اوسع جبهة سلام عالمية لصياغة العلاقات الدولية على اساس القانون الدولي حقا. وحل البؤر الاقليمية على اساس توازن مصالح الشعوب ومصالح عالم جديد متعدد الاقطاب والا فالعالم يتراجع تحت ضغط واشنطن نحو عالم الاستعمار القديم، عالم البوارج الحربية ودبلوماسية المدافع، عالم الاحتلالات الاجنبية (غرانادا، بنما، الجزيرة الخليج، التوسعية الاسرائيلية) والقواعد والاحلاف الامنية الاستعمارية الظلامية مرة اخرى.

٣ - ● العراق يقود الان معركة حاسمة وفاصلة مع قوى الغطرسة والعدوان يتحدد على نتائجها مصير الامة العربية ومستقبلها.

الكثيرون يتساءلون الان عن موقع منظمة التحرير الفلسطينية ومن ضمنها الجبهة الديمقراطية - في هذه المعركة. فأين ترون هذا الموقع؟؟

دور الجبهة الديمقراطية المميز الذي اشرتم له نابع من تمسكنا الحازم بقرارنا التنظيمي والوطن المستقل ورفضنا سياسة المظلات الاقليمية الغربية ورفضنا سياسة الرعاية والوصاية والاحتواء الاقليمية العربية، ان القرار الوطني المستقل هو الذي يضع السياسة المميزة قولا وعملا.

ولذا تميزت سياسة الجبهة الديمقراطية ازاء ازمة الخليج منذ صباح ٣ اب حتى يومنا، وفي هذا الاطار دفعنا نحو سياسة وطنية فلسطينية موحدة لحل ازمة الخليج تربط بين ازمات المنطقة وفي المقدمة قضيتنا الوطنية الفلسطينية، ودعوتنا بل وعملنا اليومي الكثيف المركز مع الدول المغاربية واليمن والاردن نحو مبادرة عربية جماعية متوازنة فالجهود منفردة لم تعد مثمرة وحدها، كذلك جهودها المركزة مع السوفيات والصين واوروبا وكثيرا ما حذرنا من سياسة وضع السوفيات والامريكان في سلة واحدة كما صرحت بذلك مرارا الاتجاهات اليمينية والانتهازية اليسارية الفلسطينية والعربية. والان يتضح صحة وصدق رؤيتنا ونضالنا باتجاه مبادة عربية وطنية - سوفياتية - صينية واذا امكن اوروبية نحو حل ازمات المنطقة على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الخمس الكبار وجميع اطراف الصراع في الشرق الاوسط (م.ت.ف، الاردن، العراق، سوريا، لبنان، مصر) وكذلك العدو الاسرائيلي، وهذا انسجاما مع الشرعية الدولية نقيض خطة بيكر ومشروع شامير حيث تحاول الان واشنطن الارتداد بالشرق الاوسط الى ما قبل ٢ اب ١٩٩٠ بالعودة الى خطتي بيكر وشامير، وهذا هو مدلول رفض واشنطن الان لاعلان مجلس قيادة الثورة العراقي في ١٥ الجاري فيما يختص برفض تطبيق القانون الدولي مع اسرائيل.

الان ينتقل طارق عزيز الى موسكو، كذلك الترويكا الاوروبية وبالامس علي اكبر ولايتي، وبذا يجري الان تبلور الخطوة الاولى على طريق مبادرة سوفياتية جديدة لحل ازمة الخليج وحل ازمة الشرق الاوسط، تبشر بامكانية اعادة بناء جسور مبادرة سوفياتية - صينية - عربية (دول الحل العربي) مع عدد من الدول الاوروبية لحل ازمات المنطقة ابتداء بحل ازمة الخليج كما جاء في بيان القيادة العراقية في ١٥ الجاري.

٤ - ● في ذكرى انطلاقة الجبهة الديمقراطية والتي توافق ٢٢ شباط ماذا يقول السيد نايف حواتمة في هذه المناسبة؟

الخرائط الجديدة يجري البحث بشأنها قبل ازمة الخليج، الان يبرز الى السطح مواعيد قراء الاهالي الاعزاء وشعب الاردن الباسل وشعب فلسطين الشجاع الى كلمتي في مؤتمر القوى الشعبية العربية بعمان في الاردن (١٥ - ١٧ ايلول ٩٠) فقد قلت انذاك بلغة مباشرة ان واشنطن والاطالسة وعرب امريكا واسرائيل يسعون لرسم خرائط جديدة لمنطقة الخليج والشرق الاوسط مختومة بخاتم واشنطن وتل ابيب.

وشعوبنا تناضل لخرائط جديدة مختومة بخاتم الشعوب، وقلت ان العدوان قادم على العراق لتدمير طاقته ونهضته حتى يصبح الطريق سالكا لخرائط جبهة العدوان ضد شعوبنا وفرض حلول استسلامية، حلول كمب ديفيد وخطة بيكر وخطة شامير للقضية الوطنية الفلسطينية، وقلت ان الاردن الباسل مهدد بالحرب البرية الاسرائيلية عندما تنتقل الحرب من الجو الى البر، والان لنعود بالذاكرة الى كل هذا بينما كان الكثير الكثير يبشر بالاسترخاء وبان لا حرب قادمة ليضع اليد في الماء الباردة، بينما المرجل يغلي بالبارود.

الان نقول بكلمة واحدة الرد هو بالمقاومة العراقية الشجاعة الطويلة النفس وتطور الانتفاضة وتعزيز الصمود الاردني وتفعيل الحركة الشعبية العربية للضغط على الحكومات العربية لكسر قرارات مجلس الامن وفتح الحدود العربية والايرانية مع العراق وسحب الجيوش الغربية من الجزيرة والخليج.

وفي ذات الوقت توسيع جبهة السلام الدولية معنا ومحاصرة المعتدين.

الان فتحت مبادرة مجلس قيادة الثورة العراقي الباب امام جميع الدول العربية لانتهاج سياسة جديدة مع العراق والضغط على واشنطن والاطالسة بوقف العدوان وحل ازمات المنطقة على قاعدة الشرعية الدولية التي لا تتجزأ.

٥ - ● اعلن العراق مؤخرا موافقته المشروطة على قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠. وقد سارعت قوى التحالف لرفضها.

كيف تقيمون هذه المبادرة العراقية؟

فتح بيان مجلس قيادة الثورة العراقي مساحة واسعة للسلام في الخليج والشرق الاوسط، فقد اعلن التزام العراق بقرار مجلس الامن ٦٦٠ القاضي بالانسحاب من الكويت واعلن استعداد العراق لتنفيذ هذا القرار على ان يرتبط بانسحاب قوات العدوان من الجزيرة والخليج ويتوقف اطلاق النار جوا وبحرا وبرا. واكد البيان ترابط ازمات المنطقة واضاف «اذا رفضت اسرائيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية تنزل بها العقوبات التي نزلت بالعراق» وبذا فتح بابا اخر واسعا للسلام في الخليج بتطوير مبادرة ٨/١٢ التي اشترطت الانسحابات المتزامنة على ان تبدأ حسب اقدمية الاحتلالات كما قالت المبادرة اي البدء بانسحاب اسرائيل من الارض الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان. اما المبادرة الجديدة فهي تؤكد استعداد العراق لتنفيذ قرار مجلس الامن ٦٦٠ من جانبه، واذا رفضت اسرائيل تطبيق قرارات الشرعية الدولية تطبق عليها العقوبات التي سبق وطبقت على العراق.

ان الرد الامريكي والاطلسي السلبي كشف من جديد ان هدف العدوان لم يكن «حل مسألة الكويت» بل تدمير طاقات العراق الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية هذا ما كررته منذ بدء ازمة الخليج ودعوت لمبادرة عربية سياسية متوازنة على يد الدول العربية التي رفضت دخول القوات الاجنبية الجزيرة والخليج والهدف قطع الطريق على العدوان.

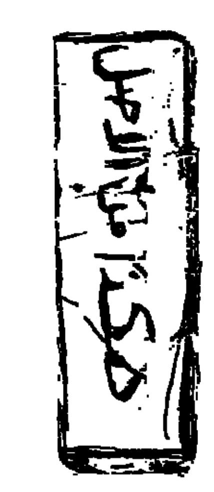
ومنذ ١٥ سبتمبر حيث اعلنت امام مؤتمر القوى الشعبية العربية في عمان - الاردن ان التحالف الغربي سيندفع لا محالة نحو العدوان لتدمير طاقة العراق 'بذلنا نحن في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومع الدول المغاربية والاردن واليمن جهودا مكثفة لبلورة مبادرة فلسطينية - عربية متوازنة على يد هؤلاء نطرحها على العراق ودول الخليج والعالم حتى نقطع الطريق على العدوان الامريكي - الاطلسي - الصهيوني، وكذلك اندفعت جهودنا مع السوفيات والصين واوروبا نحو مبادرة مشتركة تقطع الطريق على العدوان.

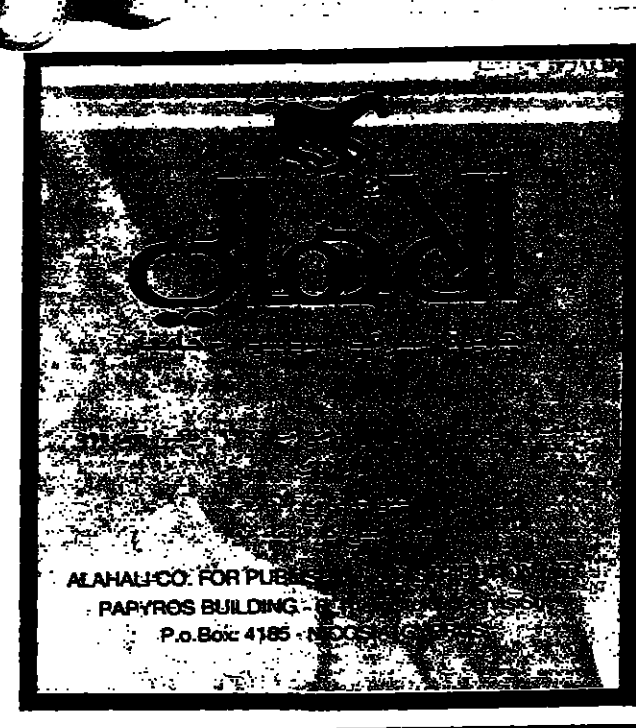
الان رد تحالف العدوان يكشف حقيقة الهدف اللامركزي للمعتدين: تدمير العراق، ويكشف نفاق وازدواجية السياسة الامريكية الاطلسية التي لا ضمير قانونيا ولا اخلاقيا لها، فهي ترفض مبادرة العراق الراهنة وترفض الضغط على اسرائيل للانسحاب رغم صدور القرارات الاممية الخاصة بالشرق الاوسط منذ ٢٣ سنة وتشريد شعبنا منذ ٤٠ سنة، بل وترفض اية عقوبات تجاه التوسعية الاسرائيلية التي تضع الان كل شعب الانتفاضة بسجن كبير وحصار اقتصادي وعسكري شامل بفرض منع التجول الشامل.

نكرر من جديد ان عالم الشمال الصناعي المتطور لا ضمير له، فكل التكنولوجيا التي لا قلب لها لتدمير العراق ومجزرة العامرية الشاهد الكبير كما كانت صبرا وشاتيلا عام ٨٢ الشاهد الكبير على ذات التكنولوجيا التي تعرف الان منطق العدوان والتوسع والنهب، نهب الارض على الطريقة الاسرائيلية ونهب النفط والبترودولار على طريقة «رامبو» الامريكية، اما بريطانيا وفرنسا فيبدو انهما لم يتعلما من تجاربهما الكولونيالية مع العرب، مغربا ومشرقا.

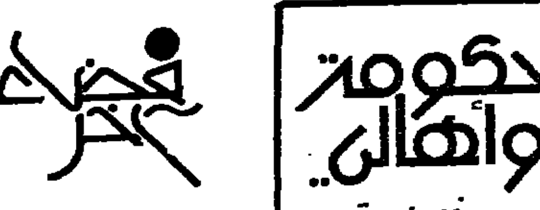
الان على العالم الثالث ان يتلمس طريق وحدته بوجه تحالف الامبريالية - الصهيونية العالمية، وعلى الدول العربية التي تحالفت مع المعتدين تراجع موقفها وتسحب قواتها من الجزيرة والخليج وان تفتح حدودها ايران مع العراق، فقد اعلن العراق استعداده لتطبيق قرار مجلس الامن ٦٦٠ ولم يعد من مبرر ابدا لاية تغطية سياسية او عسكرية للمعتدين.

الان يبدو لي اكثر من اي وقت مسبق ان فتح الطريق الى السلام في الخليج سواء نحو الحل الدولي لتطبيق كل قرارات الشرعية الدولية والربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، او نحو الحل العربي كما طالب به العراق مجددا.. الان كل هذا وبعد مبادرة مجلس قيادة الثورة العراقي (١٥/٢) بات مرتبطا بتوجيه ضربات موجعة للمعتدين حتى يتم كسر انف العربدة الامريكية الاطلسية الصهيونية، فتحالف العدوان يريد تدمير العراق وتركيعه كرسم خرائط الشرق الاوسط كما يريد وهذا ما اشرت له مرارا منذ مؤتمر القوى الشعبية العربية في الاردن (١٥ سبتمبر ١٩٩٠) وعلينا مواصلة الجهد لمبادرة على يد دول الحل العربي وبغطاء سوفياتي صيني ومن العالم الثالث على قاعدة بيان مجلس قيادة الثورة العراقي ولكن شرط هذا ضربات موجعة لتحالف المعتدين في الجزيرة والخليج.









حكومة وأهالي

فوزي سعيد تعوا

قراءة في التفاصيل!

اذا اردنا ان نتخذ نبض الشارع مقياسا لمعرفة الموقف من العدوان الاجرامي على شعب العراق، فان علينا ان نتوقف عند التفاصيل، وان نمعن بالمشاعر العفوية للاطفال والنساء والرجال وكل ابناء الوطن.. علينا ان نقرأ الدموع التي انسكبت من عيون كل الناس، الذين اعتادوا على ترك عواطفهم تتدفق من غير ضوابط او عوائق، عندما شاهدوا جثث الاطفال العراقيين مشوية بنيران الاميركان والانكليز والفرنسيين وسائر حلفائهم.. وعلينا ان نقرأ الدوافع التي دعت الناس الى رفع الاعلام السوداء على بوابات منازلهم واسطحها، اثر مشاهدتهم لآثار القصف الهمجي للملجأ العامرية، وبعد قصف سوق الخضار والبيوت الآمنة في الفالوجة..

علينا ان نقرأ حماسة المواطنين في التبرع لمزاد قطعة الطائرة الاميركية، ولمزاد قطعة الصاروخ المعادي، وعلينا ان نقرأ الدوافع التي تقف وراء قيام رجل بالتبرع للعراق بعشرة قروش، وهو لا يملك في جيبه سوى عشرة قروش! وعلينا ان نقترب من السبب الذي جعل شابا يقتحم مكتب خطوط الطيران التركي، بقنبلة كاذبة، ويزعم انه يحتجز موظفا فيه.. وعلينا ان نتعرف على معنى السؤال الذي يردده كل شاب وشابة، وكل رجل وامرأة: ماذا نفعل للعراق؟ وماذا نفعل للاردن؟ وعلينا ايضا ان نحاول فهم قيام احد الشبان بكتابة اسماء بعض رموز العدوان على لافتة علقها في عنق كلب، ثم اطلقه في شارع السفارات المعادية بجبل عمان؟

هل حاول احد من الاهالي او من الرسميين قراءة كل هذه التفاصيل، من اجل التعرف على النبض الحقيقي للشعب؟

قبل ايام جاء محاضر بلجيكي الى مستشفى الجامعة الاردنية، ليحاضر في الوقاية من الغازات والكيماويات، فشرع بالدفاع عن اسرائيل، والاشادة بصناعتها في ميدان الكيماويات، والهجوم على العراق وعلى قيادته، كل هذا وجماعة «السي. إن. إن» يصورون بكميراتهم.. استمر الحال على هذا المنوال لمدة تقارب ٤٥ دقيقة، الى ان نهض احد الحاضرين، واعلن ان هذا الكلام سياسي وليس علميا، وهو ينطوي على وجهة نظر يرفض الاصغاء اليها، وبادر الى

البقية ص ١٣

فضاء حر

بين نارين

بقلم: ابراهيم العبسي

كانت حجة عربان حفر الباطن الذين اصطفوا في الخندق الاميركي. ضد العراق العربي. هو «ضم العراق للكويت» الأمر الذي ـ حسب زعمهم ـ يهدد «التضامن العربي». ويشرخ «الصف العربي» ويشكل «سابقة خطيرة» في العلاقات العربية العربية!!

وبعد ان اعلن العراق مبادرته السلمية. واستعداده للانسحاب من الكويت وفق شروط لا اعتقد ان عربيا شريفا لا يقرها.. انبرى عربان حفر الباطن لرفض المبادرة ولم يأت رفضهم لهذه المبادرة. الا بعد ان اعلن سيدهم. امبراطور الشر المجرم بوش. رفضه لها بمجرد سماعه للمبادرة، وقبل دراستها وتمحيصها. لان بوش في الاساس لا يريد تحرير الكويت بقدر ما يطمح الى تدمير العراق، جيشا، وشعبا، وحضارة. كونه يرى في العراق القوي. خطرا على المصالح الاميركية في الخليج والمنطقة العربية المستباحة اصلا للغرب الامبريالي والاميركي وكونه يرى في الجيش العراقي ـ وهذا هو الأهم ـ خطرا حقيقيا على الكيان الصهيوني بعد ان تعاظمت قوة هذا الجيش. واصبح بمقدوره فعلا تهديد الوجود الصهيوني في فلسطين كلها..

واذا كنا نفهم دوافع بوش في تدمير العراق، والقضاء على قدرته العسكرية، والعلمية، والثقافية، والحضارية، والبشرية، فاننا لا نفهم على الاطلاق دوافع عربان حفر الباطن في رفضهم للمبادرة العراقية!!

اتراهم ضد تحرير القدس، الضفة الغربية، وقطاع غزة، والجولان ولبنان!!

أتراهم ضد خروج قوات الاحتلال الاميركية والاطلسية والصهيونية، من الخليج والجزيرة العربية!!

ام تراهم ضد اعادة تعمير ما دمره العدوان الاميركي. الصهيوني الاطلسي في العراق!!

أم لعل الخيانة والعمالة. بلغت بهم حد الرغبة في تدمير العراق تماما مثلما هي رغبة اسيادهم الامبرياليين والاطلسيين!!

★★★

ومن عرب حفر الباطن. الى العرب الشرفاء الذين اختاروا الوقوف الى جانب العراق. والى جانب امتهم العربية، ومصالحهم العليا.

فحتى هذه اللحظة لم يتحرك عربنا هؤلاء باتجاه وقفة جدية. ومسؤولة الى جانب العراق!! واكتفوا في وقفتهم باللغة الديبلوماسية البليدة والجامدة، حتى الآن لم نسمع شجبا أو استنكارا «شديد اللهجة» على هذه المذبحة التي يقترفها الامبرياليون الاميركيون بحق شعبنا العراقي البطل. وكأن شيئا ما يشد السنتهم او يربطها، أو وكأن امرا ما يحول دون ارتفاع اصواتهم وادانة الفاشية الاميركية والاطلسية الجديدة!!

ترى.. ما الذي يمنع عربنا هؤلاء من الوقوف الحازم والجاد والحقيقي مع العراق وبعضهم يمتلك امكانيات هائلة قادرة على جعل الاميركين والاطلسيين يفكرون الف مرة قبل مواصلة تدميرهم للعراق!!

بل.. ما الذي يمنع العرب الشرفاء هؤلاء من دخول الحرب الى جانب العراق، بعد ان تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، وبعد ان اتضحت نوايا المجرم بوش وحلفائه في تدمير العراق!!

فالعراق لا يحارب معركة عراقية. بل يحارب معركة قومية تعني كل العرب الشرفاء ومن المؤكد ان نتائجها سترسم الخريطة العربية الجيوسياسية!!

واذا كنا نفهم الموقف المتردد لهم قبل المبادرة العراقية الاخيرة، كونهم لا يستطيعون تأييد «احتلال العراق للكويت» و«ضمه» اليه!! فما الذي يمنعهم الان بعد ان اعلن العراق مبادرته، وتعهده بالانسحاب من الكويت!!

ثم اذا كان عرب حفر الباطن يقفون بكل امكانياتهم وجيوشهم ووقاحتهم، وعمالتهم الى جانب الامبرياليين الاميركيين الاطلسيين والصهاينة، بكل هذه الصفاقة والعلنية، فلماذا لا تكون وقفة العرب الشرفاء الى جانب العراق بنفس الحماس، والامكانيات، ما دمنا نعترف بأن معركة العراق هي معركتنا.

اذا كان العملاء العرب، والخونة العرب والمرتزقة العرب يقفون بكل هذه الوقاحة والعدوانية ضد العراق، فلماذا لا يقف العرب الشرفاء وقفة مساوية، وقفة الى جانب عراقهم ودمهم، ونبضهم، وحياتهم، ومستقبلهم.

★★★

مرة اخرى.. نقول ان المعركة التي يخوضها العراق هي معركة التاريخ العربي، والمستقبل العربي، والشرف العربي، والجغرافيا العربية، ولن يرحم التاريخ متقاعسا او متخاذلا، او مترددا لا يأخذ مكانه في هذه المعركة الحاسمة.

اسرائيل تقدم المساعدات اللازمة للولايات المتحدة في حربها ضد العراق

القدس ـ الاهالي ـ نقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن الجنرال دافيد عبري مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية قائد سلاح الجو سابقا قوله بان اسرائيل تقدم المساعدات اللازمة للولايات المتحدة في الحرب الدائرة في الخليج على الرغم من ان اسرائيل لا تشارك بصورة مباشرة في هذه الحرب وقد امتنعت اسرائيل من دخول الحرب او الرد على الهجمات الصاروخية العراقية حتى الان بناء على طلب واشنطن. وهم يقدرون موقفنا وسيقدمون لنا مساعدات سخية مقابل ذلك بما فيها مساعدات عسكرية كبيرة.

واضاف بان اسرائيل لا يمكنها التزام الحياد حتى النهاية وعاجلا ام اجلا فان اسرائيل ستقوم بعمل عسكري ضد «صدام حسين»!!

مليون دولار لكل قتيل أمريكي!

افادت مصادر عليمة ومؤكدة ان السعوديين يدفعون لاسرة كل اميركي قتيل في حرب الخليج مبلغا وقدره مليون دولار، كما يدفعون مبلغا عن الجريح، وكذلك عن الاسير.

الصواريخ العراقية دمرت منازل جنرالات في تل أبيب

القدس ـ الاهالي

افادت مصادر مطلعة لمراسلنا في القدس أن منزل الجنرال الاسرائيلي في قوات الاحتياط بيني بيلد «قائد سلاح الجو الاسرائيلي السابق» في مدينة تل أبيب كان من المنازل التي دمرتها الصواريخ العراقية من طراز «سكاد ـ الحسين» التي سقطت في مدينة تل أبيب في الاسبوع الاخير.

كما دمرت الصواريخ العراقية منازل عدد من الضباط الكبار في الجيش الاسرائيلي وأجهزة الأمن «الموساد والشين بيت».

الكويتيون يأملون بالحصول على مساعدات عسكرية من اسرائيل!

القاهرة ـ الأهالي.

علمت الاهالي من مصادر مطلعة في القاهرة بأن اللاجئين الكويتيين الذين يعيشون في القاهرة يقولون بأنهم على استعداد لأن يتلقوا الدعم والمساعدة «بما في ذلك مساعدات عسكرية» في نضالهم «لتحرير وطنهم الكويت» من «الاحتلال العراقي».

واضاف المصادر بأن الكويتيين لا يعارضون الحصول على مساعدات من اسرائيل زاعمين بأن «صدام حسين» هو «العدو اللدود» المشترك لهم ولاسرائيل!!.

مهرجان خطابي احتفالا بالعيد ٢٢ لانطلاقة الجبهة الديمقراطية

عمان ـ الاهالي ـ تحتفل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يوم الجمعة القادم بالذكرى الثانية والعشرين لانطلاقتها، حيث سيقام مهرجان خطابي تحت اسم «مهرجان الصمود والمواجهة» عند الساعة الثالثة والنصف من يوم الجمعة الموافق ٢/٢٢ في المركز الدولي للسيارات مقابل مسجد الجامعة الاردنية.

وسيتحدث في هذا المهرجان الذي تحضره كافة الفعاليات والقوى السياسية الاردنية والفلسطينية عدد من الشخصيات.